كتاب انس ...
بتاليف المرحوم المغفور نور الدين الواسطي رحمه الله

استنسخه ... محمد حاجي ...

كتاب انس الوحيد

تاليف نور الدين الواسطي

نفس ... بفارسی ... را ... باشد

... معبر ...

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وا...
... اعظم ... واعز اعوانه
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش
باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق وهو حسبي

الحمد لله الذي انطق السنتنا بشكر نعمائه ووفق قلوبنا للتحرّي الآئه وشرح صدورنا لايثار ايمانه واضاء عقولنا بانوار عرفانه حمدًا نستوهب به في الدنيا مزيد احسانه ونستوجب به في العقبى الخلود في جنانه وصلى الله على خيرة انبيائه المبلغ اشرف انبائه محمد المبعوث بجوامع الكلم المتمم لمكارم الاخلاق والشيم افصح من نطق بالضاد لسانًا واوضح من دعا الى الرشاد برهانًا وعلى اله البررة الاطهار واصحابه المنتجبين الاخيار وبعد فهذا كتاب مشتمل على غرر من مختار الشعر ومستعذبه ودرر من ملح النثر ومنتخبه متضمن للحكم الشريفة والاوصاف اللطيفة والمدائح المنقحة والاهاجي المفحمة والمواعظ الزاجرة والامثال السائرة والتهاني الرائقة والتعازي الفائقة والجوابات الحاضرة والآداب الفاخرة والحكايات الادبية واللطائف العربية وغير ذلك من الفنون النادرة والاجناس المتنافرة والاخبار النبوية والآثار المروية عدة للاديب يرجع اليها في محاورته وعمدة للاريب يعتمد عليها في محاضرته اوردت ذلك مسرودًا غير مبوب ومنثورًا غير مرتب ليستروح الخاطر فيه بتنقله من صنف الى صنف ولا يلزم الباب الواحد فترهقه السآمة والضعف وسميته انس الوحيد وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه المسلم ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وقال صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم

انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وقد نظم الشافعي رحمه الله هذا المعنى واجاد في قوله

من شاء عيشًا رخيًّا يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبًا ولينظرن الى من دونه مالا

وقال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وقال سفيان نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك بمكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو يا محمد ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك وقال ابن المقفع تعلموا الادب فان كنتم ملوكًا برزتم وان كنتم اوساطًا فقتم وان اعوزتكم المعيشة عشتم بادبكم وقال بزرجمهر ينبغي للوالي ان يتفقد امور رعيته فيسد فاقة احرارها ويقطع طغيان سفلتها فانما يصول الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقًا الموطؤون اكنافًا الذين يالفون ويؤلفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيمة اساويكم اخلاقًا الثرثارون المتفيهقون وقال ابو العباس ابن الرومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق
كانكم شجر الاترج طاب معًا حملًا ونورًا وطاب العود والورق

وله

ما بالها حسنت ووجه رقيبها ابدًا قبيح قبح الرقباء
ما ذاك الا انها شمس الضحى ابدًا يكون رقيبها الحرباء

الطغرائي

لنا شيمة لا ترتضي الغدر صاحبًا ورأي على الايام لم يقبل الوهنا
اذا ما اتخذنا صاحبًا لم نجازه بسوء واحسنا بافعاله الظنا
فمن تنقض الايام مرة عهده فانا على العهد القديم كما كنا

غيره

فان عدتم عدنا وان تظهروا الغنى فلسنا مدى الايام عن وصلكم نغنى
شكونا الى احبابنا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم دراكًا ولا يغشى لنا النوم اعينا

عابوا فعاد بجسم من بعدهم ما تبصر العين له فيّا

الصابي

باي وجه انلقاهم اذا اوفي بعدهم حيّا

قد كنت طلقت الوزارة بعد ما زلّت بها قدم وساء صنيعها

فغدت بغيرك تستحل ضرورة كيما يحل الى ذاك رجوعها

فالان آلت ثم التحلفة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

المتنبي

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعداىك الالم

غيره

وما اخصك في برء بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

واعلم بان الناس من طينة يصدق في الثلب لها الثالب

لولا علاج الناس اخلاقهم اذا لفاح الحمو اللازب

قال اكثم بن صيفي السوال وان قل ثمن لكل نوال وان جل وانشد

وفتى خلا من ماله ومن المروة غير خال اعطاك قبل سواله وكفاك مكروه السوال

وقال مطرف لبعض جلسايه اذا كانت لك الي حاجة فاكتبها في رقعة

فاني اكره ان ارى ذل السوال في وجهك قال الشاعر

ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا ولو نال المنى بسوال

واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال

قيل اوصى المهلب ابنه فقال اياك والشرعة بنعم فان مخرجها سهل

ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما روّحت قال ابو بكر

الخوارزمي في دار الصاحب اسماعيل بن عباد

بنيت الدار عالية كمثل بنايك الشرفا فلا زالت رووس عداك في حيطانها شرفا

وقال فيها التزيدي

دار على العز والتأييد مبناها وللمكارم والعلياء مغناها

فاليمن اقبل مقرونا بيمناها واليسر اصبح موصولا بيسراها

لما بني الناس في دنياك دورهم بنيت في دارك الغراء دنياها

الخبزرزي

فلو رضيت مكان البسط اعيننا لم تبق عين لنا الا افترشناها

لقد كان وجه العيش مذ كنت شاكيا عبوسا فمذ عوفيت عاد تبسما

غيره

فدينك مما تتقيه فانه يهون علينا ان تعاف وتسقما

واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم

قوله في الشي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

البحتري

اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخلف

فلا تعد بعدها اليه فانما وده تكلف

العباس بن الاحنف

اذا انت عاتبت الملول فانما تخط على جار من الماء احرفا

غيره

وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن مودته طبعا فصارت تكلفا

زهت بك الخلعة الميمون طايرها كما زهى بستر بيت الله بالبيت

انته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها

فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

الشافعي رحمه الله

انا نعزيك لا انا على ثقة من البقاء ولكن سنة الدين

فما المعزى بباق بعد ميته ولا المعزي وان عاشا الى حين

المتنبي

يموت راعي الضان في جهله موتة جالينوس في طبه

وربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه

نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه

ابو فراس

لا بد من فقد ومن فاقد هيهات ما في الناس من خالد

ابن الرومي

كن المعزى لا المعزى به ان كان لا بد من الواحد

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل مسها الوصب

غيره

حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب

اذا اذن الله في حاجة اتاك النجاح بغير احتباس

فيا تيك من حيث لا ترتجي مرادك بالنجح بعد الاياس

غيره

العمر ما عمرت في ظل السرور مع الاحبة

الصنوبري

فاذا نايت عن الاحبة لم يساو العمر حبة

جعلوا الحجة حجة للفراق واستحلوا مناقض الميثاق

غيره

فوق نبل الجمال من لو اقاموا حملناهم على الاحداق

العمر اقصر مدة من ان يمحص بالعتاب

ابو نواس

فتغنموا ساعاته فمرورها مر السحاب

او ان يكدر ما صفا منه بهجر واجتناب

انت امرو اوليتني نعما اوهت قوى شكري فقد ضعفا

الصابي

لا تسديَنّ الى عارفةً حتى اقوم بشكر ما سلفا
واني قصير الباع عن شكر خطرة اذا خطرت في قلبه لمكاني
فكيف اطيق الشكر للخطوة التي قد انتعل من يمشي بها القمران

غيره

لاشكرنك ما ناحت مطوقة وان عجزت عن الشكر الذي وجبا

نفطويه

فما نظرت الى نعماء سابغة الا وجدتك فيها الاصل والسببا

العباس بن الاحنف

كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني منه الفكاهة والتحديث والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
هذا هوى الحب لا اتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر
انا ذنوب لصب في زيارتكم فعندكم شهوات السمع والبصر
لا يضمر السوء ان طال الجلوس به عف الضمير ولكن فاسق النظر

غيره

بيض كواعب ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا ويصدهن عن الخنا الاسلام

ابن الرومي

زوجني عايدي فقلت له لا تزدني على الذي اجد
اما ترى النار كلما خمدت عند هبوب الرياح تتقد

ومن الامثال السايرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ان من الشعر حكما، ان من البيان لسحرا، ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب، ان البلاء موكل بالمنطق، اذا جاء القضاء عمي البصر، ان الحديد بالحديد يفلح، ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا، ان الشقي بكل حبل يختنق، اذا اردت ان تطاع فاسأل ما يستطاع، بعض الشر اهون من بعض، تطمع تطمع، تسمع بالمعيدي خير من ان تراه، النمرة الى التمرة تمر، تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب، جاور ملكا او بحرا، جزاء مقبل الاست الضراط، اجلس حيث يوخذ بيدك وتبر، لا حيث يوخذ برجلك وتجر

قال ابو تمام في ترجيح الحبيب القديم على الحديث

نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل

وقال ديك الجن في ترجيح الحديث على القديم

نقل

ايت

نقل فوادك حيث شئت فلن ترى كهوى جديد او كوصل مقبل
مالي احن الى خراب مقفر درست معالمه كان لم توهل

وقال اخر في قسمة الحب على القديم والحديث معا

انا مبتلى ببليتين من الهوى شوق الى الثاني وذكر الاول

جحظه

قسم الفواد كرامة وللذة في الحب من ماض ومن مستقبل

ابو فراس

ولما رايتك خوانه تزين القبيح فعالا جميلا
تسليت عنك من لا احب فدب السلو قليلا قليلا

الخبزرزي

ان لم تجاف عن العيوب وجدتها فينا كثيره
لكن عادتك الجميلة ان تغض على بصيره
اتى زايرا من غير وعد وقال لي اصونك عن تعذيب قلبك بالوعد
فما زال نجم الكاس بيني وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد
فطورا على تقبيل نرجس ناظر وطورا على تعضيض تفاحة الخد
خليلي هل ابصرتما او سمعتما باكرم من مولى تمشى الى عبد

المنقب

فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
فاني لو تخالفني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني

ابن زون

وما كل من عاشرته فاذا لي حديثا يروق السمع كان صديقي
ولكن صديقي من على البعد سرني ونفسي عنه عند كل مضيق

غيره

لئن نزحت دار بنا وتباعدت وشط مزار بيننا وتعذرا
فاني على تلك المودة لم احل وحاشى لذاك الصفو ان يتكدرا

غيره

اني لامنح من دامت مودته وذي في الطفه من غير تخلاب
ولست ان صاحب زلت به قدم او حال عن عهده يوما بمغتاب

غيره

زين اخاك بحسن وصفك فضله وبث ما ياتي من الحسنات
وتجاف عن عثراته متعمدا من ذا الذي ينجو من العثرات

غيره

ليس الحجاب باله الاشراف ان الحجاب مجانب الانصاف
ومن ياتي فيحجب مرة فيعود ثانية بقلب صاف

[illegible]

حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم
ان لا بعد نعم فاحشة فبلا فابدأ اذا خفت الندم

الرقاشي

اظلت علينا منك يوما سحابة اضاء لها برق وابطا رشاشها
فلا غيمها يجلى فييأس طامع ولا غيثها يأتي فيروى عطاشها
اصبحت تحلب تيسا لا يمد رسله والتيس من ظن ان التيس محلوب
وكيف تستنزل الارزاق من رجل لا تطمع الطير فيه وهو مصلوب
يا من يزور رشيبه لينال بالشعر وبرا امرا
ما كنت تنفق في الجديد فكيف تنفق في المطرا

ولـه

اذا طبع الزمان على اعوجاج فلا تطمع لنفسك في اعتدال
فلولا ان يكون الزيغ طبعا لما مال الفؤاد الى الشمال

البديع

وكاد يحكيه صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

الشافعي رحمه الله

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب

قيل سال رجل الحسين بن علي رضي الله عنهما فكتب الى وكيله ان ادفع اليه خمس مائة دينار ففطن الوكيل لغلطه لان الرجل لم يكن اهلا للدنانير فحمل الرقعة الى الحسين يراجعه فقال انما اردت الا الدراهم ولكن لا يجوز ان يجود القلم ونبخل نحن اعطه دنانير *

ابن الرومي

انبيك لم اشفع اليك بشافع ولو شئت كان الناس لي شفعاء *
نداك عين للذي يستميحه ولو كان غورا الا للملتمس رشاء

غيره

وصاحب سلفت منه الى يد ابطت عليه مكافاتي فعاداني
افسدت بالمن ما اوليت من حسن ليس الكريم اذا اسدى بمنان

قال جعفر الصادق رضي الله عنه اربعة يذهبن ضياعا السراج في القمر والاكل على الشبع والبذر في السبخ والمعروف الى غير اهله * لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء من الشيء مقاييس واشباه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه وفي العين غنى للعين ان تنطق افواه *

[illegible]

خير اعضائنا الرؤوس ولكن فضلتها بقصدك الاقدام

قال عمر رضي الله عنه ثلث يثبتن لك الود في قلب اخيك ان تبداه

بالسلام وان توسع له في المجلس وان تدعوه باحب اسمائه اليه

ابو العباس ابن الرومي

براكم الله من حزم ومن كرم ازكى من الماء بل اذكى من الشعل
تغنون عن كل تقريض بفضلكم غنى الظباء عن التكحيل بالكحل
تلوح في دولة الايام دولتكم كانها ملة الاسلام في الملل

ولـه

للحر فما من سماء للعلى رفعت الا وافعالك الحسنى لها عمد
واعذر حسودك فيما قد خصصت به ان العلى حسن في مثلها الحسد

ولـه

في وجهه روضة للحسن مونقة ما راد في مثلها طرف ولا سرحا
ظل الحيا عليها واقع ابدا كاللؤلؤ الرطب لو رقرقته سفحا

غيره

كم من اخ لك لم يلدك ابوهم وكانما اباؤهم ولدوكا
لو كنت تحملهم على مكروهة تخشى الحتوف بها لما خذلوكا
واقارب لو ابصروك معلقا بنياط قلبك ثم ما نصروكا
والناس ما استغنيت كنت اخاهم فاذا افتقرت اليهم رفضوكا

البستي

فتى جمع العليا علما وعفة وباسا وجودا لا يفيق ثوافا
كما جمع التفاح حسنا ونضرة ورائحة محبوبة ومذاقا

قيل لانوشروان ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فلا يعبا به ولا يحمل مجالسة الثقيل قال لان الحمل يشترك فيه جميع جوارحه وثقل الثقيل تنفرد به الروح

علي رضي الله عنه

ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب زمان صدعك شتت فيه شمله ليجمعك *

وقال انوشروان الاخوان ثلث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه بحال وطبقة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبقة كالداء لا يحتاج اليه ابدا

الصابي

اعملت فكري في دعاء له يجمع ما جاد به طرا *
فقلت بيتا واحدا كافيا لم يعد في مقداره سطرا *
لا زالت الدنيا له منزلا ياوي به والدهر له عمرا *

ابن المعتز

نعمت بما تهوى ونلت الذي ترضى ولقيت ما ترجو ووقيت ما تخشى
ويعلم علام الخفيات انني اعدك للممات و للمحيا

قال خلف بن حماد رآني علي بن موسى الرضى رضي الله عنهما وانا اشتكي عيني فقال الا ادلك على شيء اذا فعلته لم يشتك عينك فقلت بلى قال خذ من شاربك في كل خميس قال ففعلت فلم تشتك عيني

الشافعي رضي الله عنه

رايت الرفق ابلغ في السمو [illegible] كالتواضع في العلو [illegible]

ابو فراس

ومن بسط اللسان على سفيه كمن دفع السلاح الى العدو

اراني الله طلعته سريعا واصحبه السلامة حيث سارا

المهلبي

وبلغه امانيه جميعا وكان له من الحدثان جارا

وردا الكتاب فديته من وارد فيه لقلبي من جوى تبرد

غيره

فرايت درا عقده متنظم في كل فصل منه فصل مفرد

وردا البشير بما اقر الاعينا وشفى النفوس بنيل غايات المنى

ونقاسم الناس المسرة بينهم قسما فكنت اجلهم حظا انا

قال علي بن موسى الرضى رضي الله عنهما الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير

الفرزدق

اما بنوه فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا

ليس الشفيع الذي ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا

قال علي بن موسى الرضى رضي الله عنه اذا سرحت راسك ولحيتك فامر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء

الصنوبري

ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور

وان يكن في الخريف النخل مخترفا فالارض عريانة والجو مقرور

وان يكن في الشتاء الغيث متصلا فالارض محصورة والجو ماسور

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا اتى الربيع اتاك النور والنور

فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور

لا يعدم النبت كاسا من سحائبه فالنبت ضربان سكران ومخمور

فيه لنا الورد منضود موردة بين المجالس والمنثور منثور

ونرجس ساحر الالحاظ ليس كمن كانه من عمى الابصار مسجور

هذا البنفسج هذا الياسمين وذا النسرين ذا سوسن بالحسن مشهور

تظل تنثر فيه السحب لؤلؤها فالارض ضاحكة والطير مسرور

حيث التفت فقمري وفاختة فيه تغني وشفنين وزرزور

اذا الهزاران فيها صوتا فهما السرناي والناي بل عود وطنبور

تبارك الله ما احلى الربيع فلا تغرر فقايسه بالصيف مغرور

كان صح

في كل ظهر علونا فيه نشكره وفي كل بطن هبطنا فيه ماخوذ

غيره

اذا ما الصديق نوا سامرة وقد كان في ما مضى مجملا

ذكرت المقدم من فعله ولم ينسي الاخر الاولا

غيره

واذا طلبت الى كريم حاجة فابى فلا تقعد عليه بحاجب

فلربما منع الكريم وما به بخل ولكن سوء حظ الطالب

قال ارسطاطاليس يستر الشي الكلام ان قصرت فيه خصمت وان اغرقت فيه اثمت

البستي

واذا عجزت عن العدو فداره وامزج له ان المزاج وفاق

فالنار بالماء الذي هو ضدها تعطي النضاج وطبعها الاحراق

غيره

وكنت اذا الصديق اراد غيظي واشرقني على حنق بريقي

غفرت ذنوبه وكظمت غيظي مخافة ان اكون بلا صديق

غيره

اذا انت لم تغفر ذنوبا كثيرة تريبك لم تقدر على من تصاحب

ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

قال بشر بن داود احق الناس بالرحمة عالم يجوز عليه حكم جاهل

الخبزرزي في وصف الربيع

هذا الربيع من الجنان مسترق وفيه من صفة الجنات تمثيل

فالورد من وجنة المعشوق صبغته والراح من ريقة المعشوق معلول

طاب الزمان لتعديل الهواء به فللذاذات والازواج تعديل

اما النهار فلا حر ولا خصر والليل لا قصر فيه ولا طول

فلا البنان عن التجميش منقبض ولا العناق لكرب الحر مملول

غيره

اياك والسمعة في خلوة فان للحيطان اذانا

وما لها اذن ولكنها من خلفها تسمع قرانا

غيره

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مره

ابو فراس

فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضره

غيره

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه

ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

ابن نباتة السعدي

جار الزمان علينا في تصرفه وأي دهر على الأحرار لم يجر
عندي من الهم ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدر

قال رجل لعالم علمني شيئا يقربني إلى الله وإلى الناس فقال أما ما يقربك إلى الله فمسألته وأما ما يقربك إلى الناس فترك مسألتهم

ولا تحقرن عدوا رماك وإن كان في ساعديه قصر

غيره

فإن الحسام يحز الرقاب ويعجز عما تنال الإبر
كفى حزنا أني مقيم ببلدة أخلاي عنها نازح وبعيد

الرضي

أقلب طرفي في الديار فلا أرى وجوه أحبائي الذين أريد
اشتر العز بما بيع فما العز بغال لقصار البيض أن شئت والسمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا مشتري عز بمال إنما يدخر المال لحاجات الرجال

قيل لبعض الفلاسفة ما الصديق فأفكر طويلا ثم قال حيوان غير موجود

قابوس بن وشمكير

يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر إلا من له خطر
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر بأقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر

صح الدهر

غيره

ولم أر أمثال الرجال تفاوتت لدى المجد حتى عد ألف بواحد

غيره

إذا رشوة من باب بيت تقحمت على أهل بيت والأمانة فيه
سعت هربا منها وولت كأنها حليم تنحى عن جوار سفيه

قيل اعتذر رجل إلى الفضل بن سهل فقال هذا عذر يستأنف الذنب ويضاعف العقوبة وقيل رجل اعتذر إلى جعفر بن يحيى فقال له اعتذارك الآن من عذرك دون جرمك

المتنبي

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال
وهان فما أبالي بالرزايا لأني ما انتفعت بأن أبالي

وله

إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم
يرى الجبناء أن العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم

وكم

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

غيره

ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والعلوم
صبرا وإن طالت الليالي فربما طاوع الحرون
وربما نيل باصطبار ما قيل هيهات أن يكون

قيل لا تقل في ما لا تعلم فتتهم في ما تعلم

الحماسة

وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقيل الأذلاء أربعة النمام والكذاب والفقير والمديون وقيل مثل الذي يتكلم بالحكمة عند غير أهلها مثل المغني عند رأس الميت

أبو بكر الخوارزمي

بليت بذي رقبة راصد إذا لم يحط علمه يحدس
أتم من المسك بالحاملية وألحظ عينا من النرجس

غيره

على الخائف المطلوب عين بصيرة بمنطقه أو منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم من الخوف لا يخفى عليهم سرائره

غيره

لو صح منك الهوى أرشدت للحيل لكن حبك في قول بلا عمل
قد كنت مما أراه خائفا وجلا ولن ترى عاشقا إلا على وجل

الحماسة

ماذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ألفيته بسهام الرزق قد فلجا
إن الأمور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
لا تيأسن وإن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

قال بعض حكماء الروم من فعل في السر شيئا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر

الحماسة

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان

أبو تمام

تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران
على أنني لم أحو وفرا مجمعا ففزت به إلا بشمل مبدد
ولم تعطني الأيام نوما مسكنا ألذ به إلا بنوم مشرد

وطول مقام المرء بالحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
غيره فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
ونفسك فزبها ان خفت ضيما وخل الدار تندب من بناها
غيره فانك واجد ارضا بارض ونفسك لم تجد نفسا سواها
اذا نبا بي منزل جاورته واعتضت عنه غيره لي مني لا
ابن المعتز واذا غلا شي علي تركته فيكون ارخص ما يكون اذا غلا
اذا كنت في دار يهينك اهلها ولم تك مكبولا بها فتغرب
غيره فان رسول الله لم يستقم له بمكة امر واستقام بيثرب
واذا نبا بي منزل فارقته والله يلطف بي بكل مكان
غيره واذا تغير صاحب خليته وخليت عنه عند ذلك عناني
في الشيب عظة لو كنت متعظا وفي الحوادث والايام مزدجر
من عاش اخلقت الايام جدته وخانه الثقتان السمع والبصر
قال عمرو بن العاص سلطان عادل خير من مطر وابل واسد
حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتنة تدوم يحيى بن اكثم
ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تغط باثواب السخاء فانني ارى كل عيب والسخاء غطاؤه
واقلل اذا ما قلت قولا فانه اذا قل قول المرء قل خطاؤه
وقارن اذا قارنت حرا فانه يزين ويزري بالفتى قرناؤه
اذا قل مال المرء قل صفياؤه وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما اقدامه خير له ام وراؤه
اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
قال ابو عبد الله كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان
وقضاء حوائج الجيران قال حكيم اذا رايت الرجل يتناول اعراض
الناس فاجهد ان لا يعرفك فان اشقى الاعراض به اعراض معارفه وقال
اكثم بن صيفي من لم يرج الا ما هو مستوجب كان قمنا بان يدرك
حاجته وقيل من عاشر الناس بالمكر كافوه بالغدر الاخيطل
وكان سوسنها سبائك فضة وكان نرجسها عيون تنظر حملت سفيط الطل

حملت سفيط الطل
منه عيونه وكانه متبسم مستعبر قيل ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك ابنك
وخادمك وزوجتك والرستاقي ان ابعتهم وقال الحسن البصري الدنيا كلها غم
فما كان منها من سرور فهو ربح ابن الرومي يفضل النرجس على الورد
خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا تورّدها عليه شاهد
لم يخجل الورد المورد لونه الا وناحله الفضيلة عاند
شتان بين اثنين هذا موعد بتسلب الدنيا وهذا واعد
واذا احتفظت به فامتع صاحب بحبوته لو ان حبا خالد
للنرجس الفضل المبين لانه زهر ونبت وهو نوع واحد
يحكي مصابيح السماء وتارة يحكي مصابيح الوجوه تراصد
وله فضايل ما تعد وان ابى وحاد عن الطريقة حايد
فصل القضية ان هذا قايد زهر الربيع وان هذا طارد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه وعلى المدامة والسماع مساعد
اطلب بعقلك في الملاح سميه ابدا فانك لا محالة واجد
والورد لو فتشت فرد في اسمه ما في الملاح له سمي واحد
هذي النجوم هي التي ربتهما بحيا السحاب كما يربي الوالد
فتامل الاخوين من اذناهما شبها بوالده فذاك الماجد
اين الخدود من العيون نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد
قيل سالت اعرابية رجلا فردها واعتذر اليها فقالت ان كنت كاذبا
جعلك الله صادقا وقيل لبزرجمهر ما النعمة التي لا يحسد عليها قال التواضع
قيل في البلاء الذي لا يرحم منه قال العجب وقال ابن السماك امر لا تدري متى
يغشاك لم لا تستعد له قبل ان يغشاك وقال ابن المقفع انك بالبر بادئ
منازل الانصاف ارفع منازل المودة وقال ابرهيم النخعي لا يكون المزاح الا
من سخف او بطر وانما سمي مزاحا لانه ازيح عن طريق الحق ابو نواس
تامل في نبات الارض وانظر الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين ناظرات تمكن وسطها ذهب سبيك
على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك
قيل سال رجل قتيبة بن مسلم حاجة وقال انها صغيرة فقال اطلبها من غيري

فان الصغار تطلب من الصغار قال ابن دريد

وتفاحة من سوسن صبغ نصفها ومن جلنار نصفها وشقايق
كان الهوى قد ضم من بعد فرقة بها خد معشوق الى خد عاشق

قال كعب الاحبار من لم يات بخير في سواده لم يات به في بياضه

فصل في الاخوان وعشرتهم قال حكيم انا وجدنا الزمان
لا يقطع الا بالاخوان وتصيير الصديق كالشقيق والمواظبة على اخلاص المعاشرة
وترك المراء والمكاشرة واطراح الحشمة ومراقبة الحرمة وقلة الخلاف وكثرة الاسعاف
وطلب الادب وترك الاتكال على الحسب والتبسم في وجه الضيف وقلة الصبر
على الحيف والحلم عن السفيه ورفض العجب والتيه والايجاز في الكلام ومواصلة الناس
بالسلم وانكار الاضداد ومقاطعة الاوغاد والحذر من الغدر والتنقل مع الدهر
ورعاية الجار وخدمة الزوار فلا تفرط في المزاح حتى تمل ولا تبتذل نفسك حتى تخل
واجعل ضميرك بيت سرك ولا تخل الصديق من برك ابو العلاء في العود

وناطق بضميره لسائله كانه نحن نيطت الى قدم
يحكي ضمير سواه في الحديث كما يحكي ضمير سواه منطق القلم

قيل عزم جار بن جابر على قصد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ابوه يا بني اما اذ فعلت ذلك فاقبل
وصيتي لا تنزلن نفسك من السلطان الا بالمكان الذي ينزلك فيه فانه لان يقال
تقدم امامك خير من ان يقال تاخر وراءك يا بني اذا حضرت السلطان فلا تشاذ عن
بوابه فان ايسر ما ينالك منه ان يلقبك اسما يسبك الناس به واذا وصلت
الى اميرك فابق لنفسك مجلسا واياك وان تجلس مجلسا تقام منه او تجلس مجلسا
يقصر بك واذا انت جالست السلطان فلا تجالسه بخلاف هواه فانك ان فعلت
ذلك لم امن ان يعاجل عقوبتك او يحقد صدره عليك ولا يزال منك منقبضا
واياك وان تكون حلوا فتزدرد او تكون مرا فتلفظ وقال محمد الباقر
رضي الله عنه اذا دعتك المقدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله على عقوبتك
وانتقامه منك وقال ابن عقيل نشاط المحدث على قدر فهم المستمع
وقال الجاحظ ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد نفس دايم وقلب هايم
وحزن لازم قيل ما من يوم الا واللسان يقول للراس كيف اصبحت فيقول
بخير ان تركتني وقال المامون لابي عبادة كيف كتمانك للسر

قال اجحد المخبر واحلف للمستخبر وقال له في حديث كذبت فقال وجه الكذوب
لا يقابلك ولسانه لا يجاورك وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من مشى
لاخيه المسلم في حاجة ولم يناصحه فيها فقد خان الله ورسوله وقال
الشعبي مررت بزنجي في البصرة وهو ينقل عذرة وينشد

واكرم نفسي انني ان اهنتها وجدك لم تكرم على احد بعدي

فقلت ويلك عن اي شيء اكرمتها وقد بغيت لها ارذل الصنايع فقال اكرمتها عن مسلة
مثلك يا بخيلني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه
معافى في بدنه وعنده قوت يومه كان كمن حيزت له الدنيا بحذافيرها
وقال المبرد سقط ذباب على انف الرشيد وهو يخطب فحرك راسه ليطرده
وكان الخلفاء لا يحركون ايديهم على المنابر فطار الذباب فسقط على ذقنه ففعل مثل ذلك
فلما فرغ من خطبته دعا ابن السماك وقال له لم خلق الله الذباب فقال ليذل
به الجبابرة فاك من ابن قلت قال ومن قوله تعالى وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه
منه ضعف الطالب والمطلوب قال صدق الله وقال عبد الله بن المقفع لابنه
يا بني اذا اجتمع في قلبك امران لا تدري ايهما اصوب فانظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه
فان اكثر الصواب في مخالفة الهوى يا بني ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء
عنهم وليكن استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك وليكن افتقارك اليهم
في لين كلمتك وحسن بشرك يا بني اعرف اهل الدين والمروة بكل مكان ليكونوا هم
اخوانك وثقاتك وقال اسماء بن خارجة ابذل لصديقك مالك ونفسك
ولمعرفتك معونتك ومحضرك وللعامة التحية والبشر وقيل بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الزبير بن العوام امساك فاخذ بمجامع ثوبه وجذبها اليه
وقال يا ابن العوام انا رسول الله اليك والى الخاص والعام ان في هذه السماء بابا مفتوحا
ينزل فيه رزق كل امرئ بقدر نفقته وصدقته ونيته فمن قلل قلل له ومن كثر
كثر عليه فكان الزبير بعد ذلك يعطي هكذا وهكذا اي يمينا وشمالا
وقيل انه وجد في كتاب من الكتب القديمة ببلد رومية على لوح مكتوب
يا ابن ادم اعرف المذاهب بالاسباب فلكل شيء سبب فسبب العقل المداراة
وسبب الكفر الفقر وسبب زوال النعم البطر وسبب المزيد الشكر وسبب الرزق
الطلب وسبب الثروة الادب وسبب العفة غض البصر وسبب العطب الغضب

وسبب الفجور الخلوة وسبب التقصير الجفوة وسبب المحبة الهدية وسبب الالفة
البشاشة وسبب القطيعة المعاتبة وسبب المقت الخلف وسبب البلاء
المراء وسبب النقص الكذب وسبب الحوائج الرفق وسبب الهوان الطمع وسبب
المذلة المسألة وسبب الحرمان الكسل وسبب النبل رفع النفس وسبب الغنى
مجاورة الملوك وسبب تنويه الاسم الحلم وسبب محق المال السرف وسبب المنزل
الملق والخير كله يجمعه العقل والحياء

ابو العلاء السروي في شقائق النعمان

جام تكون من عقيق احمر مليت قرارته بمسك اذفر
خرط الربيع مثاله فاقامه بين الرياض على قضيب اخضر
فالريح تتركه اذا مرت به متمايلا كالطافح المتسكر
فتراه يركع ثم يرفع راسه متحيرا كالعاشق المتحير

قيل كتب اكثم بن صيفي الى طي يوصيهم فقال اوصيكم
بتقوى الله وصلة الرحم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع
وعليكم بالخيل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل في غير
حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير
ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من الف
رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته
آفة الراي الهوى العادة املك الحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضه
الدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك
الحسد داء ليس له دواء من يزرع يوما يحصد به الندامة مع السفاهة دعامة
العقل الحلم خير الامور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد التغرير
مفتاح البؤس من التواني والعجز تنتج الهلكة لكل شيء ضراوة فضر
لسانك بالخير عي الصمت احسن من عي المنطق الحزم حفظ ما كلفت
وترك ما كفيت كثير النصح يهجم على كثير الظنة من الحف في المسألة ثقل
من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق يمن والخرق شوم خير السخاء
ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعد القدرة

مجنون بني عامر

الا يا حمامات العراق اعنني على شجني وابكين مثل بكائيا
وكن الى ليلى رسولا مبلغا غدرت وقد كنت الخليل المصافيا

ونهبه عند الله ابن الجهم فقد لها عندي فما عندها ليا

وروض عن صنيع الغيث راض كما رضي الصديق عن الصديق
اذا ما القطر اسعده صبوحا اتم له الصنيعة في الغبوق
كان القطر منتثرا عليه بقايا الدمع في خد المشوق
كان غصونه شربت رحيقا فمالت مثل شراب الرحيق
كان شقائق النعمان فيه محمرة كؤوس من عقيق
كان النرجس البري فيه مداهن من لجين للخلوق
يذكرني بنفسجه بقايا صنيع العض في خد العشيق

اول من تغنى بالمدينة طويس المخنث وكان قد اخذ طرق الغناء من
سبي فارس وذلك ان عمر رضي الله عنه كان صيرهم في كل شهر يومين يستريحون فيهما
من المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان مشؤوما خليعا يضحك كل ثكلى
وكان يقول يا اهل المدينة ما دمت بين ظهرانيكم فتوقعوا خروج الدجال والدابة
فان امي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنمائم ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها رسول الله
صلى الله عليه وفطمتني في اليوم الذي مات فيه ابو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي
قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمن وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي
فمن مثلي ضرب به المثل في قولهم اشأم من طويس

محمد بن عبد الله بن طاهر

اذا ما بنات الدهر يسرن للفتى ثلث خلال قل ما تتيسر
كفاف يصون الحر عن بذل وجهه فيضحي ويمسي وهو حر موفر
وراح وريحان ثمه يبثونها ومسمعة احسانها ليس يكفر
ورابعة وعزت وقل وجودها صديق على الايام لا يتغير
فتلك لعمر الله خلقة صادق هي النعمة العظمى لمن كان يشكر

قيل كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة انفس
طول كل واحد منهم عشرة اشبار حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب
والعباس بن عبد المطلب وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
وعمر بن الخطاب وقيس بن سعد بن عبادة وصفوان بن امية وعمرو بن معديكرب

وقيل كان محمد بن الحنفية يطوف بالبيت فقال له الحجاج لاريقن
دمك فقال ان لله في كل يوم نظرة يقضي في تلك النظرة ثلثمائة وستين امرا

فلعل الله ان يشغلك بامر منها فكتب الحجاج بذلك الى عبد الملك بن مروان
فقال عبد الملك لحاجبه اذا حدث بي امر فذكرني هذا الحديث فكتب
ملك الروم الى عبد الملك يتهدده ان يغزوه فكتب اليه بما قال ابن الحنفية
فكتب اليه ملك الروم ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من اهل بيتك
وانما خرج من اهل بيت نبوة فكتب عبد الملك الى الحجاج ان قد عزلتك عن محمد بن
الحنفية ولا سلطان لك عليه **قال عبد الله بن جعفر**

لا خير في الود ممن لا تزال له   مستشعرا ابدا من خيفة وجلا
اذا تغيب لم تلبث تنبي به ظنا   وتسال عن ما قال او فعلا

غيره

ايا رب قد احسنت عودا وبداءة   الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة   فعذري اقراري بان ليس لي عذر

قيل اجتمع يوما ابو عمرو بن العلا وعمرو بن عبيد وجرى كلام فقال
عمرو اما انا فاقول ان الله لا يخلف وعده ووعيده فقال ابو عمرو من عجمتك
اتيت ان الوعد ليس كالوعيد اخلاف الوعد لوم واخلاف الوعيد كرم اما
سمعت قول الشاعر   واني وان اوعدته او وعدته   ليخلف ايعادي ويصدق موعدي
وقال الحسن البصري ان الشيطان ليلعب بالفراغ كما يلعب الصبيان
بالجوز **وقال** معويه لابن عباس ما لكم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم
قال عوضا عما تصابون به في بصايركم **وقال** الحرث بن كلدة من اراد البقاء
ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقلل غشيان النساء **وقال**
معويه لسعيد بن مرة اانت سعيد فقال امير المومنين سعيد وانا ابن مرة
وقيل للعباس انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
اكبر وولدت قبله **وقال** رجل من اهل الحجاز لابن شبرمة العلم
من عندنا خرج قال نعم ولكنه لم يرجع اليكم **حكايه** قيل هجم بالمهدي فرسه
في بعض متصيداته على خباء اعرابي وهو جايع فقال يا اعرابي هل من قرى فقال نعم
قال هات ما عندك فاحضر خبزا ولبنا فنال منها ثم احضر زكرة نبيذ فسقاه
قدحا فقال المهدي اتدري من انا قال لا قال انا من خدم الخاصة قال بارك الله
في موضعك ثم سقاه ثانيا فقال يا اعرابي اتدري من انا قال نعم زعمت انك من
خدم الخاصة قال لست كذلك بل انا من امراء المهدي قال رحبت بك الدار ثم سقاه

ثالثا فقال اتدري من انا قال نعم زعمت انفا انك من امراء المهدي قال فلست كذلك
بل انا امير المومنين المهدي فاخذ الاعرابي الزكرة فاوكاها وعزلها فقال اسقنا
قال لا والله لا شربت منها جرعة فما فوقها قال ولم قال سقيتك واحدا فزعمت
انك من خدم الخاصة فاحتملتها ثم سقيتك اخرى فزعمت انك من امراء المهدي
ثم سقيتك ثالثا فزعمت انك امير المومنين فما امن ان سقيتك رابعا ان تقول انا رسول الله
فضحك المهدي واحاطت به الخيل ونزل اليه الملوك والاكابر فطار قلب الاعرابي
واخذ في الهرب فقال المهدي لا باس عليك وامر له بصلة جزيلة فقال اشهد صادقا
انك لو ادعيت الرابعة لخرجت منها **للشافعي رحمه الله في المشيب**

ايا بومة قد عششت فوق هامتي   على الرغم مني حين طار غرابها
الفت خراب العمر مني فزرتني   وماواك من كل الديار خرابها
ولذة عيش المرء قبل مشيبه   وقد فنيت نفس تولى شبابها
اذا اسود لون المرء وابيض شعره   تنغص من ايامه مستطابها
ومن يذق الدنيا فاني طعمتها   وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا   كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة   عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها   وان تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس اسكنت قعر بيتها   مغلقة الابواب مرخى حجابها

لما برزنا للوداع وصار ما   كنا نظن من النوى تحقيقا
نثروا على ورق الشقايق لولوا   ونثرت من فوق البهار عقيقا

سالت الناس عن خل وفي   فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بود حر   فان الحر في الدنيا قليل

تغرب عن الاوطان في طلب الغنى   وسافر ففي الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة   وعلم واداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل وغربة   وتشتيت شمل وارتكاب شدايد
فموت الفتى خير له من حياته   بدار هوان بين واش وحاسد

صالح بن عبد القدوس

اليس عناء ان تعلم جاهلا   فيحسب جهلا انه منك اعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه   اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

اذا ما كنت متخذا كساء ولم يكن الكساء يعم كلك
فلا تمدد له رجلا ولكن على قدر الكساء فمد رجلك — المتنبي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم — غيره

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة ولم يك للمعروف عندك مطمع
ولا انت ممن يستعان بجاهه ولا انت يوم الحشر ممن تشفع
فعيشك في الدنيا وموتك واحد وعود خلال من وصالك انفع — غيره

كيف يزهو من رجيعه ابد الدهر ضجيعه — غيره

اذا لم يكن لي منك عز ولا غنى ولا عندنا يغنا الى الدهر موئل
فكل التفاتي اليك تكرم وكل سلامي لي عليك تفضل — غيره

اذا صحبت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس — غيره

كل الامور تزول عنك وتنقضي الا الثناء فانه لك باق
ولو انني خيرت كل فضيلة ما اخترت غير مكارم الاخلاق — غيره

واحبب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا فانك لا تدري متى انت راجع — غيره

واذا بليت بجاهل متعاقل جعل المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الكلام جوابا — غيره

يخوض اناس في الكلام ليوجزوا وللصمت في بعض الاحايين اوجز
اذا كنت عن ان تحسن الصمت عاجزا فانت عن الابلاغ في القول اعجز — ابو نواس

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام — غيره

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
عجبت لازراء العيي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما — لعلي عليه السلم

ان المكارم اخلاق مطهرة فالعقل اولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والعرف سادسها

والبر سابعها والصبر ثامنها والفكر تاسعها واللين عاشيها
والنفس تعلم من عيني محدثها من كان من حزبها او من اعاديها — ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب — غيره

رب غريب ناصح الجيب وابن اب متهم الغيب
ورب عياب له منظر مشتمل الثوب على العيب — غيره

سعادة المرء في دنياه اربعة خلق صحيح وخلق رائق حسن
وصحة العقل فوق الكل منزلة وبالقبول يزول الهم والحزن — الشافعي رحمه الله

تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيا لاخرى مثلها فكان قد — وله

علي ثياب لو يباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث ارسلته برى — ابو تمام

يعيش المرء ما استحيى بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا وابيك ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشاء — الحماسه

ومخرق جيب القميص تخاله وسط البيوت من الحيا سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته تحت اللواء على الخميس زعيما — ابو الشيص

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو واطراف الرماح دوان
وكالسيف ان لاينته لان مسه وحداه ان خاشنته خشنان — غيره

في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم — غيره

ثلث توجب الاشراك عندي قبيح الوجه يضحك من مليح
وذو بخل يعيب على سخي وسكران يدب الى صحيح — البستي

العم ما عمرت في ظل السرور ومع الاحبه فاذا نابت عن الاحبه لم يبسا والعم حبه

حكايه لما تزوج معوية ميسون بنت بحدل ونقلها من البدو
الى الشام كانت تكثر الحنين الى اناسها والتذكر لمسقط راسها فاستمع اليها

البهاذات يوم وهي تنشد

لبيت تخفق الارواح فيه احب الى من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني احب الى من لبس الشفوف
وخرق من بني عمي نحيف احب الى من علج عليف

فقال معوية ما رضيت بجدل ان تجعلني علجا حتى جعلتني عليفا — لابي فراس

غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال ۞ وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في الحال

لم اواخذك اذ جنيت لاني واثق منك بالاخاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح — غيره

ما انت بالسبب الضعيف وانما نجح الامور بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطبيب لكثرة الاوصاب — المعزي

ولا تجلس الى اهل الدنايا فان خلايق السفهاء تعدي
فانفق اذا ايقنت انك موسر وانفق اذا ايقنت انك معسر
فلا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر — غيره

ليس في كل ساعة واوان تتهيا صنايع الاحسان ۞ فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان

جمعت الاقفال لي هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه — المعري
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا حين تنفقه — غيره

على المرء ان يسعى بما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر
فان نال بالقصد المنى تم سعيه وان عارض المقدور كان له عذر — غيره

وما نبالي اذا ارواحنا سلمت بما فقدناه من مال ومن نشب
فالمال مكتسب والعز مرتجع اذا النفوس وقاها الله من عطب — غيره

لي مدة لا بد ابلغها معلومة فاذا انقضت مت
لو ساورتني الاسد ضارية لغلبتها ما لم يجي الوقت — غيره

لا تكره المكروه عند نزوله ان المكاره لم تزل متباينه
كم نعمة لا تستقل بشكرها الله في طي المكاره كامنه — المتنبي

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل — غيره

علل فوادك بالمنى فعسى الهوى ياتي بيوم تعطف ورجوع
واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع

نديك عطشان وضيفك جايع وكلبك نباح وبابك مغلق
وماؤك مختوم وعيشك لا يرى وادمك بين الفرقدين معلق — منصور الفقيه

ان الامير هو الذي اضحى اميرا يوم عزله ۞ ان زال سلطان الولاية كان في سلطان فضله

قضى الله ان البغي يصرع اهله وان على الباغي تدور الدواير
ومن يحتفر بيرا ليصرع صاحبا يقع عن قريب في التي هو حافر — غيره

يا حافر البير على تؤدة هيئا لرجليك مراقيها ۞ فكل من يحفر بيرا لكي يوقع فيها واقع فيها

يجبن المديح ابو صالح ويهرب من صلة المادح ۞ كبكر تحب لذيذ النكاح وتفرق من صولة الناكح

لا تمدحن حسنا في الجدا ان مطرت كفاه جودا ولا تذممه ان رزما
فليس بخل ابقاء على نشب ولا الجود بفضل المال معتزما
لكنها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما — غيره

اقاموا الديدبان على يفاع وقالوا لا تنم للديدبان ۞ فان ابصرت شخصا من بعيد فصفق بالبنان على البنان

تراهم خشية الاضياف خرسا يصلون الصلوة بلا اذان — ابن الرومي

اذا غمر المال البخيل وجدته يزيد به يبسا وان ظن يرطب
وليس عجيبا منه ذلك انه اذا غمر الماء الحجارة تصلب — وله

وما الحلي الا حيلة لنقيصة يتمم من حسن اذا الحسن قصرا
فاما اذا كان الجمال موفرا كحسنك لم يحتج الى ان يزورا — الخليل

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا — غيره

لنا صديق تارك للادب اخوانه من نوكه في تعب
كانه من سوء تاديبه سلم في كتاب سوء الادب — غيره

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ومن شاء تعويجي فاني معوج — غيره

يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون النوك الا كذلكا

قال الثعالبي ذكر ثلثة من افراد البلغاء ثلثة ادعية هي اوجز الادعيه واجمعها فالاول قول الجاحظ ادام الله لك السرور والثاني قول ابن عباد عش ما شيت كما شيت والثالث قول الصابي جعل الله ايامك ولياليك

مطاياك الى اانيك **قيل** راى ابوبكر الصديق رضي الله عنه رجلا بيده ثوب
فقال اللبيع هو فقال لا اصلحك الله فقال يا هذا هلا قلت واصلحك الله لئلا يشتبه
الدعاء لي بالدعاء علي **وقيل** ان المامون سال يحيى بن اكثم عن شي فقال لا وايدك الله
امير المومنين فبلغت هذه الحكاية ابن عباد فقال ان هذه الواو احسن من واوات الاصداغ
على خدود المرد الملاح **قال** عثمن رضي الله عنه ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** دخل ابن ابي عتيق على عايشة في مرضها
فقال كيف انت جعلت فداك فقالت بالموت فقال فلا جعلت فداك فاني ظننت
في الامر مهلة **وقيل** راى الاسكندر رجلا حسن الاسم قبيح السيرة فقال اما ان
تغير اسمك او سيرتك **وقال** بطلميوس ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المراة
فان راى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح وان راه قبيحا لم يجمع بين قبيحين **وقال**
معوية المروة اسم جامع للمحاسن كلها **وقال** قتيبة لاولاده احسنوا بكم
ما كان على غيركم وخير دوابكم ما روي تحت غيركم

البحتري

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال ام فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا

غيره

وانزلني طول النوى دار غربة اذا شيت لاقيت امرأ لا اشاكله
احامقه كيما يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله

منصور الفقيه

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
ما كنت اوفي شبابي كنه لذته حتى مضى فاذا الدنيا له تبع

غيره

شيان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى يوذنا بذهاب
لم تبلغ المعشار من حقيهما شرخ الشباب وفرقة الاحباب

غيره

معللتي بالوصل والموت دونه اذا مت عطشانا فلا نزل القطر

قيل لما هرب سليمن بن عبد الملك من طاعون الشام قيل ان الله تعالى
يقول لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون
الا قليلا فقال ذلك القليل اريد **وقيل** ماتت للمهدي جارية فجزع
عليها شديدا فكتب اليه ابوه كيف وليتك امر الامة وانت تجزع على امة
فقال لم اجزع على قيمتها وانما جزعت على شيمتها **وقال** رجل لمعن بن زايدة
احملني ايها الامير فقال اعطوه جملا وفرسا وبغلة وحمارا وجارية ولو علمت

ان الله خلق مركوبا سواه لامرنا لك به **وقال** المامون اذا طالت اللحية
تكوسج العقل **وقال** المعتصم للفتح بن خاقان وهو صبي في دار ابيه داري
احسن ام داركم فقال ما دام امير المومنين في دارنا فهي احسن

المتنبي

وان الحيوة تبقي لحي لعددنا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا

غيره

اني جمعت من الذنوب فنونها فاجمع من العفو الكريم فنونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه عن ذنبه فليعف عمن دونه

اسحق الموصلي

لا شي اعظم من ذنبي سوى املي لحسن عفوك عن جرمي وعن زللي
وان يكن ذا وذا في القدر قد عظما فانت اعظم من ذنبي ومن املي

غيره

فان يكن الوشاة سعوا بشي اليك فرب ساع بالمحال
وان اك قد جنيت عليك ذنبا ولم اشعر بقول او فعال
فعاقبني عليه بكل شي اردت سوى الصدود فلا ابالي
وان تك مثل ما زعموا ملولا لمن تهوى سريع الانتقال
صبرت على ملالك لي بزعم وقلت عسى تمل من الملال

قال الراضي بالله كل طعام اعيد عليه التسخين فهو فاسد
وكل غناء خرج من تحت السبال فهو بارد **وقال** سيف الدولة
الصاحي بين السكارى كالحي بين الموتى يضحك من عقلهم وياكل من نقلهم **وقيل**
كتب نزار بن معد الى عبد الرحمن الاموي صاحب اندلس يسبه فوقع في كتابه
عرفتنا فسببتنا ولو عرفناك لاجبناك **وقال** عبد الحميد الكاتب
البلاغة ما رضيته الخاصة وفهمته العامة **وقال** يحيى بن خالد البرمكي
المواعيد شباك الكرام يصيدون بها محامد الاحرار **ومن الامثال**
الحبة تدور والى الرحى ترجع، الخير عادة والشر لجاجة، خير المال عين خرارة
في ارض خوارة، خالف تذكر، خلا لك الجو فبيضي واصفري، خير الفقه ما حاضرت
به، خير الامور اوساطها، خذه بالموت حتى يرضى بالحمى، خذ من غريمك السو اجره،
ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

منصور الفقيه

قد قلت لما انكرت تركي زيارتها خلوب ان التباعد لا يضر اذا تقاربت القلوب

غيره عليك بإقلال الزيارة إنها تكون إذا دامت إلى الهجر مسلكا
فإني رأيت القطر يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

غيره أقلل زيارتك الصديق ولا تكن كالثوب استجده
فأمل شيء لامرئ أن لا يزال يراك عنده

غيره رب قوم في خلائقهم عرر قد صيروا غررا
ستر الإثراء حالهم سترى أن زال ما سترا

قيل بلغ من حمق هبنقة أنه علق في عنقه قلادة من ودع وعظام وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لأعرف بها نفسي ولا أضل فبات ليلة فأخذ أخوه القلادة وتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا

عائشة رضي الله عنها أكثرت من زوره فمللتك وزدت في ذاك فاستثقلك
لو كنت ممن يزور غبا لزاد في قلبه محلك

علي الجرجاني وما أحد يأتي المضرة عامدا ولكن يخال الضر ما لم يقع نفعا
وكم خطأ لو ساعد المرء جده لعد صوابا واستزاد به رفعا

البستي لا يصدن الفتى عن أمر رده في الوقت أو جادله
فهو إن طاوعه طاوعه وهو إن جادله جادله

البحتري فلا يحسب الحساد عزلك مغنما فإن إلى الإصدار ما غاية الورد
وما كنت إلا السيف جرد للوغى فأحمد فيه ثم رد إلى الغمد

أبو تمام يا أيها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء ترجى حين تحتجب

(الكثب القرب)

حكاية قال المبرد قصد بعض أهل الذمة أبا عثمن المازني ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار فامتنع أبو عثمن من قبوله فقلت له أترد هذه النفقة مع شدة فاقتك فقال لي إن هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب الله ولست أرى أن أمكن منها ذميا غيرة على كتاب الله تعالى فاتفق أن غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي
أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام إليكم ظلم
فاختلف من بالحضرة في رفع رجل ونصبه والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمن المازني لقنها بالنصب فأمر الواثق بإشخاصه قال أبو عثمن فلما مثلت بين يديه

قال ما تقول في قول الشاعر أظلوم إن مصابكم رجلا أترفع رجلا أم تنصبه فقلت بل الوجه النصب قال ولم ذاك فقلت إن مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم فأخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك إن ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت قول الأعشى
أيا أبتا لا ترم عندنا فإنا بخير إذا لم ترم
أرانا إذا أضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم
قال فما قلت لها قلت قول جرير
ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
فقال أنت على النجاح إن شاء الله ثم أمر لي بألف دينار وردني مكرما قال المبرد فلما عاد إلى البصرة قال كيف رأيت رددنا لله مائة فعوضنا ألفا

محمود الوراق لا تتبع الدنيا وأحوالها ذما إذا دارت بك الدائرة
من شرف الدنيا ومن فضلها أن بها تستدرك الآخرة

كشاجم يهدي المديح إلى اللئام فإن هجا فهجاؤه أبدا لأهل السودد
مثل المسيح في المخارج خارجا وتراه يضرط في عراص المسجد

أبو تمام وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وله لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها محيي القريض إلى مميت المال

وله تردا الظنون به على تصديقها ويحكم الآمال في الأموال
إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس

(قال الفراء المشكاة الكوة التي ليست بنافذة)

ابن الرومي في المرثية هلم إلى ما عذبت طول ليلها بأضيق حبس في وطيس مسعر
وقد ضربوها الحد وهي بريئة فحي على دفن الشهيدة توجر

قال الفضل بن الربيع إياكم ومخاطبة الملوك بما يوجب الرد فإنهم إن أجابوكم اشتد عليهم وإن لم يجيبوكم اشتد عليكم **وقال** لا خير في السرف ولا سرف في الخير وقيل القلم الردي كالولد العاق **وقيل** كتب أبو سعيد الكاتب إلى ابن العميد أنا أدام الله بقاء الأستاذ سلمان بيته وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته

وحسان مدحته وبلال دعوته **وقال** ابن العميد للصاحب عند قدومه من العراق كيف رأيت بغداذ فقال بغداذ في البلاد كالاستاذ في العباد **وقال** الصاحب وصل كتاب مولاي فكانت فاتحته احسن من كتاب الفتح وواسطته انفس من واسطة العقد وخاتمته اشرف من خاتم الملك **وقيل** كتب انسان الى الصاحب اني ثقلت على الحضرة فوقع في رقعته متى يثقل الجفن على العين **وقال** البستي من دخل على انسان فعليه بتخفيف السلام وتقليل الكلام وتعجيل القيام

الخبزرزي

ومستعذب للهجر والوصل اعذب اناشده حبي فيابى ويعتب
اذا جدت يوما بالرضا جاد بالجفا ويزعم اني مذنب وهو اذنب
تعلمت اخلاق الرضى خوف سخطه وعلمه حبي له كيف يغضب
وفي الف وجه قد عرفت طريقه ولكن بلا قلب الى اين اذهب
فلو كان لي قلبان عشت بواحد وخلفت قلبا في هواك يعذب
ولكنما احيا بقلب معذب فلا العيش يصفو لي ولا الموت يقرب
قدرت على روحي فان زمعت قتلها على غير جد منك والروح تعطب
لعصفورة في كف طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب
طيلسان لابن حرب جانا قد قضى التمزيق منه وطره
ابدا يقرا ان ابصرته اذا كنا عظاما نخره **غيره**
اودت بذات يدي فرية تغلب كفؤاد عروة في الضنى والرقة
يتكلف القراء في ترقيعها بعد المشقة في قريب الشقة
ان قلت بسم الله عند لباسها قرات علي اذا السماء انشقت

الوجيهي

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الاساءة معذور بما صنعا
في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شفعا

قال السلطان محمود النعمة عروس مهرها الشكر وثوب صوانه النشر **وقال** ابو الحسن المنجم في ثقيل لا مرحبا بقذى العين وشجى الحلق وغصة الصدر وشعرة القلم وعظم اللقمة ولطخة الثوب وعثرة الفرس وذباب القدح **وقال** اراحني بره لا بل اتعبني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل ثقله باعباء المنن واحياني بتحقيق الرجاء لا بل اماتني بفرط الحياء

فانا اذا وثيق بل عتيق واسير بل طليق **وقال** الكريم من اكرم الاحرار وصغر الدينار **وقال** من لم يذكر اخاه الا اذا راه فحبذا انه كنيتذانه وصالة كهجرانه **وقال** يصيب شريفا في اصله وضيعا في نفسه هو من الاسد بخره ومن الديباج قصره ومن اللجين خبثه ومن الماء زبده ومن الطاوس رجلاه ومن الورد شوكه ومن النار دخانها ومن الخمر خمارها ومن الدار ميضاتها **وقال** في التفضيل هو بيت القصيدة واول الجريدة وغرة الكتيبة وواسطة القلادة ودرة التاج وانسان الحدقة ونقش الفص

المتنبي

نشرت ثلث ذوايب من شعرها في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقت معا

غيره

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

غيره

سقيت الغنا ما الكلي سقي عارض تغذا تمرت هام العدي في العوامل
وعانت رمال البيد صرنا دمائهم فكان لها موجا دموع الارامل

غيره

واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا

عبد الله التبرستي

سافر اذا حاولت قدرا سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى طيبا ويخبث ما استقرا
وبنقلة الدرر النفيسة بدلت بالبحر نحرا
حركات عيشك ان اردت مهاد عيشك ان يقرا
فالمهد اسكن للصبي بحيث جاد به ومرا
زد رفعة ان قيل املق واخفض ان قيل اثرى
كالغصن يدنو ما اكتسى ثمرا ويعلو ما تعرى

وله

ان مقام المرء في بيته مثل مقام الميت في لحده
فبادر الرحلة نحو الغنى فالسيف لا يقطع في غمده
والنار لا تحرق مستنبطها الا اذا ما طار عن زنده

غيره

ومن عجب ان الصوارم في الوغى تحيض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب منها انها في اكفهم تاجج نارا والاكف بحور

المتنبي

لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا

وصفرن الغدا برلا الحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

عنترة سلام على تلك الشمايل انها مبراة من كل عار وما ثم

قال البديع لبعض العلوية اراني اذكر الشيخ اذا طلعت الشمس او هبت الريح او نجم النجم او لمع البرق او عرض الغيث او ذكر الليث او ضحكت الروضة اذ للشمس محياه وللريح رياه وللنجم علاه وللبرق سناه وللغيث نداه وللليث حماه وللروض سجاياه وفي كل صلوة ذكراه وفي كل حال اراه فمتى انساه عسى الله ان يجمعني واياه وقال لمستميح عاوده مرارا مثل الانسان في الاحسان مثل الاشجار في الثمار يجب اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى سنة وقال لصديق له حضرت دارك وقبلت جدارك وما بي حب الحيطان ولكن شغف القطان

الخبزرزي

انظر الى الغنج يجري في لواحظه وانظر الى دعج في طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق عارضه كانهن نمال دب في عاج

ابن المعتز ريم يتيه بحسن صورته عبث الفتور بطرف مقلته
وكان عقرب صدغه وقفت لما دنت من نار وجنته

عنترة وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث يهوى القلب تهوي به الرجل

المعوج صوالجة سود معقفة العرى تمايل في ميدان خد مضرج
ترى خده المصقول والصدغ فوقه كورد عليه طاقة من بنفسج

ابن المعتز يا رب ان لم يكن في وصله طمع ولم يكن فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في مقلته واستر ملاحة خديه بلحيته

الراضي يصفر وجهي اذا تاملني خوفا ويحمر وجهه خجلا
حتى كان الذي بوجنته من ماء وجهي اليه قد نقلا

البحتري ولما التقينا والتقا موعد لنا تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

ابن المعتز يا غصنا ان هزه مشيه خفت من ان يسقط رمانه
ارحم مليكا فيك مستعبدا قد ذل في حبك سلطانه

الاعشى غرا فرعا مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل

كان مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

ابن الجهم سقى الله ليلا ضمنا بعد فرقة وادنى فؤادا من فؤاد معذب
فبتنا جميعا لو تراق زجاجة من الماء فيما بيننا لم تسرب

جحظه وليل في كواكبه حران فليس لطول مدته انتهاء
عدمت محاسن الاصباح فيه كان الصبح جود او وفاء

المجنون نهاري نهار الناس حتى اذا دجا الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع

ابن المعتز عهدي بهم ورداء الوصل يشملنا والليل اطوله كاللمح بالبصر
فالان ليلي مذ بانوا فديتهم ليل الضرير وصبحي غير منتظر

المهلبي خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
ايجمع منها شملها وهي سبعة وافقد من احببته وهو واحد

ابن الرومي بنفسج بذكي المسك مخصوص ما في زمانك اذ وافاك تنغيص
كانما شعل الكبريت منظره او خد اغيد بالتجميش مقروص

ابن المعتز ولازوردية اوفت بزرقتها بين الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت

ابن كيغلغ لما اعتنقنا للوداع وعبرت عبراتنا عنا بدمع ناطق
فرقن بين محاجر ومعاجر وجمعن بين بنفسج وشقائق

ابن هندو في العود يظل في حجره طفل يطارحه لحنا ويعرك اذنيه اذا لحنا
فليس ينفك يبكي وهو يضربه بكاء شاك الى احبابه شجنا

قيل كان علي بن عيسى الوزير مختصر اللباس وكان القاضي ابو عمر ومبالغا في تحسينه والمغالاة به فقال له في ذلك فقال لباس الوزير يتجمل به وانا اتجمل بلباسي وقال ابو القسم الزعفراني وصل كتابك بالفاظ يكثف عندها الهواء ويقف عليها الاهواء فوضعته على عيني فكان لها برودا ونشرته فكاني اشربه برودا وقال ابو العباس بن سريج تراب العمل خير من زعفران العطلة وقال بختيشوع اربعة تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام قبل الانهضام والشرب على الريق ونكاح العجوز والتمتع في الحمام وقال ثابت بن قرة

ليس شيء اضر بالشيخ من ان يكون له طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم وقال ايوب الطبيب راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام وقال بعضهم نومة نهار بعد اكله خير من شربه دواء نافع **ومن الامثال** الاخذ سلجان والقضاء ليان الاخذ سريط والقضاء ضريط اليك يساق الحديث زعموا ان رجلا اتى امراة يخطبها فانعظ وهي تكلمه فاستحيى من الحاضرين فوضع يده على ذكره وقال اليك يساق الحديث • اسمع جعجعة ولا ارى طحنا خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره الدين النصيحة الدال على الخير كفاعله • دون ذا ينفق الحمار • ذكرتني الطعن وكنت ناسيا • ذهب عصيري وبقي ثجيري رهبوت خير من رحموت

اي لان ترهب خير من ان ترحم

كشاجم في نقر العود

ولما عبثن باوتارهن تبيل التبلج ايقظنني
جسسن مثالثهن ومزجنها بنقر البموم فاطربنني
عمدن لاصلاح اوتارهن فاصلحنهن وافسدنني

لبيد

والناس همهم الحيوة ولا ارى طول الحيوة يزيد غير خبال
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

الفوسني سلام مثل ما درجت شمال على صفحات دجلة والفرات
كاشحار العراق اذا ارنت صوادح طيرها متجاوبات
كصيحات السقاة اذا تداعى الندامى للصبوح بهاوهات
كما سمحت عشيات التصابي بقرب احبة ونوى وشاة

منصور سلام كانفاس الشمال تنفست فبثت نسيم الورد والنرجس الندي
الهروي على الطلل اطلالا ورايا وطلعة وكفا ولفظا زد لما شئت وازدد
على من له ودي وقلبي وناظري وسري واعلاني وغيبي ومشهدي

غيره سلام كروض الحزن غب وليه على ابن رسول الله وابن وصيه
على من سقاه الفضل در ثديه وقلده الافضال در حليه
سلام مشوق القلب متقد الحشا قريب الهوى ناي المحل قصيه

قال مطيع بن اياس اطلعت على جاريتين لي تتساحقان فرميت نفسي على الفوقانية فقالت لها التحتانية ما هذا قالت جاء الحق وزهق الباطل

وقال قدمت الى جاريتي مجمرة والقيت عليها مثلثة فوضعتها تحتي فاتفق خروج ريح مني فقلت لبئست هذه المثلثة طيبة فقالت يا سيدي ربعتها

وسل كانت جارية شاعرة تسمى الاخطلية فخطبها ابو علي الكاتب فلما الح عليها كتبت اليه

ايرك ايرما له باصاح في فرجي فرج
فاصرفه عن باب حجري وادخله من حيث خرج

قال المهدي لزنام الزامر تاهب للخروج معي الى دمشق فقال الناي في كمي والريح في فمي فاذا شئت

حكاية قال النضر بن شميل كنت عند المامون ليلة فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فاورده بفتح السين فقلت صدق هشيم حدثنا عوف عن ابي جميلة عن الحسن عن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز وكان المامون متكيا فاستوى جالسا وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن قال او تلحنني قلت انما لحن هشيم وكان لحانة فتبع امير المومنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر فاخذ القرطاس وانا لا ادري ما يكتب ودفعه الى خادم وقال صر به الى الفضل بن سهل فلما قرا الفضل الرقعة قال يا نضر ان امير المومنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فاخبرته فقال الحنت امير المومنين فقلت كلا انما لحن هشيم وكان لحانة فتبع امير المومنين لفظه وتتبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم امر لي الفضل من خاصته بثلثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني **نقل الانباري** في ان الخضر من كان نبيا ام لا قولين وقال الماوردي للعلماء في بقائه الى يومنا هذا قولان وكان الحسن يذهب

الى الله مات ونقل النقاش ان البخاري سئل عن الخضر والياس هل هما في الاحياء
فقال كيف ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وقال علي رضي الله عنه قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر ادم وسيد العرب
محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة
بلال وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة اية الكرسي وروى مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية الكرسي اعظم اية في كتاب
الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته لم ينزل في التورية والانجيل
والقران مثلها وقال صلى الله عليه وسلم ان القوم ليبعث الله عليهم
العذاب حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين
فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة قال
الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية اتفق العلماء
على وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من اوجبها في
العمر مرة واحدة ومنهم من اوجبها في كل مجلس ذكر فيه مرة
ومنهم من قال بوجوبها كلما اجري ذكره وقد ورد في الحديث من
ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله تعالى وقيل
انه صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية فقال هذا من العلم
المكنون فلولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل
بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان
غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك امين ولا اذكر
عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك و
قال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين امين قيل سال النبي
صلى الله عليه وسلم جبريل عن فرعون كيف امهل الله عمره وملكه
الارض ومكن له فيها مع ما كان فيه من الكفر ودعوى الالهية فقال
كانت فيه ثلث خصال محموده كان كريما وكان سهل الحجاب مفتوح
الباب وكان عادلا ينصف المظلوم من الظالم

الملكين

الرشيد: ملك الثلث الانسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها واطيعهن وهن في عصياني
وما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه غلبن اعز من سلطاني

غيره: فوممتني غير ميمتي غلطا سايل ذوي الراي تعرف القيما

ابو نواس: اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وله: ما حطك الواشون عن رتبة عندي ولا ضرك مغتاب
كانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا

وله: وليلة اقبلت في القصر سكرى ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الردى عن منكبيها من التخميش وانحل الازار
وهز الريح اردافا ثقالا وغصنا فيه رمان صغار
فقلت الوعد سيدتي فقالت كلام الليل يمحوه النهار

ابو العتاهية: كم غايب لك لا تسمع مقالته ولم يزدك لدينا غير تزيين

غيره: كان غايبكم يهدي محاسنكم عمدا فيمدحكم عندي ويغريني

لا تبعد ليلى من يحيى من حوى سقم يوما ولا قربها ان حم يشفيني
اذا الوشاة لحوا فيها عصيتهم وخلت ان يسعدني القوم يغروني

قاضي المحول: مذ عقربت صدغاه واستجمع النمل على شهد اللمى الاشنب
تقدم الحاجب للعارض ان تكتب بالادهم في الاشهب
يا امراء الحسن لا ترحلوا فالقمر الارضي في العقرب

جحظه: لي صديق تحت شدوي وثوبي وله عند ذاك وجه صفيق
كلما قلت قال احسنت زدني وباحسنت لا يباع الدقيق

عنتره: ومغن بارد النغمة مختل اليدين ما راه احد في دار قوم مرتين

ابن نصر: بلوت ابا جعفر مرة فالفيته منه بخيلا سخيفا
ولولا الضرورة لم اته وعند الضرورة اتي الكنيفا

في رخاوة الذكر: ينام على كف الفتاة وتارة له حركات ما يحس بها الكف
كما يرفع الفرخ ابن يومين راسه الى ابويه ثم يدركه الضعف

عنتره: وليل كوجه البرقعيدي ظلمة وبرد اغانيه وطول قرونه

سريت وثوبي فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه
على أولق فيه اختباط كأنه أبو جابر في خبطه وجنونه
إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه قرواش وضوء جبينه

أعرابي في الزمرذجا
تكشفت عن أبيض حبيك كأنه قعب نضار مكت
أو جبنة من جبن بعلبك تسمع فيه الدلك بعد الدلك
مثل صرير القتب المنفك أو حك صفار شديد الحك

قيل قضى علي رضي الله عنه في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا ومعناه أن جارية ركبت أخرى فقرصت ثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت فقضى للتي وقصت أي اندقت عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها وأسقط الثلث باشتراك فعلها فيما أفضى إلى وقصها والواقصة بمعنى الموقوصة

أعرابي في ذم الحر
تقربت رحبا فيح المغلق متى فيكة بأيك يتفتق بفتقة الكوز بكف المستق

أبو بكر البلدي
أيا ليلي الطويل قصرت جدا وكنت قديما ما تروح
أبا جوجا إذا نحن التقينا وأيام الهاجر أنت عوج

وله
متى استثقلت خلقا من صديق وسرك بعده حتى التنادي
فشرده بقرض دريهمات فإن القرض داعية العناد

وله
هجرتك لا أني ظننتك ناسيا لوعدي ولا أني أردت التقاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سله إلى الهز محتاجا وإن كان ماضيا

البستي وشادن قلت له هل لك في المنادمة فقال كم من عاشق أدت إلى المني

قيل عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلثمائة سنة وأسلم فقال له معاوية حدثني بأعجب ما رأيت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا فبكيت وتمثلت بقول الشاعر
استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور
فقال رجل أتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال إن قائله هذا الذي دفناه الساعة وأنت الغريب الذي تبكي عليه ولست

تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسرهم بموته فقال معاوية لقد رأيت عجبا قال ابن عباس رحمه الله هاجت ريح أشفق منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبلها وجثا على ركبتيه ومد يديه إلى السماء ثم قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا وقال ابن عمر رحمه الله الرياح المذكورة في القرآن ثمان أربع رحمة وأربع عذاب فأما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات وأما التي للعذاب فالصرصر والعقيم وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر سئل بعض أهل اللغة عن قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد لم ورد على وزن فعال الذي صيغ للتكثير وهو سبحانه منزه عن الظلم اليسير فأجاب بأن أقل القليل من الظلم لو ورد منه وقد جل سبحانه لكان كثيرا لاستغنائه عن فعله وتنزهه عن قبحه

ابن الرومي
وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

وله
ولقد سئمت مآربي فكأن أطيبها خبيث إلا الحديث فإنه مثل اسمه أبدا حديث

أبو نواس
أحبك لا بعضي بل بكلي وإن لم يبق حبك لي حراكا
ويقبح من سواك الشيء عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا

أعرابي
وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا
فأصاخ يرجو أن يكون حيا ويقول من طرب هيا ربا

غيره
ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما في الطول والطول يا طوبى لو اعتدلا
يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

امرؤ القيس
إذا قلت هذا صاحب قد رضيته وقرت به العينان بدلت آخرا
كذلك حظي لا أصاحب صاحبا من الناس إلا خانني وتغيرا

غيره
وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الأيام خلا تسرني بواديه إلا ساءني في العواقب

الزعفراني وفضل فيه للأرض اختيال لأن جميع ما البست حرير ان

ايا

ولا غصان من طرب بتيها اذا جعلت تغنيها الطيور

غيره من لي بانسان اذا عاتبته وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا ظمئت الى الشراب شربت من اخلاقه ورويت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بسمعه وبقلبه ولعله ادرى به

من الامثال رب ساع لقاعد • رأي الشيخ خير من مشهد الغلام • رضيت من الغنيمة بالاياب • رجع بخفي حنين • رب اكلة تمنع اكلات • استراح من لا عقل له • رضى الناس غاية لا تدرك • رب اخ لم تلده امك • ارسل حكيما ولا توصه • الروم ان لم تغز غزت •

قال بعض الادباء وقف علينا اعرابي في طريق مكة وقد عن لنا سرب ظباء فقال بكم تشترون واحدة منهن قلنا باربعة دراهم فسعى نحوهن فما كذب ان جاء وعلى عاتقه واحدة وهو يقول تعليس شدي واتيس شدها كيف ترى عدو غلام ردها فقلت مجيبا له اراه قد اتعبها وكدها واتعس الله لديه جدها انت اشد الناس عدوا بعدها فتركها وانصرف فقلت له خذ حقك فقال سبحان الله اتمدحني وآخذ منك

الغزي هبت لنا وبرود الليل اسمال ريح لها من جيوب العيد اذيال
مريضة في حواشي مرطها بلل يهدي لكل مريض منه ابلال
مرت بسقط اللوى والشيح متشح بلؤلؤ الطل والجرباء معطال
حدثت عن منحنى الوادي وساكنه كرر حديثك لا ضاقت بك الحال
وامزج بماء المنى ما طاب من خبر فان اخبار ذاك الحي جريال

ابن المعتز خلط التجمل اهله بذوي الغنى فاشتابت الآمال غير منيل
فلذاك رب تجمل ضر الفتى حتى يبخل وهو غير بخيل

غيره يشتهي الانسان في الصيف الشتا فاذا جاء الشتا انكره
فهو لا يرضى بحال ابدا قتل الانسان ما اكفره

غيره اصبحت بين خصاصة وتجمل والمرء بينهما يعيش هزيلا
فامدد الي يدا تعود بطنها بذل النوال وظهرها التقبيلا

غيره من عف خف على الصديق مكانه واخو الحوائج وجهه مملول
واخوك من وفرت ما في كيسه فاذا عبثت به فانت ثقيل

الاسمال جمع سمل وهو الخلق والثياب

المخزومي العيب في الجاهل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور

قيل لما امتدح الخالديان سيف الدولة بن حمدان بعث اليهما وصيفا ووصيفة مع كل منهما بدرة وتخت من ثياب مصر والشام فكتبا اليه
لم يغد شكرك في الخلائق مطلقا الا ومالك في النوال حبيس
خولتنا شمسا وبدرا اشرقت بهما لدينا الظلمة الحندس
رشاء اتانا وهو حسنا يوسف وغزالة هي بهجة بلقيس
هذا ولم تقنع بذاك وهذه حتى بعثت المال وهو نفيس
وكسوتنا بما اجادت حوله مصر وزادت حسنه تنيس
فغدا لنا من جودك المأكول والمشروب والمنكوح والملبوس

فلما قراها سيف الدولة قال لقد احسنا الا في لفظة المنكوح اذ ليست مما يخاطب بها الملوك وهذا من مليح نقد سيف الدولة وشواهد ذكائه **وقيل** ان الصاحب ابن عباد رأى بعض ندمائه متغير السحنة فقال له ما الذي بك قال حما فقال الصاحب قه فقال النديم وه وما اظرف هذه الممازجة والطفها **وقيل** ان سكينة بنت الحسين رضي الله عنه وقفت على عروة بن اذينة ذات يوم فقالت انت القائل قالت واثبتها وجدي
قد كنت عندي تحب الستر فاستتر الست تبصر من حولي فقلت لها
غطى هواك وما القى على بصري **قال نعم قالت وانت القائل**
اذا وجدت اوار الحب في كبدي اقبلت نحو سقاء القوم ابترد
هبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الاحشاء تتقد
قال نعم فالتفتت الى جوار كن حولها وقالت هن حرائر ان كان خرج هذا من قلب سليم

علي بن عبد العزيز
وعصبة بات فيها الغيظ متقدا اذ شدت لي فوق اعناق الورى رتبا
فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما كذبا

غيره خلوا يدي هذا الغلام فانه رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

الصابي اذا جمعت بين امرأين صناعة واحببت ان تدري الذي هو احذق

فحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق اضيق

وله وكم من يد بيضاء حازت يد لك لا اسود الا من النفس

اذا رفعت بيض الصحائف خلتها تطرز بالظلماء اردية الشمس

وله ولي نفر تضحي الملوك فقيرة اليها لدي احداثها حين تطرق

اردتها انس الجموح فينثني واجعلها سوط الحرون فيعنق

فيسلم لي تيس وسحبان وائل ويرضي جرير مذهبي والفرزدق

غيره اهلا وسهلا بكم من سادة نجب كالذبل السمر او كالانجم الشهب

جملتم وتفضلتم بزورتكم ولست بشكر فضل من ذوي الحسب

اضاء منزلنا من نور وجهكم وطاب من عيشنا ما كان لم يطب

البستي ابوك حوى العليا وانت مبرز عليه اذا نازعته قصب المجد

ففي الخمر معني ليس في الكرم مثله وفي النار نور ليس يوجد في الزند

وخير من القول المقدم فاعلمن نتيجته والنخل يكرم للشهد

وله ان سل اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي سل عامله

وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

قيل سئل ابو عثمان المازني عن قوله تعالى وما كانت امك بغيا لم حذفت الهاء من بغي وفعيل اذا كان بمعني فاعل لحقته الهاء نحو فتي وفتية وغني وغنية فاجاب بان بغيا ليس بفعيل وانما هو فعول بمعني فاعلة اذ الاصل فيها بغوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت الاولي بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما قيل شويت شيا والايام وعلي ونحوه

الحريري

لا تخطون الي خطا ولا خطا من بعدما الشيب في فوديك قد وخطا

فاي عذر لمن شابت ذوائبه اذا جري في ميادين الصبي او خطا

ابن المعتز وجاءني في قميص الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر

ولاح ضوء قمير كاد يفضحه مثل القلامة قد قصت من الظفر

فقمت افرش خدي في الطريق له ذلا واسحب اكمامي علي الاثر

وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسئل عن الخبر

غيره بتنا علي رغم الحسود وبيننا حديث كنشر المسك شيب به الخمر

حديث لو ان الميت نوجي ببعضه لقام سويا بعد ان ضمه القبر

وقد وسدته كفي وبت ضجيعه وقلت لليلي طل فقد رقد البدر

فلما اضاء الصبح فرق بيننا واي نعيم لا يكدره الدهر

قيل ان حامد بن العباس سال علي بن عيسي في ديوان الوزارة عن دواء الخمار وقد علق به فاعرض عن كلامه وقال ما انا وهذه المسئلة فخجل حامد منه ثم التفت الي قاضي القضاة ابي عمر فساله عن ذلك فتنحنح القاضي لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالي وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا في الصناعات باهلها والاعشي هو المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية وقد قال

وكاس شربت علي لذة واخري تداويت منها بها

ثم تلاه ابو نواس فهو القائل

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

فاسفر وجه حامد وقال لعلي ما ضرك يا بارد ان تجيب ببعض ما اجاب به قاضي القضاة فقد استظهر في جواب المسئلة بقوله تعالي اولا ثم بقول رسوله صلى الله عليه وسلم ثانيا وبين الفتيا وتفصي عن العهدة فكان خجل علي بن عيسي من هذا الكلام اكثر من خجل حامد منه لما ساله

ابو نواس ودار ندامي عطلوها وادلجوا بها اثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق علي الثري واضغاث ريحان جني ويابس

ولم ادر منهم غير ما شهدت به بشرقي ساباط الديار البسابس

حبست بها صحبي فجددت عهدهم واني علي امثال تلك لحابس

اقمنا بها يوما ويومين بعده ويوما له يوم الترحل خامس

تدار علينا الراح في عسجدية حبتها بانواع التصاوير فارس

قرارتها كسري وفي جنباتها مها تدريها بالقسي الفوارس

فللراح ما زرت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانس

وله تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني تري دهري وليس يراني

فلو تسال الايام ما اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني

ابو الخير رايت مضروب شعر فقلت ماذا السواد

فقيل مطبخ عمرو فقلت اين الرماد

فقيل لي فيه بق وكانخ وجراد
وليس فيه سوى ذاو الجمال براد

ابرهيم بن العباس
اميل مع الزمام على ابن عمي وانظر للصديق على الشقيق
افرق بين معروفي ومني واجمع بين مالي والحقوق
وان الفيتني مولى مطاوعا فانك واجدي عبد الصديق

وله
اوبي الى الشرق ان كانت منازلهم من جانب الغرب خوف القيل والقال
اقول في الخلخال حين انعته خوف الرقيب وما بالخد من خال

غيره
سهل الحجاب اذا نزلت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رايت صديقه وشقيقه لم تدر ايهما من الارحام

غيره
اترى ليالينا التي سلفت بقربكم تعود
حتى ابث اليكم شوقي وما فعل الصدود

قيل وفد عروة بن اذينة الشاعر على هشام بن عبد الملك في جمع من الشعرا فقال هشام لعروة الست القايل
لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
واراك قد جيت تضرب من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال
وعظت يا امير المومنين فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه
الدهر وخرج في الحال فركب راجعا نحو الحجاز فغفل هشام عنه
يومه فلما امسى وصار الى فراشه ذكره وندم على فعله وقال
في نفسه رجل قال حكمة وفد علي فجبهته ورددته وهو مع هذا شاعر
لا امن ما يقول فلما اصبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لا جرم ليأتينه
الرزق ثم دفع الفي دينار الى غلام وقال الحق بها ابن اذينة قال
الغلام فلم ادركه الا وقد دخل بيته فقرعت الباب فخرج واعطيته
المال فقال ابلغ امير المومنين السلام وقل له كيف رايت قولي
سعيت فاكديت ورجعت الى بيتي فاتاني فيه الرزق قيل
بلغ الرشيد ان الفضل بن يحيى زعيم خراسان مشتغل باللذات
والطرب مهمل جانب التدبير والملك فقال لابيه اكتب اليه عتابا

لطيفا

لطيفا نكتب اليه يحيى
انصب نهارا في طلاب العلى واصبر على فقد لقاء الحبيب
وقابل الليل بما تشتهي فانما الليل نهار الاديب
كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
ارخى عليه الليل استاره فبات في لهو وعيش رطيب
ولذة الجاهل مكشوفة يسعى بها كل عدو مريب
فلما وقف الفضل على كتاب ابيه لم يفارق المسجد نهارا حتى فارق خراسان

المتنبي
وفي الاحباب مختص بوجد واخر يدعي معه اشتراكا
اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكا

غيره
وليال مثل اللالي حسنا كان فيها غي المتيم رشدا
فاه تحببا من الزمان فلو تنظم كانت في لبة الدهر عقدا

قال علي رضي الله عنه انما مثلي ومثل عثمن كمثل ثلثة اثوار كانت
في اجمة اسود وابيض واحمر ومعها فيها اسد فكان لا يقدر منها على
شي لاجتماعها عليه فقال للثور الاسود والاحمر لا يدل علينا في
اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو
تركتماني اكله صفت لنا الاجمة فقالا كله فاكله فلما مضت ايام
قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفو لنا الاجمة فقال
كله فاكله ثم قال للاحمر اني اكلك لا محالة فقال دعني انادي
ثلثا فقال افعل فنادي الا اني اكلت يوم اكل الابيض ثم قال علي رضي
الله عنه الا اني وهنت يوم قتل عثمن يرفع بها صوته

ابو بكر الخوارزمي
عليك باظهار التبسم للورى ولا تكثرن منك الذبول تحيرا
الست ترى الريحان يشتم ناضرا ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا

الصابي
انا مدحناك لا من اجل حاجتنا لكن لفضلك ان الفضل ممدوح
وباب حاجتنا ان سده قدر نعند بابك باب العذر مفتوح

قال الاصمعي دخلت على بعض مساكن بني المهلب فرايت من
اولادهم واحدا يبكي في ذلك الموضع فقلت له يا هذا ابوك كان يعطي
العطايا ويضرب الرقاب في هذا الموضع وانت تفعل فيه ما ارى فاجابني

ورثنا المجد عن آباء صدق أسأنا في ديارهم الصنيعا
إذا المجد الرفيع توارثته بناة السوء أوشك أن يضيعا

غيره حيّ ذوي الأضغان تسب قلوبهم تحيتك القربى فقد ترقع النغل
وإن قابلوا بالكره فاعف تكرما وإن غيبوا عنك الحديث فلا تسل
فإن الذي يؤذيك منه سماعه وإن الذي قالوا وراءك لم يقل

غيره أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسط أذى ولا مانع خيرا ولا قائل هجرا
إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا

غيره يقربني أن أرى من بلادها ذرى عقدات الأجرع المتقاود
وأن أرد الماء الذي وردت به سليمى وقد مل السرى كل واخد
وألصق أحشائي ببرد ترابه وإن كان مخلوطا بسم الأساود

ابن الجهم بت في الصحو واللذاذة ليلي أرشف الخمر من ثنايا عذاب
نتجنى وتارة نتراضى عبثا والقلوب غير غضاب
وشربنا من العتاب كؤوسا وجعلنا التقبيل نقل العتاب

غيره يعز علينا أن نفارق أرضكم وننظرها شزرا كأنا أجانب
تطير إليكم من بعيد قلوبنا فيا حبذا لو صاحبتها القوالب

غيره ولما أبى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل
تسلى بأخرى غيرها فإذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

يزيد ومياسة الأعطاف مهضومة الحشا تبدت لنا بين الحطيم وزمزم
خزاعية الأطراف مريّة الحشا فزارية العينين طائية الفم
لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريم
ولي حزن يعقوب وغربة يونس وآلام أيوب ووحشة آدم
ولو لم يمس الأرض فاضل بردها لما كان عندي نسحة في التيمم

غيره أتول الشادن في الحسن فرد يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت الحسن أجمع في نصاب فأد زكوة منظرك البهي
وذلك أن تجود لمستهام بريق من مقبلك الشهي
فقال أبو حنيفة لي إمام وعندي لا زكوة على الصبي

وفصل من حسن الأدب

قيل من حسن الأدب أن لا تغالب أحدا على كلامه وإذا سئل غيرك فلا
تجب عنه وإذا حدث بحديث فلا تنازعه إياه ولا تقتحم عليه ولا تُره أنك
تعلمه وإذا كلمت صاحبك فأخذته حجتك فحسّن مخرج ذلك عليه ولا تظهر
الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام **امام الحرمين**
إذا سمته التقبيل صدّ تدللا وقال أما تخشى وأنت إمام
أتجعل رشف الريق مني محللا وريقي مدام والمدام حرام

يزيد وسيارة ضلوا عن القصد بعدما تغادفهم جنح من الليل مظلم
أضاءت لهم منا على النأي قهوة كأن سناها ضوء نار تضرم
إذا ما حسوناها أناخوا ركابهم وإن مزجت حثوا المطي وتمموا
أقول لركب صحبة الكأس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وإن طال المدى يتصرم
ولا تنكروا يوم السرور إلى غد فرب غد يأتي بما ليس يعلم
ألا إن أهنا العيش ما سمحت به صروف الليالي والحوادث نوم

قيل دخل الأحنف

غيره العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة
على معاوية فأشار له إلى وسادة فلم يجلس عليها فقال لم لا تجلس عليها
فقال يا أمير المؤمنين إن مما أوصى به قيس بن عاصم ولده أن قال
لا تغش السلطان حتى يملك ولا تقطعه حتى ينساك ولا تجلس له على
فراش ولا على وسادة واجعل بينك وبينه مجلس رجل وقال

ابو بكر القوطية

علي رضي الله عنه لا يأبى الكرامة إلا حمار
ثم فاسقنيها على الورد الذي نما وبأكر السوسن الغض الذي نجما
كأنما ارتضعا خلفي سمائهما فأرضعت لبنا هذا وذاك دما
حينا إن تذكر الكافور ذاك وقد عق العقيق احمرارا ذا وما ظلما
كأن ذا طلبه نصت لمعترض وذاك خد غداة البين قد لطما
أولا فذاك أنابيب اللجين وذا جمر الغضا حركته الريح فاضطرما

غيره ليس للحاجات إلا من له وجه وقاح ولسان ذو فضول وغدو ورواح
إن تكن أبطأت الحاجة عني والسراح فعلي السعي فيها وعلى الله النجاح

قال شبيب بن شيبة للمنصور وقد لقيه في الطواف وهو لا يعرفه

لم تجلس

بطرف

واعجبه حسن هيئته وسمته اصلحك الله اني احب المعرفة واجلك عن المسألة فقال
انا فلان بن فلان وقال زياد ما اتيت مجلسا قط الا تركت منه ما لو جلست
فيه لكان لي وترك ما لي احب الي من ان آخذ ما ليس لي وقال الشعبي لان ادنى
من بعد الى قرب احب الي من ان اقصى من قرب الى بعد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما احدكم مرآة اخيه فاذا رأى عليه اذى فليمطه
عنه وقال عليه السلام اذا اخذ احدكم من اخيه شيئا فليقل لا بك
السوء او صرف الله عنك السوء **ابو بكر الخوارزمي**

لا تصحب الكسلان في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والنار توضع في الرماد فتخمد **وله**

فان حسنت في لفظي نثرا وخطي والبلاغة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان

ما يكتب على تكة لم لا اتيه ومضجعي بين الروادف والخصور
واذا نسجت فانني بين الترائب والنحور ولقد نشأت صغيرة بأكف ربات الخدور

ومما يكتب على منطقة مليح لما استدارت بخصره حزت الجمال باسره
اضحى اسيري شادن كل الورى في اسره **قيل** اذا اجتمعت حرمتان اسقطت
الصغرى للكبرى وقال يحيى بن اكثم ماشيت المامون فكنت
من الجانب الذي يستره من الشمس فلما انتهينا الى آخره ورجعنا اردت
ان ادور الى الجانب الذي يستره من الشمس فقال كن بحالك حتى استرك
كما سترتني فقلت يا امير المؤمنين لو قدرت ان اقيك حر النار لفعلت
فكيف الشمس الى آخر البستان وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسلم الماشي على القاعد والراكب على الراجل والصغير على الكبير
وسئل عمر عن الرجل يدخل المسجد او البيت ليس فيه احد قال
يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال جابر استأذنت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقلت انا قال
وانا انا **البحتري**

سحاب خطاني جوده وهو مسبل وبحر عداني فيضه وهو مفعم
وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي منه اسود مظلم

اشكوا

اشكو انداه بعد ما وسع الورى ومن ذا يذم الغيث الا مذمم

المتنبي هنيئا لك العيد الذي انت عيده وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
ولا زالت الاعياد لبسك بعده تسلم مخروقا وتعطى مجددا
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا

وله وللحساد عذر ان يشحوا على نظري اليك وان يذوبوا
فاني قد وصلت الى مكان عليه تحسد الحدق القلوب

ابو فراس ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن طلب الحسناء لم يغلها المهر

غيره يقولون تب والكاس في كف اغيد وصوت المثاني والمثالث عال
فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة وابصرت هذا في المنام بدا لي

الصابي لك في المحافل منطق يشفي الجوى ويسوغ في اذن الاديب سلافه
فكان لفظك لؤلؤ متنخل وكانما آذاننا اصدافه

غيره اسجد لقرد السوء في زمانه وداره ما دام في سلطانه

ومن الامثال زر غبا تزدد حبا. زلة العالم يضرب بها الطبل و
زلة الجاهل يخفيها الجهل. ازهد الناس في العالم جيرانه. سبق السيف
العذل. سكت الفا ونطق خلفا. اساء سمعا فاساء جابة. سمن
كلبك يأكلك. سير السواني سفر لا ينقطع. سبك من بلغك
السب. السفر قطعة من العذاب. السفر ميزان السفه.

الببغا اخلق بمن كفر الغنى ان يغتدي كفر الله سببا الى الاعدام
من كان في الاكرام مفسده له فهوانه اولى من الاكرام

غيره خلق الانسان من حماء فاذا حركته نفحا
وبعيد ان ترى ابدا اصل فاسد صلحا

غيره شغل الرجال على النساء وطالما شغل النساء عن الرجال مراهقا
عشقوا امرد فالتحى فعشقته الله اكبر ليس يعدم عاشقا

غيره خرجوا ليستسقوا وقد نشأت بحرية قمن بها السيح
فاجابت السحاب التي نشأت فكانما خرجوا ليستصحوا

غيره اظهروا للناس زهدا وعلى المنقوش داروا وله صلوا وصاموا وله حجوا وزاروا

ابن الرومي وما الحقد إلا توأم الشكر للفتى وبعض السجايا ينتمين إلى بعض
إذا الأرض أدت ريع ما أنت زارع من البذر فيها فهي ناهيك من أرض

غيره إن النساء وإن عرفن بعفة جيف تمر بها الكلاب الجوّع
اليوم عندك دلها وحديثها وغدا لغيرك كفها والمعصم

غيره والفارغ المشغول إن تسألنه فأنا فلا يخبرنك عني مخبر
أنا منفخ الحداد بطني فارغ وأصابعي في نفع غيري تعصر

غيره لسانك خنجر وحده من جماعة وما عجزوا عنه بأنك قائله
وتبلغ ما لا يبلغون بمنطق تري بالجلا عليّ حقا على من تجادله

الحماسة كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ولم يك صعلوكا إذا ما تمولا
ولم يك في بؤس إذا بات ليلة يناغي غزالا فاتر الطرف أكحلا

علي رضي الله عنه إن أخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب زمان صدعك شتت فيه شمله ليجمعك

غيره فإن تسألوني بالنساء فإنني بصير بأدواء النساء طبيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب

قال ابن عباس لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب

صالح بن عبد القدوس وإن من أدبته في الصبى كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي أبصرت من يبسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد له جهله كذي الضنى عاد إلى نكسه
ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

أبو العتاهية أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه

البستي إذا غدا ملك باللهو مشتغلا فاندب على ملكه بالويل والحرب
ألم تر الشمس في الميزان هابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب

غيره إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك إن جفوت طبيبه واصبر لجهلك إن جفوت معلما

غير

غيره عدنا في زماننا عن حديث المكارم من كفى الناس شره فهو في جود حاتم

ابن الرومي دهر علا قدر الوضيع به وترى الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتعلو فوقه جيفه

غيره لكل ضيق من الأمور سعة والصبح والمسي لا بقاء معه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
لا تهين الكريم علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

المعلى الطائي لولا بنيات كزغب القطا حططن من بعض إلى بعض
لكان لي مضطرب واسع في الأرض ذات الطول والعرض
وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنعت عيني من الغمض

قالت الحكماء إياك وما يعتذر منه وقالوا من عرض نفسه للتهم فلا
يلومن من أساء به الظن

الشاعر
ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشمت العاطس حتى يحمد الله
فإن لم يحمده فلا تشمته قيل لبعضهم من أين تأكل فقال سل من يطعمني
من أين يطعمني وقيل الكلام إذا خرج من القلب وصل إلى القلب
وإذا خرج من اللسان لم يتجاوز الآذان وقيل العلم يهتف بالعمل فإن لم يجبه
ارتحل وقال عمر رضي الله عنه رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي و
قيل إن أبا العباس بن عطاء مد رجليه بين يدي أصحابه وقال ترك الأدب
عند أهل الأدب أدب وقال الجنيد إذا صحت المودة سقطت
شروط الأدب وقيل من لم يعظم حرمة من تأدب به حرم بركة
ذلك الأدب وقال أنس بن مالك خدمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر سنين فما نهرني ولا نهرني ولا قال لشيء فعلته لم فعلته
ولا لشيء لم أفعله لم لا فعلته وربما كان يمزح ويقول يا أبا الأذنين
وقال بعض المشايخ رغبة الصغار في صحبة الكبار توفيق وفطنة
ورغبة الكبار في صحبة الصغار خذلان وحمق وقال بعض المشايخ

من شارك السلطان في عزّ دنياه شاركه في ذلّ آخرته وقال علي رضي
الله عنه ينبغي للمؤمن أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي
فيها ربّه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأتي فيها العلماء الذين
يبصّرونه بأمر الله وينصحونه وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذّاتها
فيما يحلّ ويجمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعاقل
أن يكون شاخصًا إلّا في ثلث مرمّة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو لذّة
في غير محرّم قال ابن عمر كنّا نقبّل يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا قبلة الإمام في اليد وقبلة الأب في الرأس وقبلة
الأخ في الخدّ وقبلة الأخت في الصدر وقبلة الزوجة في الفم

البستي
إذا جلست إلى قوم لتؤنسهم بما تحدّث من ماضٍ ومن آتِ
فلا تعيدنّ قولًا إنّ طبعهم موكّل بمعاداة المعاداتِ

غيره
قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلقُ
خلت الديار فلا جواد يرتجى منه النوال ولا مليح يعشقُ
ومن العجائب أنّه لا يشترى ومع الكساد يخان فيه ويسرقُ

الطغرائي
إنّ الأولى قدروا وما غفروا أما لي سوى حبّيهم ذنبُ
جاروا على ضعفي بقوّتهم ما هكذا تتعاشر الصحبُ
من ذا اليوم على إساءتهم قلبي عليّ مع الهوى إلبُ
والله ما قلبي بمنفرد بالحبّ كلّ جوارحي قلبُ

غيره
يا سائلي عن أحمد عهدي به رطب الجنان وكفّه كالجلمدِ
كالأقحوان غداة غبّ سمائه جفّت أعاليه وأسفله ندِ

غيره
سألت الندى هل أنت حرّ فقال لا ولكنّني عبد ليحيى بن خالدِ
فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني من واحد بعد واحدِ

غيره
بنى مسجدًا لله من غير حلّه فكان بحمد الله غير موفّقِ
كمطعمة الأيتام من كسب فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدّقي

غيره
طال السلامي يهجوني فقلت له حبيب قلبي ومعشوقي وأستاذي
إن لم تكن ذاكرًا بالريّ صحبتنا فاذكر ضراطك من تحتي ببغداذ

قيل أرسل من بغداد إلى قتادة أمير مكّة مستدعى ووعد بالتشريف

وزيادة الإقطاع وكان المراد حصوله ليقبض ففطن للمراد وكتب في الجواب
بلادي وإن جارت عليّ عزيزة ولو أنّني أعرى بها وأجوعُ
بلادي لها عندي حقوق كثيرة هي الأصل عندي والبلاد فروعُ
ولي كفّ ضرغام أذلّ ببطشها بها أشتري يوم الوغى وأبيعُ
أأجعلها تحت الرحى ثمّ أبتغي خلاصًا لها إنّي إذًا لرقيعُ
وما أنا إلّا المسك في كلّ بلدة أضوع وأمّا عندكم فأضيعُ

غيره
إذا ما كساك الله سربال صحّة ولم تخل من رزق يحلّ ويعذبُ
فلا تغبطنّ المترفين فإنّه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلبُ

قيل دخل كثير على عبد الملك يعوده فقال أرى أنّ سرورك لا يتمّ إلّا بأن تسلم
وأسلم لا يموت ربّي أن يصرف ما بك إليّ ولكن أسأل الله لك العافية ولي في
كنفك النعمة فضحك وأمر له بجائزة فخرج وهو يقول
ونعود سيّدنا وسيّد غيرنا ليت التشكّي كان بالعوّادِ
لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفي وتلادي

قيل فيما روي من خزعبلات العرب أنّ امرأة من الجنّ تصدّت لمحاجاة
العرب فكانت تقف على كلّ محجّة وتحاجي كلّ من تلقاه فلا يثبت
لمحاجاتها أحد إلى أن تعرّض أحد فتيان العرب فقال لها حاجيتك فقالت
قل فقال كاد قالت كاد العروس يكون ملكًا فقال كاد قالت
كاد المنتعل يكون راكبًا فقال كاد قالت كاد النعام يكون طيرًا فقال
كاد قالت كاد الفقر يكون كفرًا فقال كاد قالت كاد الحريص يكون
عبدًا فقال كاد قالت كاد البيان يكون سحرًا فقال كاد قالت كاد
البخيل يكون كلبًا فقال كاد قالت كاد السيّئ الخلق يكون سبعًا
ثمّ سكتت فقالت حاجيتك قال قولي فقالت عجبت قال عجبت للسبخة
كيف لا يجفّ ثراها ولا ينبت مرعاها فقالت عجبت قال
عجبت للحصى كيف لا يكبر صغاره ولا يهرم كباره فقالت عجبت
قال عجبت لحفرة بين فخذيك كيف لا يدرك قعرها ولا يملّ حفرها
فخجلت من جوابه وتولّت ولم تعد إلى المحاجاة بعدها

أبو فراس
أروّح القلب ببعض الهزل تجاهلًا منّي بغير جهلِ

امزج بجده مزح اهل الفضل والمزح احيانا جلاء العقل

وله
لمن اعاتب ما لي ان يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع والياس
ارجو الوفاء بدهر لا وفاء به كانني جاهل بالدهر والناس

غيره
قالوا فلان جيد لصديقه لا تكذبوا ما في البرية جيد
فغنيهم نال الغني بخساسة وفقيرهم بصلاته يتصيد

ابن الحجاج
بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق
اصبحت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق

غيره
لم يعرف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى الوعيد له عدو وما بالوعد لا يثق الصديق

غيره
رغيفك في الامن يا سيدي محل محل حمام الحرم
فلله درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم

غيره
وقالوا الغزل للعمال حيض لحاه الله من حيض بغيض
فان يك هكذا فابو علي من اللائي يئسن من المحيض

غيره
عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد واخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق

ومن الامثال شغلت شعابي جدواي • شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه • شر المال ما لا يزكى ولا يذكى • شنشنة اعرفها من اخزم • شر اهر ذا ناب • شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى • شغل الحلي اهله ان يعار • شر السمك ان يكدر الماء • شبر في اليد خير من ذراع في ريبة • شهر ليس لك فيه رزق لا تعدن ايامه • قيل اذا صحبت انسانا فانظر الي عقله اكثر مما تنظر الى دينه فان دينه له وعقله لك • قيل الجلساء ثلثة جليس تستفيد منه فلازمه وجليس تفيده فالزمه وجليس لا تستفيد منه ولا تفيده فاهرب منه • وقيل من ولي ولاية فتاه فيها اخبر ان قدره دونها ومن تواضع فيها اخبر ان قدره فوقها • وقيل علي المضيف ثلث وظائف وعلى الضيف ثلث فاما ما علي المضيف فان تطعمه من الحلال وان تحفظ عليه مواقيت

الصلوة ولا تحبس عنه ما تقدر عليه من الطعام واما ما علي الضيف فان يجلس حيث يجلس وان يرضى بما قدم اليه وان لا يخرج الا بعد الاستيذان • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة ان يشيع الضيف الى باب الدار • قيل اراد رجل تطليق زوجته فقيل له ما يسوءك منها قال العاقل لا يهتك ستر زوجته فلما طلقها قيل لم طلقتها قال ومالي والكلام في من صارت اجنبية • وقيل خطب رجل الى ميمون بن مهران ابنته فقال لا ارضاها لك قال لم قال لانها تطلب الحلي والحلل قال فعندي ما تريد قال اذن لا ارضاك لها

ابو نواس
انا في عنك سكرا في نسبني الغير جري بفيك اسمي يحسبني
وتولى ما بدا لك ان تقولي فما ذا كله الا لحبي

وله
سالت اخي ابا عيسى وجبريل له فضل فقلت الراح تقتلني فقال الكثرة قتل
فقلت له فقدر لي فقال وقوله فصل وجدت طبائع الانسان اربعة هي الاصل
فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل

ابن فارس
اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة اياك واحذر ان تبيت من الثقاة على ثقة

غيره
جانبك من تجني عليك وقد يعدي الصحاح مبارك الجرب
ولرب ماخوذ بما لم يجنه ونجا المقارف صاحب الذنب

يزيد
اذا برزت ليلى من الخدر ابرزت لنا منطقا عذبا وجيدا مطوقا
كان علاما كاتبا ذا براعة تعمد نوني حاجبيها فعرقا
واحقافي من جاذبتها هزة عن ثيابها كما هز الصبا غصن النقا
اتت تتهادى كالقضيب فقبلت يدي فرقا منها فقبلت مفرقا
وباتت يدي طوقا لها وابتسامها يريني عند اخر الليل مشرقا
فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها ولا عاشقا في البين مثلي مشفقا
الا ان بدت من اوبة الصبح نسمة تجر على الكثبان ثوبا مخلقا

غيره
على راسي ازوركم لشوقي لا على قدمي
والثم ترب ارضكم بجفن العين لا بفمي

ابن عباس
وقائلة لم عرتك الهموم وامرك ممتثل في الامم
فقلت دعيني على غلتي فان الهموم بقدر الهمم

قيل مر عيسى بن موسى الهاشمي بحجي وهو يحفر موضعا بظهر الكوفة

فقال ما تصنع قال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها
قال عيسى كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة
في السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة

لجعفر الصادق رضي الله عنه

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه فان ذلك بين الكاف والنون
واستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسر الرجل من اصحابه اذا
راه مغموما بالمداعبة • وقيل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رمد وكان
ياكل التمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتاكل التمر وبك رمد فقال
يا رسول الله انا اكل بالجانب السليم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل الخمول خير للجاهل من النباهة لان الخمول يستر معايبه والنباهة
تنشر مثالبه • وقيل اذا غضب الفقيه فحسن مقاله واذا غضب الصوفي
فشتم سباله واذا غضب الامرد فاذكر جماله وقال ابو حنيفة رحمه
الله كنا نتردد الى حماد فلا نتفصل الا بفائدة فقال لنا يوما اذا ورد
عليكم سوال مشكل فاعكسوه سوالا على السائل فلم افهم معناه في الحال
فلما كنت في حبس المنصور قال لي الربيع ما تقول في من يامرنا هذا الخليفة
بقتله فنقتله اعلينا فيه اثم فذكرت قول حماد فقلت انحق يامرك ان تقتل
ام بباطل فقال بحق فقلت كل قتل قتلته بحق فلا اثم عليك فيه • وقيل
لعالم العلم افضل ام المال فقال العلم فقيل له ما بالنا نرى العلماء على
ابواب ذوي المال اكثر من ذوي المال على ابواب العلماء قال ذلك لجهل
ذوي المال بمنفعة العلم ومعرفة العلماء بمنفعة المال ابن حيوس

ثمنته لم تفترق مذ جمعتها فلا افترقت ما ذب عن ناظر شفر
ضميرك والتقوى وجودك والغنى ولفظك والمعنى وسيفك والنصر

وله
وبين الهاء والواهبيها تناسب فمن اجل ذا فيها خبيث وطيب
كذا الناس في اهل الغناء مقسم وما يستوي فيه علي ومرحب

وله
ولقد دعوت ندى سواك فلم يجب فلاشكرت نداك اجاب وما دعي

ومن العجائب والعجائب جمة شكر بطيء عن نوال مسرع

عنتره
لله درك ترجسا من نرجس تر نوالي احداقه الاحداق
فكانما كحلت بعين عينه وكانما اوراقه اوراق

غنيره
وخليع بت اعذله ويرى عذلي من العبث
قلت ان الخمر مخبثة قال حاشاها من الخبث
قلت فالارفاث تتبعها قال طيب العيش في الرفث
قلت منها القي قال اجل شرفت عن مخرج الحدث
وساسلوها قلت متى قال عند الكون في الجدث

حكايه
قال المورج دخل رجل على سليمن بن عبد الملك وكان سليمان
اول من اخذ الجار بالجار وعلى راس سليمان وصيفة رايقة فنظر اليها الرجل
فقال سليمان اتعجبك فقال بارك الله لامير المومنين فيها فقال اخبرني
بسبعة امثال قيلت في الاست وهي لك فقال الرجل است البائن اعلم
وجعل سليمان يعدها صر الغز وعليه استه است لم تعود المجمر
است المسئول اضيق الحر يعطي والعبد يالم استه استي اخبثي لا ما
ابقيت ولا اجرك انقيت فقال سليمان ليس هذا في هذا قال بل اخذت
الجار بالجار كما ياخذ امير المومنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

عبد الرحمن العطوي
حقوق الكاس والندمان خمس فاولها التزين بالوقار
وثانيها مسامحة الندامى فكم حمت السماحة من ذمار
وثالثها وان كنت ابن خير البرية محتدا ترك الفخار
ورابعها بذلها اخوها على كدر الطبيعة والنجار
حديث الامس تنساه جميعا فان الذنب فيه للعقار
وخامسها وللندمان حق سوى حق القرابة والجوار
اذا حدثته فاكس الحديث الذي تصغي له ثوب اختصار
فاحسن النبيذ بلا حسن الاغاني والاحاديث القصار

قيل كان بحضرة المامون رجل اسمه عبد الصمد وكان اذا ناظر تصيح
صياحا منكرا سواء كان على حق او باطل فقال له المامون لا ترفعن
صوتك يا عبد الصمد ان الصواب في الاسد لا الاشد ومن الامثال

الصمت حكم وقليل فاعله • صناعة الوجه خير من غلة البستان • صفقة بنقد
خير من بدرة بوعد • صام حولا ثم شرب بولا • الصبر مفتاح الفرج •
الصناعة في الكف أمان من الفقر • ضع الأمور مواضعها تضعك مواضعك •
طول اللسان يقصر الأجل • الظلم مرتعه وخيم • عند الصباح يحمد القوم
السرى • عند جهينة الخبر اليقين • عبد غيرك حر مثلك

ابن التعاويذي
وقائلة قم واسع في طلب الغنى وكيف يقوم المرء والحظ قاعد
اذا لم يكن وقت الرخاء بدائم فأحرى بها ألا تدوم الشدائد

أبو نواس
تزيد حسا الكأس السفيه سفاهة وتترك أخلاق الكريم كما هيا
وجدنا أقل الناس عقلا اذا انتشى أقلهم عقلا اذا كان صاحيا

أبو فراس
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

سيف الدولة
أجل عينيك في عيني تراها مشربة جنى ورد الخدود
وصافحني تجد عبقا بكفي يضوع اليك من ردع النهود
وها شملي اليك فان فيه بقايا من حديث كالعقود
وعد عن الفؤاد ففيه سر أضن به على كل الوجود

وله
للعبد مسئلة لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقته
ما بال ريقك ليس ملحا طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذقته

بشار
لا يؤيسنك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة والصعب يمكن بعدما جمحا

العباس بن الأحنف
أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا
صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

وله
لو كنت عاتبة لسكن لوعتي أملي رضاك وزرت غير مراقب
ولكن مللت فلم تكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب

غيره
لقد زادني حبا لنفسي أنني بغيض الى كل امرئ غير طائل
واني شقي باللئام ولا ترى شقيا بهم الا كريم الشمائل

فصل في الكناية والتعريض • قيل دخل حارثة بن بدر
على زياد وبوجهه أثر فقال زياد ما هذا الأثر قال ركبت فرسي الأشقر

فجمح

فجمح بي فقال لو ركبت الأشهب لما فعل ذلك كنى حارثة بالأشقر عن الشراب
وكنى زياد بالأشهب عن اللبن • وقال معوية للأحنف أخبرني عن قول
الشاعر
اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجئ بزاد
بخبز أو بتمر أو بسمن أو الشيء الملفف في البجاد
ما الشيء الملفف بالبجاد فقال الأحنف السخينة يا أمير المؤمنين قال واحدة
بواحدة والبادي أظلم والسخينة الحريرة وكانت قريش تعير بها • وقيل
لما دعى الواثق الناس الى القول بخلق القرآن قيل لحارث بن مسكين أتقول
بخلق القرآن قال أشهد أن التوراة والانجيل والزبور والقرآن هذه الأربعة
مخلوقة ومد أصابعه الأربع وكنى بها وخلص مهجته من القتل • وقيل
بينما ابن عرباض يمشي اذ استقبلته الخوارج يجرزون الناس بسيوفهم
فقال لهم هل خرج لكم في اليهود شيء قالوا لا قال فامضوا راشدين
فمضوا وتركوه • وقال الوليد بن عقبة على منبر الكوفة أقسم على من سماني
أشعر بركا الا قام فقام اليه رجل من أهل الكوفة وقال من يقوم و
يقول أنا سميتك أشعر بركا وكان هو الذي سماه بذلك • وقيل أتي العريان
بن الهيثم بغلام سكران فقال له من أنت فقال
أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس أفواجا الى باب داره فمنهم قيام حولها وقعود
فظنه ولد بعض الأشراف المطعمين فخلى سبيله فلما كشف عنه قيل
انه ابن باقلاني • وقيل دخل رجل على عيسى بن موسى وعنده القاضي
ابن شبرمة فقال أتعرف هذا وكان يرمى عنده بريبة قال نعم ان له
بيتا وقدما وشرفا فخلى سبيله فلما انصرف ابن شبرمة قال له أصحابه
أكنت عرفت الرجل قال لا ولكني عرفت أن له بيتا يأوي اليه وقدما
يمشي بها وشرفه أذناه ومنكباه • وقيل مرض زياد فعاده
شريح القاضي فلما خرج بعث اليه مسروق يسأله كيف تركت
الأمير قال تركته يأمر وينهى فقال مسروق ان شريحا صاحب تعريض
فسلوه قال تركته يأمر بالوصية وينهى عن النياحة • وقيل ساير
سنان بن مكمل النميري عمر بن هبيرة الفزاري فقال له عمر

غض من عنان بغلتك فقال انها مكتوبة اصلح الله الامير اراد عمر قول جرير
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا واراد سنان قول
الاخر لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار
وقيل مر رجل من نمير على رجل من تميم وبيده بازي فقال التميمي
اهذا البازي لك فقال النميري وهو يصيد القطا اراد التميمي قول
جرير انا البازي المطل على نمير اتيح له من الجو انصبابا
واراد النميري قول الطرماح
تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت
وقيل دخل رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالي وهو والي
ارمينية وقريب منه غدير فيه ضفادع فقال عبد الله ما تركتنا
شيوخ محارب ننام الليلة فقال المحاربي لانها اضلت برقعا لها اراد
عبد الله قول الاخطل تنق بلا شي شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش ولا
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر
واراد المحاربي قول الشاعر
لكل هلالي من اللوم برقع ولابن هلال برقع وقميص
وقيل شاور زياد احد ثقاته في امراة يتزوجها فقال اني رايت رجلا
يقبلها فتركها زياد ومضى الرجل فتزوجها فلما بلغ زيادا الخبر قال
الم تقل رايت رجلا يقبلها قال بلى رايت اباها يقبلها وقيل
ابن ابي عتيق كان صاحب هزل فهجته امراته بقولها
ذهب الاله بما تعيش به وقمرت لبك ايما قمر
انفقت مالك غير محتشم في كل زانية وفي الخمر
فكتب الشعر وخرج الى عبد الله بن عمر وقال ما تقول في من هجاني
بهذا الشعر قال ارى ان تعفو عنه وتصفح قال اما والله لئن لقيته
لانيكنه فزجره ابن عمر وقال قبحك الله ثم لقيه بعد ايام فلما
ابصره ابن عمر اعرض عنه فقال ابن ابي عتيق سالتك بالقبر ومن
فيه الا سمعت مني كلمتين فولاه قفاه وانصت له فقال علمت
ابا عبد الرحمن اني لقيت قائل ذلك الشعر فنكته فصعق ابن عمر وجعل

وجعل يفحص برجله فلما راى ما نزل به دنا منه وقال اضحكك الله انها امراتي
فلانة فقام ابن عمر وقبل ما بين عينيه

ابن الرومي
رجوتكم درعا وترسا لتدفعوا نبال العدى عني فصرتم نصالها
اذا كنتم لا تصلحون لشدة فكونوا كفافا لا عليها ولا لها

وله
نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم
ويلاي ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم

وله
تتحاسد الافاق كونك بينها فكانهن بحيث كنت ضرائر
فاقدم قدوم سعادة وسلامة فلقد جرى لك بالسعود الطائر

غيره
اذا ما اتاك يوما بنكبة فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا

البستي
وزنت الكاس فارغة وملاى فكان قياسها عندي سواء
ولن يزداد في وزن هواء وان زادته شمس ضحى ضياء

غيره
ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت تستطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

غيره
ان غبت عن ذاك الجناب فان ودي غير غائب
ولكم مغيب بالمزار اصح ودا من مواظب

العباس بن الاحنف
ابدى الجفاء فقلت ان عاتبته كان العتاب لوده استهلاكا
واردت ان تبقى المودة بيننا موقوفة فتركت ذاك لذاكا

قال بكر بن عبد الله احق الناس بلطمة من اتى طعاما ما لم يدع اليه واحق
الناس بلطمتين من يقول له صاحب البيت اجلس ههنا فيقول لا الا
ههنا واحق الناس بثلاث لطمات من دعي الى طعام فقال لصاحب المنزل
ادع ربة البيت تاكل معنا • وقال مالك رحمه الله ينبغي للمضيف
ان يتقدم الضيف بغسل يديه قبل الاكل واما بعد الاكل فينبغي ان
يغسل بعد الضيف • وقيل بصق عبد الملك بن مروان فقصرت بصقته
فوقعت على طرف البساط فقام رجل من المجلس فمسحه بكمه فقال عبد الملك
اربعة لا يستحيى من خدمتهم السلطان والعالم والوالد والضيف • وقيل
لا يؤمن ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه • و

قيل اذا اراك السلطان اكراما فزده اعظاما واذا جعلك اخا فاجعله
ابا ولا تدمن النظر اليه ولا تكثرن من الدعاء له في كل كلمة ولا تتغير له
اذا سخط ولا تغتر به اذا رضي ولا تلحف في مسئلته — **المرتضى**

ان العلى لا يستطاع ركوبها حتى تطلق دونها الاوطار
فاصنع جميلا ما استطعت فانه لا بد ان يتحدث السمار

الرضي

لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها فان بعض طلاب الربح خسران
ولا تكن عجلا في الامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران

قال ابو عبد الله كاتب المهدي كن على التماس الحظ بالسكوت
احرص منك على التماسه بالكلام • ان البلاء موكل بالمنطق • وقال
ابو الدرداء انصف اذنيك من فيك انما جعل لك اذنان اثنتان وفم واحد
لتسمع اكثر مما تقول • وقيل تكلم الناس عند معوية يوما والاحنف
ساكت فقال معوية ما لك لا تتكلم يا احنف قال اخافكم ان صدقت
واخاف الله ان كذبت • وقال رجل لعمر بن عبد العزيز متى اتكلم
قال اذا اشتهيت ان تصمت قال فمتى اصمت قال اذا اشتهيت ان تتكلم

جعفر الصادق رحمه الله

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل

غيره

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
فلئن ندمت على سكوت مرة فلقد ندمت على الكلام مرارا

غيره

وحقكم لا زرتكم في دجنة من الليل تخفيني كاني سارق
ولا زرت الا والسيوف شواهر علي واطراف الرماح لواحق

غيره

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

قال ابن سيرين ما رايت على امراة اجمل من شحم ولا على رجل
اجمل من فصاحة • فقيل تكلم ابن السماك يوما على الناس فلما دخل
على جاريته قال كيف سمعت كلامي فقالت ما احسنه لولا انك تكرره

قال انا اكرره

قال انما اكرره ليفهم من لم يفهم قالت اذن يمل من قد فهمه • وقال ابن المقفع اذا كثر
تقليب اللسان رقت حواشيه ولانت عذبته • وقال العتابي اذا حبس
اللسان عن الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف • وقيل مر الشعبي بقوم
من الموالي يتذاكرون النحو فقال لئن اصلحتموه انكم لاول من افسده

البصروي

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو وما يخلو من الشهوات قلب
ولكن في خلائقها نفار ومطلبها بغير الحظ صعب
وكم من قاعد والجد يسعى له ومشمر يعدو فيكبو
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

غيره

قدمت فاشتكت بيبس الثرى واخضر روض البلد الممحل
وقالت الارض ومن فوقها اهلا وسهلا بك من مقبل

ومن الامثال العاشية تهيج الآبية • عش ولا تغتر • عش رجبا تر عجبا •
اعط اخاك تمرة فان ابى فجمرة • علمان خير من علم • اعقلها وتوكل • علق
سوطك حيث يراه اهلك • العود احمد • عند الامتحان يكرم الرجل او يهان •
العين عبرى والفؤاد في دد • عناية القاضي خير من شاهدي عدل •
عقول الرجال تحت اسنة اقلامها • اعيا من باقل قيل بلغ من عيه انه
اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت الظبي فمد
يديه وادلع لسانه يريد احد عشر درهما فشرد الظبي وكان تحت ابطه
قال المامون لابي العلي بلغني انك امي وانك لا تقيم الشعر
فقال قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا ولا يقيم الشعر فقال
المامون سالتك عن عيبين فيك فزدتني ثالثا وهو الجهل يا جاهل
ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفي امثالك نقيصة • وقال
عبد الملك بن مروان الاعراب جمال للوضيع واللحن هجنة على الشريف • قيل
كان بشر المريسي يلحن وكان يقول لجلسائه قضى الله لكم الحوائج على احسن الوجوه
واهنوها فسمع قاسم التمار قوما يضحكون من ذلك فقال هذا كقول الشاعر

ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها

واحتجاج التمار لبشر اعجب من لحن بشر وبشر مقدم في الراي والتمار مقدم في
الكلام • قيل جرى بين المفضل الضبي والاصمعي كلام اخذ الاصمعي فيه عليه

خطأ فاخذ المفضل يتبجّح فقال له لو نفخت في الصور وانت مخطئ ما نفعك تكلم بكلام
التمثّل واصبت. مروان بن ابي حفصة

زوامل للاشعار لا علم عندهم بجيّدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا باوساقه او راح ما في الغرائر

ابو دهمان
بانفسنا لا بالطوارف والتلد نقيك الذي تخفي من السقم او تبدي
بنا معشر العوّاد ما بك من اذًى وان اشفقوا مما اقول فبي وحدي

العباس بن الاحنف
قالت مرضت فعدتها فتبرّمت وهي الصحيحة والمريض العائد
والله لو انّ القلوب كقلبها ما رقّ للولد الضعيف الوالد

علية بنت المهدي
تمارضت كي اشجى وما بك علّة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
وقولك للعوّاد كيف ترونه فقالوا قتيلا قلت اهون هالك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرّني اني خطرت ببالك

قيل دخل السائب بن صيفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اتعرفني يا رسول الله فقال كيف لا اعرف شريكي في الجاهلية الذي لا
يشاري ولا يماري. وقال ابن المقفع المشاراة والمماراة يفسدان
الصداقة ويحلّان العقدة الوثيقة. المشاراة هي اللجاج وقال عبد
الملك بن مروان ثلثة لا ينبغي للعاقل ان يستخف بهم العلماء و
السلطان والاخوان فمن استخف بالعلماء افسد دينه ومن استخف
بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروّته. و
قال عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر انما العاقل الذي يعرف
خير الشرين. ومثله
رضيت ببعض الشر خوف جميعه كذلك بعض الشر اهون من بعض

غيره
اذا اظماتك اكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريّا
فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همّته في الثريّا
فان اراقة ماء الحيوة دون اراقة ماء المحيّا

وقال الشافعي رضي الله عنه احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس
فانه لا سبيل الى السلامة من السنة العامة. وقال مالك بن دينار
من عرف نفسه لم يضرّه ما قال الناس فيه. وقال عمر رضي الله عنه يا
معشر القراء التمسوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس. القسم بن سلام

لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نفع على عياله. وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيركم من لم يدع آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته. وقال
عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش ابدا واعمل لآخرتك عمل من يموت
غدا. وقيل ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة
وقالوا صحبناه في السفر فما راينا بعدك يا رسول الله اعبد منه كان لا ينفتل
من صلوة ولا يفطر من صيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان
يمونه ويقوم به قالوا كلنا قال كلكم اعبد منه. وقال الجاحظ اعلم
ان تثمير المال آلة للمكارم وعون على الدين وتألّف للاخوان فان من
فقد المال قلّت الرغبة اليه والرهبة منه ومن لم يكن بموضع رغبة
او رهبة في دين او دنيا. وقال سفين الثوري المال سلاح المؤمن
في هذا الزمان. الشافعي رضي الله عنه

اني ارى نفسي تتوق الى مصر ومن دونها خوض المهامه والقفر
فوالله ما ادري أللخفض والغنى أُقاد اليها ام اُقاد الى قبر

وقال خالد بن صفوان لابنه اوصيك باثنين لن تزال بخير ما تمسكت بهما
درهمك لمعاشك ودينك لمعادك. عروة بن الورد

ذريني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرّهم الفقير
واحقرهم واهونهم عليهم وان امسى له كرم وخير
يباعده القريب وتزدريه حليلته وينهره الصغير
ويلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جمّ ولكن الغنى ربّ غفور

محمود الوراق
ارى كل ذي يسر لما له وان كان لا اصل هناك ولا فضل
فشرّف ذوي الاموال حيث لقيتهم فقولهم قول وفعلهم فعل

ابو محلّم
اجلّك قوم حين صرت الى الغنى وكل غنيّ في العيون جليل
ولو كنت ذا فقر ولم تؤت ثروة ذللت لديهم والفقير ذليل

آخر
فللموت خير من حيوة يرى لها على المرء بالاقلال وسم هوان
اذا قال لم يسمع لحسن مقاله وان لم يقل قالوا عديم بيان
كأنّ الغنى عن اهله بورك الغنى بغير لسان ناطق بلسان

غيره — كنت اذا خاصمت خصما كببته على الوجه حتى خاصمتني الدراهم
فلما تنازعنا الخصومة غلبت علي وقالوا قم فانك ظالم

غيره — دعتني اخي حرو جهي عن اذا لته وان تغربت عن اهلي وعزي لدي
قالوا اما انت من الاخوان قلت لهم مالي اخ غير ما تحوي عليه يدي

تابط شرا — واني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للملم يصيبه كثير النوى شتى الهوى والمسالك
يبيت بموماة ويضحي بغيرها وحيدا ويعروري ظهور المهالك

وقيل — لما هجا الحطيئة الزبرقان بن بدر بقوله
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
واستعدى عليه عمر بعث عمر الى حسان فسأله هل هجاه فقال ما هجاه ولكنه
سلح عليه • وقال معاويه لصعصعة بن صوحان اي المال افضل قال
ابرة سمراء في برمة عفراء ونعجة صفراء في بقعة خضراء اعين خرارة
في ارض خوارة قال معويه فاين الذهب والفضة قال حجران يصطكان
ان اقبلت عليهما نفدا وان تركتهما لم يزيدا • وقال عبد الله بن الحسن
غلة الدور مسكة وغلة النخل كفاف وغلة الحب ملك • وفي الحديث
افضل المال فرس في بطنها فرس يتبعها فرس وعين ساهرة لعين نائمة

فرج بن سلام — ولقد اقول لحاجب نصحا له خل العروض وبع لنا ارضا
اني رايت الارض يبقى نفعها والمال ياكل بعضه بعضا
واحذر اناسا يظهرون محبة وعيونهم وقلوبهم مرضى
حتى اذا ما امكنتهم فرصة تركوا الخداع واظهروا البغضا

المتلمس — وحبس المال ايسر من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد
قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبلة فيحتطب
بها على ظهره اهون عليه من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله يسأله
اعطاه او منعه • وقيل ان عليا رضي الله عنه راى رجلا يسأل بعرفات
فقنعه بالسوط وقال ويلك في مثل اليوم تسأل احدا غير الله •

وقال شريح من سال حاجة فقد عرض نفسه على الرق فان قضاها المسؤول
منه استعبده بها وان رده عنها رجع كلاهما ذليلا هذا بذل البخل وذاك
بذل الرد • وقيل مدح ابو الشمقمق مروان بن ابي حفصة فهم بان يعطيه شيا
فقال ابو الشمقمق انت شاعر وانا شاعر وغايتنا كلنا السؤال • وقيل
ان عيسى بن عمر النحوي قال قدمت من سفر فدخل علي ذو الرمة الشاعر
فهممت بان اعطيه شيا فقال انا وانت ناخذ ولا نعطي وفيه يقول ابو تمام
لم يخلق الرحمن احمق لحية من سايل يرجو الغنى من سايل
وقال قيس بن عاصم الشيب خطام المنية • وقال المعتمر بن سليمن
الشيب موت الشعر وموت الشعر علة لموت البشر • وقال اعرابي
كنت انكر البيضا فصرت انكر السودا فيا خير مبدل ويا شر بدل •
وقيل لشاعر عجل عليك الشيب فقال وكيف لا يعجل وانا اعصر قلبي
في عمل لا ارجو ثوابه ولا آمن عقابه •

ابو تمام
غدا الشيب مختطا بفودي خطة سبيل الردى منها الى القلب مهيع
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع

وله — نظرت الي بعين من لم يعدل لما تمكن حبها من مقتلي
لما رات وضح المشيب بلمتي صدت صدود مجانب متجمل
فجعلت اطلب وصلها بتلطف والشيب يغمزها بان لا تفعلي

محمد بن امية — بدا للغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر
وكن اذا ابصرنني او سمعن بي دنون فرقعن الكوى بالمحاجر
فصرن اذا ابصرنني او سمعن بي دنون فرقعن الكوى بالمحاجر

بعض المغاربة — اطلال لهوك قد اقوت مغانيها لم يبق من عهدها الا اثافيها
هذي المفارق قد قامت شواهدها على فنائك والدنيا تزكيها
الشيب سنبحه فيها معنونة لم يبق للموت الا ان يسجيها

وقال ابو عمرو بن العلا ما بكت العرب شيا ما بكت الشباب
وما بلغت به ما يستحقه • وقيل لكثير ما لك لا تقول الشعر فقال
ذهب الشباب فما اطرب ومات عبد العزيز فما ارغب ومات عزة

ما أشيب فهم الشعر • وقيل دخل المستوغر على معوية وقد اسنّ فقال كيف تجدك يا مستوغر قال اجدني يا امير المؤمنين قد لان مني ما كنت احب ان يشتد واسود مني ما كنت احب ان يبيض ثم انشا

سلني انبيك بآيات الكبر ... نوم العشاء وسعال في السحر
وقلة الاكل اذا الزاد حضر ... وتركي الحسناء في قبل الطهر

وقيل مكتوب في الزبور من بلغ السبعين اشتكى من غير علة • وقال معوية ما من شي كنت استلذه وانا شاب فاجده اليوم كذلك الا اللبن والحديث الحسن • وقال محمد بن حسان لا تسال نفسك العام ما اعطتك في العام الماضي • وقيل لشيخ ما بقي منك قال يسبقني من امامي ويدركني من خلفي واذكر القديم وانسى الحديث وانعس في الملا واسهر في الخلا واذا قمت قربت الارض مني واذا قعدت تباعدت عني

بعض المحدثين: يا من لشيخ قد تخدد لحمه ... افنى ثلث عمائم الوانا
سودا حالكة وسحق مفوف ... واجد لونا بعد ذاك هجانا
قصر الليالي خطوه فتدانى ... وحنين قائم صلبه فتحانى
والموت يأتي بعد هذا كله ... وكانما يعنى بذاك سوانا

العباس الاحنف: اسات اذ احسنت ظني بكم ... والحزم سوء الظن بالناس
يقلقني شوقي فآتيكم ... والقلب مملو من الياس

وله: تزودكم لا تجاريكم بجفوتكم ... ان الكريم اذا لم يستزر زارا
يقرب الشوق دارا وهي نازحة ... من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

غيره: اماني من سعدى عذاب كانما ... سقتنا بها سعدى على ظما بردا
منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ... والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

غيره: لو ان الدهر بلغني مرادي ... وملكني عنان الامر يوما
لما استسقيت دون الخمر ماء ... ولا حاولت دون السكر نوما

كشاجم: اناس اعرضوا عنا ... بلا جرم ولا معنى
اساؤا ظنهم فينا ... فهلا احسنوا الظنا
فان عادوا لنا عدنا ... وان خانوا فما خنا
وان كانوا قد استغنوا ... فانا عنهم اغنى

قبيصة بن الزياد: كيف تصحب حارثة بن بدر وهو يواقع الشراب فقال كيف لا اصحبه ولم اساله عن شي الا وجدت عنده منه علما ولا مضى امامي فاضطرني ان انا ديه ولا مشى خلفي فاحتجت ان التفت اليه ولا رآني الا نزل ركبته ركبتي • وقيل ولي حارثة بن بدر سرق فكتب

ابو الاسود الدؤلي: احار بن بدر قد وليت ولاية ... فكن جرذا فيها تخون وتسرق
وباه تميما بالغنى ان للغنى ... لسانا به المرء الهيوبة ينطق
فما الناس الا اثنان اما مكذب ... يقول بما يهوى واما مصدق
يقولون اقوالا ولا يحكمونها ... ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
فدع عنك ما قالوا ولا تكترث به ... فحظك من مال العراقين سرق

فوقع في اسفل كتابه لا يعمى عليك الرشد • قيل كتب صاحب الديوان المعروف بابن البخاري الى الناصر

الغني في لظى فان غيرتني ... فتيقن ان لست بالياقوت
جمع النسج كل من حاك لكن ... ليس داود فيه كالعنكبوت

فاجابه الناصر: نسج داود لم يفد صاحب الغار ... وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النار ... مزيل فضيلة الياقوت

ابو فراس: من كان مثلي لم يبت ... الا اميرا او اسيرا
ليست تحل سراتنا ... الا الصدور او القبورا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كالخامة من الزرع تميلها الريح مرة كذا ومرة كذا ومثل الكافر كالارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة. الخامة الغضة من الزرع والارزة شجرة الصنوبر والمجذية الثابتة والانجعاف الانقلاع

ابو الشيص: وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ... متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم ... اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي عامدا ... ما من يهون عليك ممن اكرم

غيره: قالت الضفدع قولا ... فهمته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق ... من في فيه ماء

غيره: مرارتهم ان تندت لخير ... الى غير جيرانهم تقلب

وقولهم عند تغنيهم مغنية الحي لا تطرب

غيره
ولما برزتم للقتال باعين لها في قلوب العاشقين سهام
رمت سلاحي حرمة لهواكم وقتل الذي يرمي السلاح حرام

غيره
اتيتك مادحا فهجوت شعري وكانت غلطة مني وسقطة
لقد اذكرتني مثلا قديما جزاء مقبل الوجعاء ضرطة

ابرهيم بن العباس
لفضل بن سهل يد تقاصر عنها الامل
فباطنها للندي وظاهرها للقبل

غيره
سالته عن ابيه فقال خالي شعيب ما صدقني عن ابيه الا وثم سبب

قال الشعبي صاد رجل من بني اسرائيل قبرة فقالت ما تريد مني قال اذبحك واكلك قالت والله ما اشفي من قرم ولا اغني من جوع ولكني اعلمك ثلث خصال هي خير لك من اكلي الواحدة اعلمك وانا في يدك والثانية اذا صرت على هذا الجبل والثالثة اذا صرت على هذه الشجرة قال هاتي قالت لا تلهفن على ما فاتك فخلى عنها فلما صارت على الجبل قالت لا تصدق بما لا يكون ثم طارت فصارت على الشجرة وقالت يا شقي لو ذبحتني لاخرجت من حوصلتي درة وزنها عشرون مثقالا فعض على شفتيه وتلهف ثم قال هات الثالثة قالت انت نسيت الثنتين فكيف اعلمك الثالثة الم اقل لك لا تلهف على ما فاتك وقد تلهفت علي اذ فتك وقلت لا تصدق بما لا يكون فصدقت انا وعظمي وريشي لا اذن عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلتي ما يزنها

يزيد بن معاوية
يهززن للمشي اعطافا منعمة هز الشمال ضحى عيدان يبرينا
او كاهتزاز رديني تداوله ايدي التجار فزادوا متنه لينا
بيض نجردن من الحاظهن لنا بيضا وتغمدن ما جردنه فينا
اذا نطقن وجدت الدر منتثرا وان سكتن رايت الدر مكنونا
يا صرخة البين كم فتت من كبد ويا منادي فراق كم تنادينا
ويا غرابا بيعد الدار يخبرنا فارقت الفك كم بالبين تنبينا

قال الخليل بن احمد الرجال اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عاقل فاتبعوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك غافل فايقظوه

ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك احمق فاحذروه فاخذه حماد عجرد فقال

اقول كما قال الخليل بن احمد وان شتت بين النظامين في الشعر
جهلت ولم تعلم بانك جاهل فمن لي بان تدري بانك لا تدري

واخذه حماد الراوية فقال

واقسم لو اصبحت في ملة الهوى لاقصرت عن لومي واطنبت في عذري
ولكن بلائي منك انك جاهل وانك لا تدري بانك لا تدري

قيل ان المنصور قال لابي حنيفة رحمه الله تولى قضائي فقال لا اصلح للقضاء فقال لا بد من ذلك قال يا امير المومنين الان لا يجوز لك ان توليني قال لم قال لاني قلت لا اصلح للقضا فان كنت كما قلت فكيف تولي من لا يصلح وان كنت اصلح فقد كذبت والكاذب فاسق فكيف تولي الفاسق فتركه المنصور وولي غيره

بعض الرجاز
اذا الرجال ولدت اولادها وارتعشت من كبر اعضادها
وجعلت اوصابها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها

غيره
اثني عليك ولي حال تكذبني فيما اقول فاستحيي من الناس
حتى اذا قيل ما اعطاك من نشب كما طات من سوء حالي عندها راسي

ابن الجهم
والقوم اخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل به نسب
تراضعوا درة الصهباء بينهم واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته ولا تريبك من اخلاقهم ريب

غيره
ثلثة تنفي عن القلب الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن

قال فروة عن مسيك اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا ارجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب وله عشرة تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون والانمار منهم بجيله واما الذين تشاموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض

الشحر عمان ... هو ساحل البحر بين عمان وعدن

فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الباب الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت
اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقب ذلك الردم حتى انتقض
فدخل الما جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا
عليهم سيل العرم العرم جمع العرمة وهي المسكر الذي يحبس الماء وقال
ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل
العرم اسم وادي سبا وقال الكلبي عن ابي صالح ان ظريفة الكاهنة
قالت لعمرو بن عامر ان سد مارب سيخرب وسياتي سيل العرم فيخرب
الجنتين فباع عمرو امواله وسار هو وقومه الى مكة فاصابتهم الحمى وكانوا
ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا ظريفة وشكوا اليها ما اصابهم فقالت
اصابني ما تشكون وهو مفرق بيننا فقالوا فما ذا ترين فقالت من كان
منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت
ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه
بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات
في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس و
الخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ولبس
التاج والحرير فعليه ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكانت آل
جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق
وكنوز الارزاق فعليه بارض العراق فكانت آل جذيمة الابرش ومن كان
بالحيرة وآل محرق ولما ارادوا ان يتفرقوا في البلاد اجتمعوا وتصافحوا
ثم تشتتوا فضرب بهم المثل فقيل تفرقوا ايدي سبا وهولاء من بني يعرب بن
قحطان من الامثال السايرة الصيف ضيعت اللبن • افلت وله حصاص
الحصاص الجبن • افلت وانحص الذنب قيل ان معوية ارسل رجلا من غسان
الى ملك الروم وجعل له ثلث ديات ان ينادي بالاذان اذا دخل عليه ففعل
الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقته فهموا بقتله فنهاهم ثم قال كنت
اظن لكم عقولا انما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل
مثل ذلك بكل مستامن ويهدم كل بيعة عنده فجهزه ورده مكرما فلما
راه معوية قال افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه في سعة الاخلاق

كنوز الارزاق • قرن القطر وتعد تحت المرزاب • فتر اخزاه الله خير من قتر وجده
ثم يستنجح يونذج • فوت الحاجة خير من طلبها الى اهلها • الفضل للمبتدي وان
احسن المقتدي • قد كان ذلك مرة فاليوم لا قيل اقبل عبد المطلب
ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه امنة بنت وهب فمر على فاطمة
بنت مر الخثعمية وكانت قد قرات الكتب فرات نور النبوة في وجه عبد الله
فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قالت
هل لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فقال اما الحرام فالممات دونه
والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه ومضى مع ابيه
فزوجه امنة وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فاتاها فلم ير منها حرصا وقال لها
هل لك في ما قلت لي قالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا ثم قالت ما الذي
صنعت بعدي قال زوجني ابي امنة بنت وهب فكنت عندها فقالت
رايت في وجهك نور النبوة فاردت ان يكون ذلك في فابى الله الا ان
يضعه حيث احب ثم قالت

اني رايت مخيلة نشات فتلالات بحناتم القطر
لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري

قيل كان يجالس الشعبي فتى وكان كثير الصمت فالتفت الى الشعبي
وقال اجد في قفاي حكة افتامرني ان احتجم فقال الشعبي الحمد لله
الذي حولنا من بعد الفقه الى الحجامة منصور الفقيه

الغياث الغياث يا احرار نحن انهاركم وانتم بحار
انما تحسن المواساة في الشدة لا حين ترخص الاسعار

غيره
مطيات الشباب فويق عشر الى العشرين ثم تقف المطايا
فان تزدد فهن قليلا وبنت الاربعين من الرزايا

ابن حكينا
لئن هجرت ابراما وثقلا زيارات رفعت بهن قدري
فما اقرمت لا حبل ودي ولا اثقلت الا ظهر شكري

غيره
ولقد سالت الكتب عن اخبارهم فاستعجمت خبرا ولم تبد
ولقد مررت على الكنيف فقال لي اخبارهم وثوا لهم عندي

ديك الجن: لما نظرت الى من حدق المهى وبسمت عن متفتح النوار
وعقدت بين قضيب بان اهيف وكثيب رمل عقدة الزنار
عفرت خدي في الثرى لك طايعا وعزمت فيك على دخول النار

قيل: ان عشيقة لابي نواس عتبت عليه في انه هوي صغيرة فكتب اليها
قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم اشهى المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب
فاجابته وقالت: ان المطية لا يلذ ركوبها ما لم تذلل بالزمام وتركب
والحب ليس بنافع اصحابه ما لم يؤلف في النظام ويثقب

غيره: اذا ما شيت ان تسلى حبيبا فاكثر دونه عدد الليالي
فما اسلى حبيبك مثل بعد وما ابلى جديدك كابتذال

قال الخليل بن احمد لا تصل الى ما يحتاج اليه الا بما لا يحتاج اليه فقال له ابو شمر المتكلم فقد احتجت اذن الى ما لا احتاج اليه. وقال وهب بن منبه مكتوب في التورية ابن ادم خلقت من الحركة فتحرك وانا معك. وقيل في بعض الكتب الالهية ابن ادم امدد يدك الى باب من العمل افتح لك بابا من الرزق وقال موسى عليه السلام لا تذموا السفر فاني ادركت فيه ما لم يدرك احد يريد ان الله تعالى كلمه فيه تكليما. وقال عمر لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم ان السماء لا تمطر له ذهبا ولا فضة وان الله انما يرزق الناس بعضهم من بعض

ابن فارس: وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم النفس قلنا عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

ابن البخاري: ولما احسست بالممات تعطفت علي وعندي من تعطفها شغل
اتت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

ابن دريد: وحمراء قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبي نرجس وشقايق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

غيره: تمتع بها ما ساعفتك ولا يكن عليك شجى في الحلق حين تبين
وان هي اعطتك الليان فانها لغيرك من خلانها ستلين

وان حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

غيره: ونبيت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
أأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها

غيره: رايت على صخرة عقربا وقد جعلت ضربها ديدنا
فقلت لها هذه صخرة وطبعك من طبعها ألينا
فقالت علمت ولكنني اريد اعرفها من انا

فصل في نبذ مما ورد في سوء الادب قيل دخل عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثه ويشير بيده اليه حتى تمس يده لحيته. والمغيرة بن شعبة واقف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده السيف فقال له اقبض يدك عن لحية رسول الله قبل ان لا يرجع اليك فقبض يده وعروة هذا عظيم القريتين الذي قالت فيه قريش لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم. وقيل كان اللولوي ليلة عند المامون يسامره اذ نعس المامون فقال نعست يا امير المومنين فانتبه وقال سوقي ورب الكعبة يا غلام خذ بيده. وقيل دخل كثير على يزيد بن عبد الملك فبينما هو يحدثه اذ قال يا امير المومنين ما معنى قول الشماخ اذا الارطى توسد ابرديه خدود جوازئ بالرمل عين
فقال يزيد وما على امير المومنين ان لا يعرف قول اعرابي جلف مثلك واستحمقه وامر باخراجه. وقيل سال الرشيد الاصمعي عن شي فقال على الخبير بها سقطت فقال الرشيد اسقطك الله على راسك. وقيل ان رجلا قال بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله ورسوله فقد هدي ومن عصاهما فقد غوي فقال عليه السلام بيس الخطيب انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله. وقيل دخل رجل على المهدي فقال له انشدني قول زهير لمن الديار بقنة الحجر فانشده الى اخرها فقال المهدي ذهب والله من كان يقول هذا فقال الرجل كما ذهب والله من يقال فيه فاستجهله المهدي واستحمقه. وقيل وقف الاحنف ومحمد بن الاشعث بباب معوية فاذن للاحنف ثم لمحمد فاسرع محمد حتى دخل قبل الاحنف فلما راه معوية قال اني والله ما اذنت له

حتى

قبلك وانا اريد ان تدخل قبلها وانا اكابلي امور كم نلي اديكم وما يزيد منتزيد في امر الا انتقص يجده في نفسه • وقيل بعث تاجر وكيلا له الى رجل من الاشراف يتقضيه مالا عليه فرجع اليه مضروبا فقال ويلك مالك قال سبك فسببته فضربني قال وما قال لك قال ادخل الله هن الحمار في حر ام من ارسلك قال دعني من اقترائه علي وسبه لي واخبرني عنك كيف جعلت انت لا بر الحمار من الحرمة ما لم تجعله لحر ام من ارسلك هلا قلت اير الحمار في هن ام من ارسلك

الحلاج كانت لقلبي اهواء مفرقة فاستجمعت مذ راتك العين اهوائي
وصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنيائي

غيره
ذممتك اولا حتى اذا ما بلوت سواك عاد الذم حمدا
ولم احمدك من خير ولكن رايت سواك شرا منك جدا
فعدت اليك مختلا ذليلا لاني لم اجد من ذاك بدا
كمجهود تعاظم اكل ميت فلما اضطر عاد اليه شدا

غيره
ان النساء كاشجار نبتن لنا منهن مر وبعض المر ماكول
ان النساء متى ينهين عن خلق فانه واجب لا شك مفعول

قيل ساق الفرزدق بغلته الى شط دجلة ليسقيها فمر بها فحبقت فضحكت نسوة كن هناك فقال الفرزدق ما يضحككن ما حملتني انثى الا فعلت كذلك فقالت احداهن فكيف كان حال امك وقد حملتك تسعة اشهر

عبد العزيز بن زرارة

قد عشت في الدهر اطوارا على طرق شتى فصادفت منه اللين والفظعا
كلا بلوت فلا النعمى تبطرني ولا تخشعت من لأوائه جزعا
لا يملأ الامر صدري قبل موقعه ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا

غيره
عليكم بداري فاهدموها فانها تراث كريم لا يخاف العواقبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا

قيل ان الرشيد حج فوقعت له مسئلة فاستدعى مالكا ليسأله فلما اتى

رسوله مالكا قال قل لامير المؤمنين العلم يؤتى ولا يأتي قال الرشيد صدق مالك نحن ناتيه ثم جاءه الرشيد واستند معه الى الحايط فقال يا امير المؤمنين ان من تعظيم الله اعظام العلماء فقام الرشيد وتعقد بين يديه وقال اني وطيت جنذبة في الاحرام فما علي فيها فبكى مالك وقال يا امير المؤمنين الراعي ينبغي ان يرتاد لغنمه المرعى والماء فاذا احتاج الراعي الى ان تصلحه الغنم فالويل لتلك الغنم ثم ان الرشيد استدعى بعده طاوسا فجاءه وجلس بين يدي الرشيد وتواضع له فلما رجع الرشيد من الحجاز الى بغداد قال تواضعنا لعلم مالك فانتفعنا به وتواضع لنا علم طاوس فلم ننتفع به

احمد الاندلسي

خيمت فارة مسك فابت غير التذكي ليس يخفي فضل ذي الفضل بزور وبافك
والذي يبرز في الفضل غني عن مزكي ربما تم هلال الفطر في ليلة شك
ثم جلى وجهه النور تجلي كل حلك ليس يصفو الذهب الابريز الا بعد سبك

قيل قصد ابو حامد الاسفرايني الصاحب بن عباد فلما خرج من مجلسه الذي انزل فيه بعث اليه الصاحب الف دينار وكتب معها هذا المحقر لسفرتك لا لسفرتك • وقيل ان شابا من الكتاب كان واقفا على باب وزير في الشمس وقوفا كثيرا فقيل له قد طال وقوفك في الشمس فقال ذلك ليطول تعودي في الظل والى هذا اشار الشاعر بقوله

تقول سليمى لو اقمت بارضنا ولم تدر اني للمقام اطوف

كعب بن زهير
وليس لمن يركب الهول بغية وليس لرحل حطه الله حامل
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل

امرؤ القيس
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

قيل مر رجل بمعوية وهو صغير في حجر امه هند فجعل الرجل يلح بالنظر اليه فقالت له هند ما لك تكثر النظر الى ابني قال ان هذا الصبي ليسود قومه فقالت ان كان لا يسود الا قومه فلا جبره الله • وقيل ان ابن الوليد البجلي ولي اصفهان وكان صالحا متسمتا فورد عليه حمزة بن بيض راغبا في صحبته فقيل له ان حمزة لا ينبغي ان

فكتب حمزة اليه

تصحب مثلك لانه صاحب لهو فبعث اليه ثلثة الاف درهم وامره بالانصراف

يا ابن الوليد المرتجى سيبه ومن يجلي الحدث الحالكا
سبيل معروفك مني على بالي فما بالي على بالكا
يلومك الناس على صحبتي والمسك قد يستصحب الرامكا
ان كنت لا تصحب الا فتى مثلك لم تظفر بامثالكا
اني امرؤ جئت اريد الهدى فعد على جهلي باسلامكا

فقال صدقت وقربه وانزله احسن منزلة

امرؤ القيس
بكى صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

قيل كان الصاحب بن عباد يكرم القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني في كل البلاد ثم انه كان يزيد في اكرامه ورفع منزلته بجرجان فاستعفاه القاضي من ذلك فقال الصاحب

اكرم اخاك بارض مولده وامده من بشرك الحسن
فالعز مطلوب وملتمس واعزه ما نيل في الوطن

قيل ان الرشيد لما سلم الامين والمامون الى الكسائي للتاديب امره ان يخاطبهما بكلام فصحاء العرب ويدربهما على قاعدة محاوراتهم وكان قد وكل بهما خادما ينهي اليه كل ما يتجدد لهما مع استاذهما فاتيا يوما بالكماة فقال لهما الكسائي كلا كلا كما كما كما كلا كما لا تنبوا ان تنبوا لا تنبلا فبادر الخادم الى الرشيد وقال ان الاستاذ يعلم ولديك لسان الزنج فاستدعى الرشيد الكسائي وقال يا شيخ انا من اين وكلام الزنج من اين حتى تعلمه ولدي فقال والله ما علمتهما كلام الزنج ولا اعرفه قال هكذا اخبرني الخادم فقال انما اردت ان ابصرهما بمجاري كلام العرب فامرتهما باكل الكماه وقلت لهما كذا وكذا فقال الرشيد لو لم تقص على القصة لحسبته انا ايضا من كلام الزنج وانشد الرشيد

لكل اناس ما الف من طباعهم فما انكرت اطباعهم فهو منكر

منصور الفقيه
شاهد ما في ضميري من صدق ود ضميرك

فما اريد شرحه

شاهد ما في ضميري من صدق ودي ضميرك
فما اريد شرحه قليل عني يخبرك

الطغراي
ان العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
لو كان في شرف الماوى بلوغ على لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

ابو العتاهية
الصمت اجمل بالفتى من منطق في غير حينه
كل امرئ في نفسه اعلى محلا من قرينه

غيره
مضى من كان يعطينا قليلا ووافى من يشح على القليل
واعلم ان سيملكنا مكد متى اطرد القياس على الدليل

غيره
فشما بسالفة الوصال واننا قسم تحوش لطيه ان تنشرا
ان الغرام كما عهدت وربما كان الغرام على التباعد اكثرا

قيل عزم مزيد على تطليق زوجته فقالت له يا رجل خف الله واذكر طول صحبتي لك فقال والله ما لك ذنب عندي غيره. وقيل اطلعت بنت لكسرى انوشروان من ايوانه على دجلة فقالت يا ابه ما اطيب الدنيا لو دامت لنا فقال لها لو دامت لنا لما وصلت الينا

ابن الرومي
لنا لهم مثل اباءهم ضياء وانسا وما من ارق
واباؤهم كليا لهم سكونا وروحا وما من عشق

قيل دخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان ابي يقريك السلام فقال وعليك وعلى ابيك السلام

ابو تمام
اعاذلتي ما اخشن الليل مركبا واخشن منه في الملمات راكبه
ذريني واهوال الزمان افانيها فاهواله العظمى تليها رغائبه

غيره
لولا شماتة اعداء ذوي حسد وان انال بنفعي من يرجيني
لما خطبت الى الدنيا مطالبها ولا بذلت لها عرضي ولا ديني
لكن منافسة الاكفاء تحملني على امور اراها سوف تردني
وكيف لا كيف ان ارضى بمنزلة لا دين عندي ولا دنيا تواتيني

فقيل كان في زمن بني اسرائيل رجل صالح فلاح وله امراة صالحة ولهما ابن مراهق وكان الرجل يغدو كل يوم الى مزرعته ويعمل فيها فاذا كان العشي راح الى بيته وسال امراته عن مزاج ابنه فتخبره عن

متعودا به فلما كان في بعض الايام توفي الولد فنهضت امه واصلحت حالها وتنظفت
وتزينت هي ولبست احسن لباسها وطيبت ما تطيب به فلما جاء
زوجها تلقته بالطلاقة والبشر فسال عن ابنه فقالت هو الليلة اطيب
من كل الليالي مما به ألم اصلا فحمد الله ثم قال اريد ان ابصره قالت لا تزعجه
من نومه فانه ما نام منذ ليالي فلما اوى الى فراشهما دعته الى نفسها
فباشرها ثم قالت اما سمعت ما جرى من جارنا فلان قال لا قالت كانت
عنده وديعة لقوم فطالبوه بردها فاخذ يضجر ويجزع فقال الرجل
ذلك لجهله ولم يجزع من طلب المودع حقه فقالت لو كان عندك انت
وديعة فاسترجعها اهلها اكنت تجزع قال لا والله قالت فهذا الولد
كان عندنا وديعة وقد اخذه مالكه واسترده فينبغي لنا ان لا نجزع
لذلك فلما راى ثباتها وصبرها وتدرجها اياه بالتعزية سكت وصبر
مسلما لقضاء ربه ولم يجزع ولم يحزن

ابن لنكك
قل للوضيع ابي رياش لا تبل تيها بكل تيهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب اخبس ما يكون اذا اغتسل

غيره
اري التدبير ليس له نظام وامر الناس ليس بمستقيم
فديوان الضياع بفتح ضاد وديوان الخراج بطوح جيم

الرضي
ذنبي الى البهم الكواذب انني غلست في طلب العلى وتصبحوا
نظروا بعين عداوة ولو انها عين الهوى لاستحسنوا ما استقبحوا
لو لم يكن لي في النفوس مهابة لم يطعن الاعداء في ويقدحوا
من خيف حوف الليث خط له الزبى وعوت لشهرته الكلاب النبح

ابن الرومي
رأوا لي فضلا لا يلائم نقصهم فمالوا الى ذي النقص والشكل اقرب
خفافيش اعشاها نهار بضوءه ولاءمها قطع من الليل غيهب
بهايم لا تصغي الى شدو معبد واما على جافي الحداء فتطرب

غيره
دع الصب يصلي بالاذى من حبيبه فان الاذى ممن تحب سرور
تراب قطيع الشاء في عين ذيبها اذا ما تلا اثارهن ذرور

غيره
ان الذين بخير كنت تذكرهم هم اهلكوك وعنهم كنت انهاكا
لا تطلبن حياة عند غيرهم فليس يحييك الا من توفاكا

كنت

الصابي

الصابي
اكنى بقبول في شعري واعنيك تغيبة وحذارا واعاديك
فان سمعت بانسان شغفت به فاعلم بانه هو مستردون حبيك
عالتهم اسم شخص لا وجود له معناه انت ولكن [illegible]

غيره
وجنة كانت ابا لهب اصبحت حمالة الحطب

قيل في كما وضع على السنة البهائم ان اسدا وذيبا وثعلبا صادت حمار وحش
وظبيا وارنبا فقال الاسد للذيب اقسم بيننا هذا الصيد ليأكل كل منا
نصيبه فقال الذيب العير لك والظبي لي والارنب للثعلب فضربه الاسد
ضربة حذف بها راسه عن عنقه وقال ما اجهلك بالقسمة ثم التفت الى الثعلب
وقال يا ابا الحصين اقسم هذا الصيد بيننا فقال يا سلطان الوحوش القسمة
ظاهرة تتغدى بالعير وتتعشى بالظبي وتتنفل فيما بينهما بالارنب فقال
ما اعلمك بالقسمة من علمك هذه القسمة قال راس الذيب

ابرهيم بن العباس
من رأى في الزمان منك اخا لي كان يوني على الزمان وخلي
رفعته حال فحاول حطي واني ان يعز الابد لي

وله
وكنت اذم اليك الزمان فقد صرت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الامانا

غيره
تحيي بكم كل ارض تنزلون بها كانكم لبقاع الارض امطار

ابن الرومي
يكفيك مني سيدي انني اخذت التاسك والفاتك
لا لذة الفاتك موجودة عندي ولا لي سلوة الناسك

غيره
عثرات اللسان لا تستقال وبايدي الرجال تخزى الرجال
فاجعل العقل للسان عقالا فاشراد اللسان داء عضال

غيره
يقولون لي دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني ديار قريبة اذا لم يكن بين القلوب قريب

غيره
لا تحسبن بشاشتي لك عن رضي فوحق فضلك انني اتملق
ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق

قال معوية لا اضع سيفي حيث يكفيني عصاي ولا اضع عصاي حيث
يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني كلمتي ولو ان بيني وبين الناس
شعرة ما انقطعت كانوا اذا ارسلوها مددتها واذا مدوها ارسلتها

غلية بنت المهدي

وحدثني عن مجلس كنت بينه امس والعقوق والوشاة شهود
فقلت له كثر الحديث الذي جرى وذكر ذاك الحديث الرديد

ومن الامثال قد بين الصبح لذي عينين • قبل الرماء تملأ الكنائن قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا • قرنا الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة • اقلل طعامك تحمد منامك • قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج • الانقباض عن الناس مكسبة العداوة وافراط الانس مكسبة لقرناء السوء • قتل ارضا عالمها وقتلت ارض جاهلها • قول الحق لم يدع لي صديقا • اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم • قيل للبغل من ابوك فقال الفرس خالي • قل النادرة ولو على الوالدة • قيدوا العلم بالكتابة • قبر العاق خير منه • قد يتقدم العير من ذعر على الاسد • قلة العيال احد اليسارين • قدم خيرك ثم ايرك • القصاب لا يهوله كثرة الغنم • القاص لا يحب القاص • كل الصيد في جوف الفراء • وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفين بن حرب بهذا القول حين استاذن عليه فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهتين فقال عليه السلام يا ابا سفين انت كما قيل كل الصيد في جوف الفراء اي اذا حجبت قنع كل محجوب • كل شاة برجلها ستناط • قيل كان فتى من بني هاشم يدخل على المنصور كثيرا ويسلم من بعيد وينصرف فاتاه يوما فادناه ثم دعاه الى الطعام فقال قد تغديت فامهله الربيع حاجب المنصور حتى صار وراء الستر فصفعه فلما راى الحجاب ذلك صفعوه كلهم فشكا الفتى حاله الى عمومته فاقبلوا الى المنصور يشكون فقال المنصور ان الربيع لا يقدم على مثل هذا الا ومعه حجة فان شئتم اغضينا وان شئتم سالته وسمعتم فقالوا بل تساله يا امير المومنين فدعاه وساله فقال ان هذا الفتى كان يسلم من بعيد وينصرف فلما جاء امس ادناه امير المومنين ودعاه الى غدائه فبلغ من جهله بحق المرتبة التي احله فيها ان قال قد تغديت واذا عنده ان الاكل مع امير المومنين ومشاركته في يده ليس الا لسد خلة الجوع ومثل هذا لا يقومه القول دون الفعل

مهيار

اذا انت لم تحفظ لغير محافظ ولم ترع الاذمة فيك يرعاها

نعش

نعش واحدا او كن من الناس محجرة فان الوفاء انقطعت ما بين معناها

قيل ان المامون كان يعجبه نوع من طيور الماء وكان يكثر اكله فقال يوما لجلسائه من دلني على شي اترك به اكل هذه الطيور كان حكمه علي فسكت الجماعة فقال اعرابي انا اذلك يا امير المومنين فقال وما هو قال زعموا انها من رخمات الرجال فقال صدقت وما عاود اكلها

ابو نواس

مر بنا والعيون تاخذه تجرح منه مواضع القبل
افرغ في قالب الجمال فما يصلح الا لذلك العمل

غيره

ولقد نظرت الى شهاب مرة وظننته شيئا يضر وينفع
فاذا شهاب في الديار كانه مشط يقلبه خصي اصلع

علي رضي الله عنه

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل

غيره

اني الحق ان يعطى ثلثون شاعرا ويحرم ما دون الرضى شاعر مثلي
كما الحقت واو بعمرو زيادة وزوحم بسم الله في الف الوصل

غيره

حمدت الهي اذ بلاني بحبها على حول يغني عن النظر الشزر
نظرت اليها والرقيب يظنني نظرت اليه فاسترحت من الحذر

قيل ان العباس بن عبد المطلب وابا سفين كانا بعبد شمس فجاء كما الت معوية وهو صغير يلعب بين ايديهما على ان يرضيا بتفضيله فقالت هند لمعوية قل يد تك نفسي الخرق عبد شمس فقال معوية

مه يا ابنة الاكارم نعبد شمس هاشم هما برغم الراغم كانا الجدي صارم

فتبادر ابو سفين والعباس يقبلانه وهذا الذي ذكره معوية من اجود ما قيل في تشبيه المتشابهين

البحتري

هذي مخايل برق خلفه مطر جود ووري زناد بعده لهب
وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب

غيره

الدهر لا يبقى على حالة لا بد ان يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهة فاصبر فان الدهر لا يصبر

غيره

من الحزم ان تحذر الارذلين وان تتهيب من لا يهاب
فما يخرج الاسد من غابها لتلقى المنية الا الكلاب

قيل كان الجاحظ قبيح الصورة جدًّا وقال ما اخجلني قط امرأة الّا كان في بعض الايام رأتني امرأة فاشارت اليّ ان تعال فتقدّمتُ هي فتبعتني ونبّهتها وهي تمشي الى ان انتهت الى دكان نقاش في السوق فلمّا وصلت اليها قالت النقاش بشيء لم افهمه واومأت اليّ ومضت ولم تدعني فوقفت ساعة هنالك ثم قلت للنقاش ما قالت لك تلك المرأة فقال ان تلك المرأة طلبت مني ان اصوّر لها صورة ابليس فقلت ما اعرف صورته فقالت انا آتيك برجل على صورة ابليس لتصوّر مثله فلمّا جئتني قالت هذا هو علي رضي الله عنه

الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حوّاء
فان يكن لهم في اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الّا لاهل العلم انّهم الى الهدى لمن استهدى ادلّاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

غيره
لم ارَ ذا شجن يبوح بحبّه الّا حسبتك ذلك المحبوبا
حذرًا عليك وانّني بك واثق الّا ينال سواي منك نصيبا

قيل وشى واشٍ عند زياد بان فلانًا الشاعر قد هجاه فقال او تقدر ان تقابله عندي وتقرّره فقال نعم فجعل زياد الواشي في بيت آخر ثم احضر ذلك الشاعر وقال له بلغني انك هجوتني قال حاش لله ايّها الامير قال فان قال لك من سمع ذلك ايكون حقًّا قال نعم فاخرج زياد الواشي اليه فقال الم تهجُ الامير عندي بكذا وكذا فاطرق الشاعر ثم قال

وانت امرؤٌ امّا ائتمنتك خاليًا فخنت وامّا قلت قولًا بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا بمنزلةٍ بين الخيانة والاثم

فعفا عنه زياد وخلع عليه ووصله وقيل رُئي الشافعي رحمه الله في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بكلمات كنت اقولها وهي اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد بعدد من صلّى عليه وصلّ على محمد وعلى آل محمد بعدد من لم يصلّ عليه وصلّ على محمد وعلى آل محمد كما تحب ان يصلّى عليه وصلّ على محمد وعلى آل محمد كما امرت بالصلوة عليه وصلّ على محمد وعلى آل محمد كما تنبغي الصلوة عليه وقال ابو الفضل بن العميد في رجل بنى على بكر يستعلم منه هل افترعها ام لا

انعم ابا حسنٍ صباحا وازدد بزوجتك ارتياحا

قد رضت طرفك خاليًا فهل استلنت له جماحا
وطرقت منغلقًا فهل سنّى الاله له انفتاحا
وقدحت زندك جاهلًا فهل استبنت له اقتداحا

وقال الصاحب بن عباد في مثله
قلبي على الجمرة يا ابا العلا
فهل فتحت الموضع المقفلا
وهل فككت الختم عن كيسه
وهل كحلت الناظر الاكحلا
انك ان قلت نعم صادقًا
بعثت شارًا يملأ المنزلا
وان تجبني من حياء بلا
ابعث اليك القطن والمغزلا

غيره
زمان كل حبّ فيه خبّ وطعم الخلّ خلّ لو يذاق
لهم سوق بضاعته نفاق فنافق فالنفاق له نفاق

غيره
ثلثة منعتني من زيارتها وقد دجا الليل خوف الكاشح الحنق
ضوء الجبين ووسواس الحلي وما يفوح من عرق كالعنبر العبق
هب الجبين بفضل الكم تستره والحلي تنزعه ما الشأن في العرق

من زيادتنا

قيل جاء خراساني الى الكوفة مريدًا للحج وقصد ابا حنيفة رحمه الله زايرًا فرأى عنده فقيهًا ملازمًا له ظاهره في غاية الصلاح وكان مع الخراساني خمسة الآف دينار فاضلة عن نفقته طريقه فما رأى لايداعه اولى من ذلك الفقيه ثقة بظهور صلاحه وملازمته ابا حنيفة فاودعها اياه فلمّا قفل من الحج وطالبه بردّها انكرها فتحيّر الخراساني ساعة ثم مضى الى ابي حنيفة وقصّ عليه القصّة فقال له لا تخبر به احدًا الى غد ثم انّ ابا حنيفة استدعى ذلك الفقيه وقال له انّ هؤلاء يعني السلطان يستدعونني قد الحّوا عليّ في تعيين قاضٍ لدمشق ويحصل له في السنة عشرون الف دينار وما عليّ انا من تعيين القضاة ثم التفت الى الفقيه وقال اشتهي ان اعيّنك فقال ايّ والله تحبيني بذلك وتحيي عيالي فقال افعل ثم قال الخراساني رح الآن وطالبه بالوديعة وان منعك فقل اني اشكوك الى ابي حنيفة فجاء الخراساني وطالبه وقال تردّ عليّ مالي والّا شكوتك الى ابي حنيفة فدفعها اليه وقال انا كنت امزح معك ثم جاء الفقيه الى ابي حنيفة مستنجز الوعد بتعيينه فقال ابو حنيفة هؤلاء قد فوّضوا ذلك القضاء الى آخر

ابن زرين العماني
الزم جفاك لي ولو فيه الضنى وارفع حديث البين عمّا بيننا

نسيم مجوك في مواجيه الاذى ونسيم وصالك في اصايله المنى
تبدي الاساءة في التيقظ عامدا واراك تحسن في الكرى ان تقنا
ليس التلون من امارات الرضى لكن اذا ملّ الحبيب تلوّنا
ارى بقاع الارض وهي فسيحة ما كان سرب العيش فيه آمنا
والرزق انواع فما ادنته اخلى من التبعات احلى مجتنى

وله نهوى التصرف والتصرف في الهوى دفنا شبابي في عذاري الشايب
فتظلّ بين ناظر وناظرة تالمي من حاجب او حاجب

ابو نواس ساد الملوك ثلاثة ما منهم ان حصّلوا الا اغرّ قريع
عباس عباس اذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وله اربعة مذهبة لكل همّ وحزن الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن

قيل راى عبد الملك بن مروان في منامه حال محاربته ابن الزبير ان ابن الزبير
صرعه فارتاع من هذا المنام جدا ثم انه استدعى ابن سيرين وسأله عن
تاويله فقال ان الله تعالى الى الارض فتاويله ان الله يخلي بينك وبين الارض
فتملك الارض دونه

لبيد
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

غيره وحدة الانسان خير من جليس السوء عنده
وقرين الخير خير من جلوس المرء وحده

غيره
اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تصبر النفس التي انت قوتها
ستبقى بقاء الضب في الماء او كما تعيش ببيد المهامه حوتها

منصور الفقيه وشخصان اذا عدا تخيرهما الموت
فقير ماله زهد واعمى ماله صوت

مهيار
حماوادع الصبا نشركم قبل ان تحمل شيخا وخزايي
وابعثوا اشباحكم لي في الكرى ان اذنتم لجفوني ان تناما

غيره ما استبّ قط اثنان الا غلبا اشرهما نفسا واما وابا

ابو فراس بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذئابا على اجساد من ثياب

غيره لما رايت الدهر دهر الجاهل ولم ار المغبون غير العاقل
شربت خمرا من خمور بابل فبت من عقلي على مراحل

غيره اسكن الى سكن تلذ به ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغد كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد

قيل ان رجلا من الاكابر كان كل ليلة يبول في فراشه وعالج نفسه
بكل ما قيل فلم ينجح فشكا ما به الى بعض العلماء فقال له هل ترى في
منامك من حالك حين تبول قال نعم ارى كاني قاعد على مزبلة ابول
ثم انتبه فارى الفراش مبتلا فقال او يمكنك ان تشتري تلك المزبلة
قال نعم قال فاشترها وابنها مسجدا فاشتراها الرجل وبناها مسجدا ثم انه
راى نفسه في المنام قد قعد هناك ليبول فتذكر انه مسجد وقال كيف
يجوز ان ابول في المسجد ثم انزعج وانتبه وقام فبال في المخرج وجرى هكذا
له مرات وانقطع عنه بول الفراش بذلك السبب

عبد الله بن المعتز
ولست تراه سائلا عن خليفة ولا قائلا من يعزلون ومن يلي
ولا صائحا كالعير في يوم لذة يجادل في تفضيل عثمن او علي
ولا آخذا تقويم شمس وكوكب ليدرك اخبار العلا وعن اسفل
ولكنه في ما عناه وسره ومن غيره ما يهوى ويرضى بمعزل

غيره كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح
قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

الاشجع وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

غيره كتبت اليك من قلب قريح وعين من فراقك لا تنام
فاما بعد فالدنيا علينا منغصة لبعدك والسلام

غيره اقول بان الدهر ما زال هكذا وان حديث الجود ليس له اصل
هب الدهر افنى من سمعنا بذكرهم اما كان فيهم مثلهم من له نسل

ابن المعتز اصبر على حسد الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله

غيره وانما وطن الانسان درهمه فمن حواه فلا همّ ولا حزن

ان طبيبا دخل الى بعض الملوك وبه صداع مبرح فوصف له ان تغمز قد
وان يُطليا بالمبردات فقال خادم من خدم الملك انما الحكيم ابن القدمان
من الناس فقال الطبيب وابن الخصيان من اللحية

المتنبي

فلو اني حُسدتُ على نفيسٍ لجُدتُ به لذي الجَدِّ العثور
ولكني حُسدتُ على حياتي وما خيرُ الحياة بلا سرور

غيره ومن يك مثلي ذا عيالٍ ومُقتِراً من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذراً او ينال رغيبةً ومبلغ نفسٍ عذرها مثل منجح

غيره اذا لم يكن للمرء في دولة امرئٍ نصيبٌ ولا حظٌ تمنى زوالها
وما ذاك من بغضٍ لها غير انه يرجّي سواها فهو يهوى انتقالها

غيره والله لولا ان يقال تغيّرا وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدتُ تفاح الخدود بنفسجا لثماً وكافور الترائب عنبرا

غيره ابوك ابٌ حرٌّ وامك حرةٌ وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجب الناس مما اقوله فما خبثٌ من فضة بعجيب

غيره فلو ان اعضائي تحوّلن السنا بشكر الذي اوليتَ لم توفِ حقه

قيل اراد ابن المقفع والخليل بن احمد ان يجتمعا ويتناظرا في العلوم
وكان كل منهما يشتاق صاحبه ثم انهما التقيا وبقيا مجتمعين ثلثة
ايام فلما افترقا سُئل الخليل عن ابن المقفع فقال هو رجل من العقل الا ان
علمه فوق عقله وسُئل ابن المقفع عن الخليل فقال هو رجل من العلم الا ان
عقله فوق علمه وكان كل واحد منهما كما قال لصاحبه فان الخليل لم يقرب
ابواب الملوك وعاش عزيزا في ظل القناعة ومات حتف انفه واما ابن
المقفع فانه خدم المنصور وصدر منه ما ضُرب عنقه به

للمتنبي

انعم ولذ فللامور اواخر ابدا اذا كانت لهن اوائل
ما دمت من ارب الحسان فانما روق الشباب عليك ظل زائل

بشار طالبتها ديني فراغت به وعلّقت قلبي مع الدين
فصرت كالهيق غدا يبتغي قرنا فلم يرجع باذنين

غيره اني ارى صاحب السلطان في ظلم ما ينطفى اذا قاس الغني ظلم
بجسمه تعب والنفس خائفة ومرضه عرضه والدين منثلم

هر

هذا اذا استوسقت ايام دولته والويل يوما اذا زالت به القدم

قال عبد الله بن طاهر كنت عند المامون ليلة فنادى يا غلام يا غلام
يا غلام مرات ثم دخل غلام فقال ويلي لم تنادي يا غلام يا غلام تريدون ان
من تجدنا فلم لا ياكل ولا يصلي ولا يتوضا املك انا الست بشرا فاطرق
المامون فما شككت انه يامر بضرب عنقه ثم رفع راسه اليّ وقال يا ابن
طاهر اذا حسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق غلمانه واذا ساءت اخلاق
الرجل حسنت اخلاق غلمانه فلا يجوز ان نسيء اخلاقنا حتى تحسن اخلاق غلماننا
قلت لا يا امير المؤمنين

يزيد

ولقد طغت الليل في اعجازه بالكاس بين عصابة كالانجم
يتمايلون على النعيم كانهم قصب من الهندي لم يتثلم
ولقد شربناها بخاتم ربها بكراً وليس البكر مثل الايّم
ولها سكون في الاناء ودونه شغب يطوّح بالكمي المعلم

النظام اليوم مثل الدهر حتى اري وجهك والساعة كالشهر
ان الذي اظهر عند الذي اضمر كالقطرة في البحر
لو شق عن قلبي رأى وسطه حبك والتوحيد في سطر

قيل دخل الشافعي رضي الله عنه حماما بحران وقال للمزني خذ من شعري
فلما اخذ بعض شعره صاح له بعض الثناء فخلى راس الشافعي ومضى الى
الثاني واشتغل به زمانا طويلا ثم لما فرغ منه اتى الشافعي فاخذ بقية
شعره فلما فرغ المزني خرج الشافعي ودفع اليه مائة دينار وقال له خذ
هذه واذا وقف بك غريب فلا تحقره فخرج المزني متعجبا يري الناس
صنيعه واجتمع على الشافعي خلق كثير يعاتبونه على بذله فقال لهم لو
امكنتني لدفعت اليه اكثر منه

ابو التمام

اولى البرية طرا ان تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

غيره كفاني الله شرك يا ابن عمي فاما الخير منك فقد كفاني
نظرت فلم اجد اشقى لقلبي من اني لا اراك ولا تراني

ابن الرومي له محيا جميل يستدل به على جميل وللبطنان ظهران

وكل من ضمت خير طويته الا وفي وجهه للخير عنوان
كم من ابٍ قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان

قيل رأى الاصمعي ابن جبير ببغداد راكبا حمارا فقيل له اتركب مثل هذا
بعد براذين الخلفاء فانشد

ولما ابت الا اطرادا بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا
شربنا برنق من هواها مكدر وليس يعاف الرنق من كان صاديا

غيره

سقى الله اياما مضت بوصالكم وانت قريب الدار فيها مواسي
وما انا من ان يجمع الله بيننا كاحسن ما كنا عليه بآيس

غيره

لئن كنت عني بالعيان مغيبا فما انت عن سري وقلبي بغايب
اذا اشتاقت العينان منك لنظرة تمثلت لي في القلب من كل جانب

قيل ان ابا العيناء دخل راكبا الى محلة في طلب صديق له فلم يجده في بيته
فقال له غلامه يا سيدي على باب صديقك جمل مليح فقال ناولنيه
على البغلة فناوله اياه وذهب به وصبيان الدرب يبصرونه فلما جاء
صديقه وفقد الجمل اخبر بقضيته فارسل الى ابي العيناء ان رد الجمل
فقال ما عندي منه خبر فقال بلى صبيان المحلة تدرا وك حين اخذته
فقال عجبا مشايخ محلتي كلهم يقولون بانك بغا وانا لا اصدقهم وانت
تصدق صبيان محلتك باني سارق **ابو تمام** ان ابتدا العرف مجد سابق
والمجد كل المجد في استتمامه هذا الهلال يروق ابصار الورى حسنه
وليس يحسنه لتمامه

غيره

وكم لك من يد بيضاء عندي لها فضل كفضلك في الايادي
ومن نعماء يحسدني عليها اذا انا سرتي وذو وداد

غيره شكرتك ان الشكر لله طاعة ومن يشكر النعماء فالله زايده
لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لاشك واحده

غيره تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى يفارقك من تهوى وانفك راغم

قيل دخل بعض العلويين على ثعلب النحوي وقال له انت ما تزور ونا
نحن نزورك فقال ثعلب ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك

الفضل زايرا ومزورا فاخذه بعض الشعراء وقال
قالوا يزورك احمد وتزوره قلت السعادة لا تعدت منزله
ان زارني فبفضله او زرته فلفضله فالفضل في الحالين له • واخذه آخر فقال

انما السيد الذي امتلا القلب برؤياه فرحة وسرورا
ان تزرنا او ان نزرك اشتياقا فلك الفضل زايرا ومزورا

غيره نكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب

قيل ان جماعة كانوا مصطحبين في سفر على عهد بني اسرايل فبيناهم يسيرون
وجدوا كنزا فقالوا ليذهب بعضنا الى المدينة ويشتر لنا طعاما ناكله
ثم نقسم هذا الكنز بيننا فبعثوا اثنين فشريا طعاما وسماه وقالا اذا اكل
اولئك الطعام ماتوا اخذنا الكنز وحدنا وتواطا المقيمون على انه اذا جاء
مشتريا الطعام نثب اليهم ونقتلهم وناخذ الكنز وحدنا فلما جاء الرجلان
وثبوا فقتلوهما وتغدوا فاكلوا الطعام المسموم فماتوا مكانهم فبقي الكل
صرعى والكنز مطروح بقربهم فمر بهم المسيح عليه السلام فقال للحواريين
انظروا الى الدنيا بحيه ما تصنع بمحبيها وطالبيها **ابرهيم بن العباس**

وكنت اذا صحبت رجال قوم صحبتهم وشيمتي الوفاء
فاحسن حين يحسن محسنوهم واجتنب الاساءة ان اساؤا

غيره

اذا ما بدات امرا جاهلا ببر فقصر عن حمله
ولم تلقه قابلا للجميل ولا عرف العز من ذله
فسمه الهوان فان الهوان دواء الذي الداء من جهله

ومن الامثال كبر عمرو عن الطوق • كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع •
كل كلب ببابه نباح • كل اناء بابيها معجبة • كل امرئ في بيته صبي •
كلام كالعسل وفعل كالاسل • كما تدين تدان • كيف تبصر القذى في
عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك • كل مبذول مملول • كثرة
العتاب يورث البغضاء • الكلام ذكر والجواب انثى فلا بد من النتاج عند
الازدواج • كل اناء يرشح بما فيه • كل يجر النار الى قرصه • الكثر الطول
ميون • كل ممنوع متبوع • كل كثير عدو الطبيعة • كل البقل من حيث
تؤتى به ولا تسالن عن المنبته • كف بخت خير من كر علم • كفى المرء نقصا

ان تفقد معايبه • الكثرة تزار ولا تستزار • كلام الليل يمحوه النهار • كن ذكورا اذا كنت كذوبا • كلام لين وظلم بين • الحسد من رأس الغلين • الكافر مرزوق • لن يهلك امرؤ عرف قدره • لولا الوئام لهلك الانام • ليس هذا بعشك فادرجي • ليس الخبر كالمعاينة • لكل صارم نبوة • لكل جواد كبوة • لكل عالم هفوة • لكل داخل دهشة • ليس هذا من كيسك • قيل لما اراد معوية المبايعة ليزيد دعا عمرو بن العاص وعرض عليه البيعة له فامتنع فتركه معوية ولم يستقص عليه فلما حضر معوية الموت قال ليزيد اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل انت القبر وستر عمرا ان يدخل معك فاذا دخل فاخرج واخترط سيفك ومره فليبايعك فان فعل والا فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايعه عمرو وقال ليس هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد • ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها • لم يضع من مالك ما وعظك • لكل ساقطة لاقطة •

ابن المعتز نفسي الفداء لغائب عن ناظري ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع ناظري بلقائه لوهبته لمبشري بايابه

ابن الرومي من الحيف تخسيس النوال ومطله فعجل خسيسا او فاجل موفرا
وكن نخلة تلوي وتثني عطاءها والا فكن غصنا اثل وبيسرا

غيره شر الاخلاء من كانت مودته مع الزمان اذا ما خاف او رغبا
اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا
ان العدو وان ابدى مسالمة اذا راى منك يوما فرصة وثبا

غيره من لم يودك كله لمراده لا تحزنن لهجره وبعاده

قيل ان امام الحرمين ورد رسولا من السلطان الى دار الخلافة وكان صغير الجثة جدا فلما دخل دهليز الوزير اشار له بعض الحجاب بكمه اي ادخل فيه فقال له ما يجيء من نطفة واحدة اكبر من هذه الجثة

السري الرفاء تنثني عنك ما استشعرت هجرا خلال فيك لست لها براض
وانك كلما استودعت سرا انم من النسيم على الرياض

غيره انت الفتى كل الفتى لو كنت تفعل ما تقول
لا خير في كذب الجواد وحبذا صدق البخيل

غيره لو ان مطلك في روح وفي جسد من طوله ما شككنا انه عوج

كما تواك بما فيه من قصر لو مر بالناس قالوا جاء ياجوج

غيره لقد اخطأت في مدحيك جهلا ولم يك مدح مثلك بالصواب
ولكن الغريب يحن شوقا ويانس في المفاوز بالكلاب

الجبردي اصافي من يصافيني وارعى لمن هو واجدي مثل وجدي
واذل دون بعض الناس دردي ولكن كل ذلك انت دردي

قيل اجتمع ابو يوسف والكسائي عند الرشيد فقال ابو يوسف للكسائي اقرأت الفقه قال لا قال ضيعت عمرك فقال ما ضيعت عمري لاني حصلت من الادب قدرا استعين به على غيره من فنون العلم واقيسه عليه قال كيف تقيس على الادب غيره قال سلني تسمع الجواب قال ما تقول في من قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فتزوجها اتطلق ام لا قال لا قال ومن اين قلت قال لان في الامثال من الادب عندنا لا يسبق السيل المطر وهذا مثله لان الطلاق من آثار النكاح كما ان السيل من آثار المطر فقال ابو يوسف فما تقول في من سها عن التشهد الاول ثم سها انه سها ايسجد للسهو ام لا قال لا قال ولم قال لان في الادب ان المصغر لا يصغر وهذا نظيره ثم قال الكسائي لابي يوسف ما تقول انت في من قال لزوجته انت طالق ان دخلت الدار ولم تدخل قال لا تطلق قال فان قال لها انت طالق ان دخلت الدار قال هي كالمسئلة قبلها من غير فرق قال الكسائي اخطأت وانت ضيعت زمانك وعمرك اما علمت ان هذا تعليل للطلاق والاول تعليق

ابو بكر البلدي واخ رخصت عليه حتى ملني والشيء مملول اذا ما يرخص
يا ليته اذ باع ودي باعه في من يزيد عليه من لا ينقص
ما في زمانك ما يعز وجوده ان رمته الا صديق مخلص

غيره كم من اخ لست تنكره ما دمت من دنياك في يسر
متصنع لك في مودته يلقاك بالتفضيل والبشر
واذا عدا والدهر ذو غير دهر عليك عدا مع الدهر
فارفض باجمال مودة من يقلي المقل ويوثر المثري
وعليك من حالاه واحدة في العسر اما كان واليسر

غيره لا تكثرن الهم فالدهر دول فانتك الموت وان طال الاجل

غيره
تصامم عن العوراء تنج مسلماً ولا تجزعن يوماً العوراء جاهل
فانك ان جاوبت اسمعت مثلها ولا يسود الا حش التغافل

غيره
اذا انت لم تستقبل الامر لم يكن يكفيك في ادباره متعلقا
وان انت لم تترك اخاك وزلة اذا زلها او شكتما ان تفرقا

منها
وان كدرت اخلاق مولاك مرة فخذ ما صفا ودع ما ترنقا

قيل لما بلغ كسرى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الحجاز كاهنا ونقاشا وقال للكاهن انظر بماذا تزجر حال هذا الرجل معنا وقال للنقاش انقش لي صورته في ورقة واتني بها فلما رجعا اخذ كسرى صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعها على المسند وجعل ينظر اليها وقال للكاهن بماذا زجرت قال لم اجد في سروري ورجوعي ما ازجر به لكني وجدت عندك ما ازجر به فقال وكيف ترى قال امره يعلو عليك لانك جعلت صورته فوق راسك وهذا دليل تسلطه وعلوه عليك

ابن الحجاج
فديت كتاباً عادلي بوروده سروري الذي قد كان طال به عهدي
اتاني وقلبي في جحيم من الاسى فاخرجني منها الى جنة الخلد

غيره
فما الحسب الموروث لا در دره بمحتسب الا باخر مكتسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس في الحطب

غيره
اذا ما ظمئت الى ريقه جعلت المدامة منه بديلا
واين المدامة من ريقه ولكن اعلل قلبا عليلا

قيل كتب علي رضي الله عنه الى بعض عماله كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت • وقيل كتب الى عامل الخولة غرك غرورك نصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا

الصابي
نل المنى في يومك الاجود مستنجحا بالطالع الاسعد
وارق كمرتقى زحل صاعدا الى المعالي اشرف المصعد
وفض كفيض المشتري بالندى اذا اعتلى في بعده الابعد
وزد على المريخ سطوا بمن عاداك من ذي نخوة اصيد
واطلع كما تطلع شمس الضحى كاشفة للحندس الاسود
واخذ من الزهرة انعامها في عيشك المقبل الارغد

وضاه بالاقلام في حبرها عطارد الكاتب ذا السودد
وناه بالمنظر بدر الدجى وافضله في بهجته وازدد
واسلم على الدهر ولا تخش من مقدوره الرائح والمغتدي

غيره
ان الليالي للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

قيل ان عمر رضي الله عنه كان يطوف ليلة في سكك المدينة فسمع امراة تنشد باعلى صوتها
الا طال هذا الليل وازور جانبه وليس الى جنبي خليل الاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه
مخافة ربي والحياء يصدني واكرم بعلي ان تنال مراكبه

فلما اصبح سال عنها فاخبر بان زوجها في الغزو منذ سنة فاحضر العجائز وسالهن كم تصبر المراة عن الجماع فقلن انما تصبر شهرين وفي الثالث يقل صبرها وفي الرابع ينفد صبرها فبعث عمر الى الجيش ان لا يبقى الرجل منهم غائبا عن بيته اكثر من اربعة اشهر ثم ياتي بيته ويمضي عوضه

المتنبي
آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى
واذا الشيخ قال اف فما مل حيوة وانما الضعف ملا

غيره
لقد اتانا حديث لا نكذبه عن الرسول رويناه باسناد
ان اطلبوا الخير ممن وجهه حسن فكيف نطلبه عند ابن عباد

غيره
وعودك كلها كذب ومدحي كله الكذب مسيلمتان لكني ازيد لانني اشعب

قيل استعدى رجل عليا رضي الله عنه على رجل وقال ان هذا يزعم انه احتلم بامي فقال له علي اقمه في الشمس واضرب ظله

عبد الله بن المعتز
يوم عليك مبارك لا زلت في طرب وطيب فاشرب شرابا نقله تقبيل مبسم الحبيب

غيره
خنازير نامو عن المكرمات فنبههم قدر لم ينم
فيا قبحهم في الذي خولوا ويا حسنهم في زوال النعم

غيره
ووعدتني وعدا ظننتك صادقا فجعلت من طمعي اجيء واذهب
فلو اجتمعت انا وانت بمجلس قالوا مسيلمة وهذا اشعب

غيره
اتيتكم وجلابيب الصبي قشب فكيف ارحل عنكم وهي اسمال

لحرمة الضيف والجار القديم وبر ... اتلكم وكهول الحي أطفال

غيره: خلت الثريا إذ بدت طالعة في الحسن مرسلة من لؤلؤ أو باقة من نرجس

غيره: بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين

يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتع منك في عرض مصون

قيل كان عمر رضي الله عنه ليلة يطوف في المدينة فسمع امرأة تبكي وتقول فعل الله بعمر كذا وكذا تدعو عليه عنده بيت المال وأولادي يتضورون من الجوع وقد جعلت في قدر حجارة وهي توقد تحتها تعلل أولادها بأنها تطبخ لهم فلما سمعها رجع من فوره وحمل على ظهره جوالقا فيه دقيق فقال ابن مسعود دعني أحمل عنك يا أمير المؤمنين فقال لا يا ابن مسعود إن حملت اليوم أنت عني فمن يحمل عني غدا وما زال حامله حتى انتهى إلى بابها فقرع الباب ودفع إليها الدقيق وقال لا تدعي على عمر فلعله ما عرف حالك

الحماسة

ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد زبير

ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير

يجرنه الصبي بكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير

بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلات نزور

الطرير ذو الرواء والمنظر

غيره: ستذكرني إذا جربت غيري وتعلم أنني لك كنت كنزا

قيل لما عزل الرشيد الفضل بن يحيى عن خراسان وولى مكانه علي بن عيسى حمل على نفائس الأموال من الخيل والرقيق والعين الكثير إلى بغداد وصف الخيل والمماليك في الميدان وبسط الأنطاع وصب العين عليها وخرج الرشيد وأرباب الدولة إليها فلما شاهدها الرشيد التفت إلى جعفر بن يحيى وقال أين كان هذا في زمان أخيك فقال عند أربابه كان يا أمير المؤمنين

المتنبي: وما بلد الإنسان غير الموافق ولا أهله الأدنون غير الأصادق

وجائزة دعوى المحبة والهوى وإن كان لا يخفى كلام المنافق

غيره: تتحكين لا هيدا والمحب يتيه تجنين من سقمي صحتي هي العجب

ابن عنين: يا هبة الله لقد مان المسمى وافترى يكذب في الخبر ما يعف الله خرا

ولد: خيارهم ليست له من قيمة فلعنة الله على خيارهم

لو كان قتلا عذرناهم إذ كان لا يفضل عن أدبارهم

قيل في كتاب للهند من لا إخوان له لا أرض له ومن لا ولد له لا ذكر له ومن لا عقل له لا دنيا له ولا آخرة ومن لا مال له لا شيء له لأن الرجل إذا افتقر رفضه إخوانه وقطعه ذو رحمه وربما اضطرته الحاجة إلى التماس الرزق بالغرر فيه بدينه ودنياه فإذا هو خسر الدنيا والآخرة وليس من خصلة هي للغني مدح وزين إلا وهي للفقير ذم وشين فإن كان شجاعا قيل أهوج وإن كان جوادا قيل مفسد وإن كان حليما قيل ضعيف وإن كان وقورا قيل بليد وإن كان صموتا قيل عيي وإن كان بليغا قيل مهذار

أبو تمام: حتم عليك إذا حللت معاشرا أن لا تراه عافيا العافي

غيره: وكأنهم من بره وحفاهم بالمعتفي الأضياف للأضياف

صبرت عن اللذات لما تولت وألزمت نفسي صبرها فاطمأنت

غيره: وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن طمعت تاقت وإلا تسلت

تغرب تكتسب أدبا ومالا وتذكرا إذا سافرت آلا

فإن العود كان وقود قوم فورثته تغربه جلالا

قيل دخل على أبي العباس بن ياسر حبس رجل نصراني ومعه صبي حسن الوجه من أهل دينه فقال له أبو العباس من هذا الفتى فقال بعض إخواني فأنشد أبو العباس

دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بلبان

دعتني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يفعل الإخوان

غيره: سقي بلدا أضحت في عرصاته سحائب مزن تغتدي وتروح

ومر على مغناك أطيب نسمة تضوع منها المسك حين تفوح

لئن حالت الأيام دون لقائنا فودي على ذاك البعاد صحيح

وإن سمحت تلك الليالي بفرقة فإني على ذاك السماح شحيح

غيره: يا رب إن قدرته لمقبل غيري فللأقداح أو للأكوس

وإذا قضيت لنا بعين مراقب في الحب فليتك من عيون النرجس

غيره: وصل الكتاب فكان كالغيث الذي أحيى به الرحمن ربعا ممحلا

فاماط عن قلبي الهموم وزادني شوقا واذكرني زمانا قد خلا

قيل جاءت امرأة الى علي رضي الله عنه وقالت يا امير المؤمنين قد زوجوا ابنتي وهي لا تصلح للازواج فقال ولم لا تصلح قالت لان طولها بعد خمسة اشبار فقال خمسة اشبار تكفي شبرا

المتنبي

الصوم والفطر والاعياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر
ترى الاهلة وجها عم نايله فما يخص به من دونها البشر
فما انقضى لك في ايامه كرم فلا انقضى لك في اعوامه عمر
لا تبتغي لك من تكرارها شرف وحظ غيرك منه الشيب والكبر

غيره لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب

مهيار اخلائق الغر السجايا ما لها تبليت تذي الواشين وهي سلاف
والافك في مرآة ناكيها له يخفى وانت الجوهر الشفاف

غيره ومتردين تجاوبا في مجلس فنفاهما الاذاهما الاقوام
هذا يجود بما يجود بعكسه هذا يجهد ذا وذاك يذام

قيل سأل انوشروان يوما جلساءه وقال من اطيب الناس عيشا فذكر بعضهم الملوك فقال لا وذكر بعضهم الوزراء فقال لا وذكر بعضهم الزهاد فقال لا فقالوا ليرسم الملك فقال اطيب الناس عيشا من له دار فيحاء وامرأة حسناء ورزق يكفيه ولا يعرفنا ولا نعرفه

ابن المعتز

ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم وان كثرت دعواهم لقليل
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل

غيره ان جارت الالباب كيف تقول في ذا المقام فعذرها مقبول
سامح بفضلك ما دحيك فما لهم ابدا الى ما تستحق سبيل
ان كان لا يرضيك الا محسن فالمحسنون اذن لديك قليل

سويد وداع دعاني والنجوم كانها قلائص قد اعنقن خلف فنيق
وناولني كاسا كان بنانه مخضبة من لونها بخلوق
وقال اغتنم من دهرنا غفلاته فعقد ضمان الدهر غير وثيق
هما ماهما لم يبق شيء سواهما حديث صديق او عتيق رحيق

والي من لذات دهري لغانج حلو حديث ومر عتيق

وله وشمسة كرم برجها قعر دنها فمطلعها الساقي ومغربها فمي
اثار عليها الماء شباك لؤلؤ كسلكي دينار على طوق درهم

غيره بادر الى اللذات يوما امكنت بركوبهن بوادر الآفات
تاتي المكاره حين تاتي جملة وترى السرور يجي في الفلتات

غيره اصبحت شمسا وفوه مغربا ويد الساقي المحيي مشرقا
فاذا اغربها في فمه اطلعت في الخد منه شفقا

غيره الست ترى الظلام وقد تولى وعنقود الثريا قد تدلى
فهات مدامة لم يبق منها تقادم عهدها الا الاقلا

غيره بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي
تروم العلم ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلي

غيره يغطي عيوب المرء كثرة ماله ويصدق فيما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلة ماله ويحمقه الاقوام وهو لبيب

غيره بادر اللذات والعمر جديد واسع في نيل المنى كيف تريد
انه ما امكن يوم صالح ان يوم الشر الا كان عتيد

قيل طلب الحاجة الى الشبان والاحداث اقرب الى النجاح منها الى الشيوخ الا ترى ان اخوة يوسف لما قالوا له وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ولم يسوف لهم ولما قالوا لابيهم استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال لهم سوف استغفر لكم ربي فسوف

المتنبي

نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات وما ينجين من خبب الليالي

غيره اصخ لن تنال العلم الا بستة سانبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وعزله وارشاد استاذ وطول زمان

غيره قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار
قوم اذا نبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

غيره وقائلة خل التصابي لاهله فان الصبي بعد المشيب جنون
فقلت لها لا تعذليني فانه الذ الكرى عند الصباح يكون

غيره وقائلة ما بال جسمك لا يرى سقيما وأجسام المحبين تسقم
فقلت لها قلبي بحبك لم يدع لجسمي فجسمي بالهوى ليس يعلم

قيل مرض النضر بن شميل فعاده الناس فقال له رجل منهم يكنى أبا صالح مسح الله ما بك فقال لا تقل مسح بالسين ولكن قل مصح بالصاد أي أذهبه الله وفرقه فقال له الرجل إن السين قد تبدل من الصاد كما يقال الصراط والسراط وصقر وسقر فقال له النضر فإذن أنت أبو سالح فاستحيى الرجل

الزمخشري وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها ذاك الحديث الذي حشا أبو مضر أذني تساقط من عيني

غيره لم يبكني إلا حديث فراقهم لما أسر به إلي مودعي
هو ذلك الدر الذي أودعتم في مسمعي نثرته من مدمعي

غيره عجبت من دمعتي وعيني في حال قرب وحال بين
قد كان عيني بغير دمع فصار دمعي بغير عين

أبو تمام متعتب في حين لا متعتب إن لم تجد جرما علي تجرما
ألف الصدود فلو يمر خياله بالصب في سنة الكرى ما سلما

غيره فأتيت بين جمالها وفعالها فإذا الملاحة بالقباحة لا تفي

قيل دخل رجل إلى عبد الملك بن مروان فقال له هل من خلوة فقال عبد الملك لجلسائه إذا شئتم فتفرق القوم وخلا به فأقبل يتحرش يريد الكلام فقال عبد الملك اسمع إلي لا تمدحني في وجهي فإني أعرف بنفسي منك ولا تكذبني فليس لمكذوب رأي ولا تسع بأحد إلي فقال الرجل أفأنصرف أصلحك الله فقال إذا شئت فقام عنه

ابن الرومي
ما ازددت في أدبي حرفا أسر به إلا تزيدت حرفا تحته شؤم
إن المقدم في حذق بصنعته أنى توجه فيها فهو محروم

غيره لا تحقرن الرأي وهو موافق وجه الصواب إذا أتى من ناقص
فالدر وهو أجل شيء يقتنى ما حط قيمته هوان الغائص

أبو نواس
أما دون مصر للغنى متطلب بلى إن أسباب الغنى لكثير
ذريني أكثر حاسديك برحلة إلى بلدة فيها الخصيب أمير
إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فأي فتى بعد الخصيب تزور

الحرفة لا يسمى بها رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال وكذا الحرف بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لحرفة أحدهم أشد علي من عيلته والحرفة أيضا الصناعة

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير
وإني جدير إذ بلغتك بالغنى وأنت لما أملت منك جدير
فإن تولني منك الجميل فأهله وإلا فإني عاذر وشكور

قيل شهد السيد الحميري عند سوار القاضي فرد شهادته وقال هذا رافضي فكتب إليه السيد
أبوك ابن سارق عنز النبي وأمك بنت أبي جحدر
ونحن على رغمك الرافضون لأهل الضلالة والمنكر
فكتب سوار إلى المنصور أن السيد الرافضي يقول بالرجعة وأنفذ إليه ما كتبه السيد فأجابه المنصور إنما بعثت قاضيا لا ساعيا ولا حجة لك في ما كتب إليك

بعض الرفضة يقولون ان الميت بعد الدفن يرجع الى الدنيا

عرقلة الدمشقي يا صاح قد صاح الحمام وغرد داع في المدام وشربها من قد ندا
أو ما ترى شجر الخريف وقد بدت أوراقه ذهبا وكن زبرجدا
والكأس تقطعنا لحينا كلما غنيت من طرب وتأخذ عسجدا
من كف أهيف كالقضيب مهفهف فضح القضيب رشاقة وتأودا
لعب العقار بعينه فتبرجت أجفانها وبخده فتوردا

امرأة مهفهفة أي ضامرة البطن ومهفهفة أيضا يعقوب والهفهوف الجبان وقال الخويد القلب

قيل أتي عبيد الله بن زياد بخارجي فأمر بقتله فقال إن رأيت أن تؤخر قتلي إلى غد فافعل قال عبيد الله وما تنتفع به إنما هو بياض يومك وسواد ليلتك حتى أقتلك والقضاء بيد الله فأخره فلما ولى الخارجي فأنشأ يقول
عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر
فسمعه عبيد الله فقال أعد فأعاده عليه فخلى سبيله

الرضي
سهمك مدلول على مقتلي فمن يري سهمك يا نابل
ليس لقتلي ثائر يتقى وليس في سفك دمي طائل
قد رضي المقتول كل الرضى والعجب لم يسخط القاتل

ابن الجهم
فارقتكم وأعيش بعدكم ما هكذا كان الذي يجب
إني لألقى الناس معتذرا من أن أعيش وأنتم غيب

غيره
والله لو أنك توجتني بتاج كسرى ملك المشرق
ولو بأموال الورى جدت لي أموال من باد ومن قد بقي
وقلت لي لا نلتقي ساعة أخترت يا مولاي أن نلتقي

غيره اري الطريق قريبا حين اسلكه الي الحبيب بعيدا حين انصرف

قيل كتب قيصر الى انوشروان بما ضبطت ملكك فاجابه ضبطته بسبع لم اهزل في امر ولا نهي قط ولم اخلف في وعد ولا وعيد قط ووليت من وليت للغنا لا للهوي وعاقبت من عاقبت للادب لا للغضب واودعت قلوب الرعية محبة من غير جراة ومهابة من غير ضغن وعممت بالقوت ومنعت الفضول

ابو اسحق الصابي

قل لباغ بغي وظن سفاها ان سيبقي سعوده ونحوسي
كلما مر من نعيمك يوم مر لا شك مثله من بوسي

ابن المعتز يا رب ليل سحر كله مفتضح البدر عليل النسيم
تلتقط الانفاس برد الندي فيه فتهديه لحر الجسوم

ابن جكينا ثق وثم بارتيبها من جميع الوساوس فهي من وجهها المقبح في المحارس

غيره حبك المرد اذا ما امكن السلوان فيه انما يكتب في الظهر اذا الحوز بطن

غيره فتصدقني لا نامني ان تسالي فاذا سالت عرفت ذل السائل

قيل اشد خلق الله عشرة فاشد خلق الله الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفي النار والسحاب يحمل الماء والريح تصرف السحاب والانسان يتقي الريح والسكر يصرع الانسان والنوم يذهب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق الله الهم

ابو تمام

كانت مسايرة الركبان تخبرني عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
حتي لتقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راي بصري

غيره جاءت سليمن يوم العيد قبرة اهدت اليه جرادا كان في فيها
اشارة لذوي الالباب تعرفها ان الهدايا علي مقدار مهديها

زهير ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتقي الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله علي اهله يستغن عنه ويذمم
ومهما تكن عند امري من خليقة وان خالها تخفي علي الناس تعلم

غيره يا من اياديه عندي غير واحدة ومن مواهبه تسمو عن العدد
ما نابني من زمان قط نائبة الا وجدتك فيها اخذا بيدي

غيره ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة

قيل ركب الرشيد يوما فاعترضه طالب حاجة واراد ان يدعو له فلحن وقال ادام الله ايامك بالجنة فكان الرشيد انقبض عند سماعه فقال الرجل من قبيلتي عنقرب فابتدر بعض الشعراء وقال

لقد نطقت بالداعي لسيدنا والقال ما نوره من سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب وان عيشته صفو بلا كدر

غيره لا تشرب الراح مع من لا خلاق له واختر لنفسك حرا طاهر السلف
فالراح كالريح ان مرت علي عطر طابت وتخبث ان مرت علي الجيف

غيره العقل عن درك المعالي عقله عجبا لامر العاقل المعقول
ولخو الدراية والنباهة متعب والعيش عيش الجاهل المجهول

غيره وما صدعني انه لي مبغض ولا ان هجري في الهوي من مراده
ولكن راي ان الذنوب تزيدني سقاما فاحيي مهجتي ببعاده

غيره كان ابريقنا تدغدغ رحين راي مصارع الترك بين الورد والاس
قد اخذي يديه نعل مبتدر يسطو وردد اليد الاخري علي الراس
وكيف يصح في الافهام شي اذا احتاج النهار الي دليل

قيل لرجل من اهل البصرة بم بلغ الحسن فيكم ما بلغ فقال ان شئتم حدثتكم ثنتين وان شئتم واحدة فقالوا هات الثنتين فقال كان اذا امر بشي اخذ به واذا نهي عن شي بدا بتركه قيل فهات الواحدة قال ما رايت احدا قط اشبه سريرة بعلانية منه

جحظة البرمكي

وعصابة عزموا الصبوح بسحرة بعثوا رسولهم الي خصوصا
قالوا اقترح لونا نجاد طبيخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

غيره الجوع يدفع بالرغيف اليابس فعلام يكثر في الهموم وساوسي
والموت انصف حين عدل قسمه بين الخليفة والفقير البايس

غيره اذا قرن نبذق في مجلس فالراي ان يتبيذق الفرزان
خذ جملة البلوي ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان

غيره ولولا رجاي ان ذا البين ينقضي وعما قليل شملنا يتجمع
لالقيت نفسي في الحمام ولم ادع علائق قلبي بالاسي تتقطع

غيره وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل الرجال التفضل

اخلاق

ولا عار ان زالت عن المرء نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل

حديث سيف بن ذي يزن قال ابن عباس لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة
اتته وفود العرب وشعراؤها للتهنية فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب
ابن هاشم وامية بن عبد شمس في جمع من قريش وهو في قصر غمدان [illegible] عبد
المطلب واستاذن في الكلام فاذن له فقال ان الله احلك ايها الملك محلا
رفيعا منيعا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته وانت ابيت اللعن
راس العرب وربيعها الذي تخصب به وسلفك خير سلف وانت لنا منه
خير خلف ونحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا بكشفك
الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية فقال الملك ايهم انت
ايها المتكلم قال عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم فادناه
واقبل على القوم وقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا
ربحلا يعطي عطاء جزلا ثم قال انهضوا الى دار الضيافة فاقاموا شهرا لا يصلون
اليه ثم ارسل الى عبد المطلب وادناه واخلى مجلسه ثم قال يا عبد المطلب
اني مفض اليك من علمي بسر لا ابوح به لغيرك ولكني وجدتك اهله فصنه حتى
ياذن الله فيه اني وجدت في العلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا خبرا جسيما
فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة
قال فما هو ايها الملك قال اذا ولد بتهامة غلام به بين كتفيه شامة كانت
له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة فقال عبد المطلب ان راي
الملك ان يوضح لي اوفى من هذا فعل قال هذا حينه الذي يولد فيه اسمه
احمد بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا
والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
يضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح كرايم الارض قوله فصل وحكمه عدل
يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فخر عبد المطلب ساجدا
فقال لعلك احسست من امره شيئا قال نعم ايها الملك كان لي ابن كنت له
محبا فزوجته كريمة من كرايم قومه آمنة بنت وهب بن عبد مناف فجاءت
بغلام سميته محمدا ومات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة
وفيه كل ما ذكرته من علامة فقال والبيت ذي الحجب انك يا عبد المطلب

لجده

لجده غير كذب فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم اعداؤه ولن يجعل الله
لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرته عمن معك فاني لا آمن ان تدخلهم النفاسة
ان تكون له الرياسة ان يبتغوا لك الغوائل وينصبوا لك الحبائل ولولا
ان الموت يجتاحني قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب فاني
اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب استحكام امره واهل
نصرته وموضع قبره ولولا اني اتقي الافات واحذر عليه العاهات
لاعلنت على حداثة سنه ذكره ولكني ساصرف ذلك اليك ثم امر لكل
رجل منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشر اماء وعشرة ارطال ذهبا
وعشرة ارطال فضة وكرش عنبر وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك
ثم قال ائتني بخبره وما يكون منه عند راس الحول فمات سيف على راس
الحول فقال عبد المطلب ايها الناس لا يغبطني احد منكم بجزيل عطاء
الملك فانه الى نفاد ولكن ليغبطني على ما يبقى لي ولعقبي شرفه و
ذكره فقيل له وما ذاك قال ستعلمون ولو بعد حين **البديهي**

(العفو)
يستوجب الفتى اذا اعترف بما جنى من الذنوب واقترف
لقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

غيره ما رايتنا منذ نشانا مثل دهر نحن فيه كل نشكو اليه يشتكي ما نشتكيه

غيره ولما اتاني من جنابك نفحة تضوع من ارجائها المسك والند
وتقت واعتنيت الرسول مسائلا وانشدته بيتا هو المثل الفرد
وحدثتني يا سعد عنها فزدتني شجونا فزدني من حديثك يا سعد

الحماسية فوالله ما ادري واني لصادق اداء عراني من جنابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذريني على الهوى وان كان داء غيره فلك العذر

قيل كان في بغداد انسان حنبلي المذهب فسنحت جهة من الرزق موقوفة
على الحنفيين فصار حنفيا لاجلها ثم عرضت جهة اخرى اسنى منها موقوفة على الشافعية
فانتقل لاجلها وصار شافعيا فقال فيه بعض الشعراء واحسن

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك الماكل
وما اخترت راي الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صاير الى مالك فافطن لما انا قايل

غيره هي المقادير تجري في اعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال
طورا تريك وضيع القدر ترفعه نحو السماء وطورا تخفض العالي

ابو نواس وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

غيره حسدوا الفتى اذ لم ينالوا فضله فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا ولوما انه لدميم

غيره واذا بدا لك وجه يوم ضاحك باكي السحاب
فاعمر بيوت اللهو قبل تحل في البيت الخراب

غيره حمدان تعلم ان الحمد ذو ثمن لكنه يبتغي حمدا بمجان
والناس اكيس من ان يحمدوا رجلا حتى يروا عنده آثار احسان

قيل تقدم على المنصور رجل من بني مرة فتكلم بكلام العجمية فقال حاجتك قال يبقيك الله فقال حاجتك فانه ليس كل ساعة يمكنك هذا فقال والله يا امير المؤمنين ما استنقص عمرك ولا اخاف بخلك ولا اغتنم مالك وان سؤالك لشرف وان عطاءك لزين وما بامرئ بذل وجهه اليك نقص ولا شين فقال المنصور يا ربيع اعطه مائة الف درهم

العباس بن الاحنف
الحب اول ما يكون لجاجة تأتي به وتسوقه الاقدار
حتى اذا خاض الفتى لجج الهوى جاءت امور لا تطاق كبار

الفرزدق اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

التهامي لا تنظرن الى العباس من صغر في السن وانظر الى الفضل الذي شادا
ان النجوم التي تضيء اصغرها في العين ابعدها في الجو اصعادا

غيره عذرك عندي بك مبسوط واللوم عن مثلك محطوط
وليس مسخوطا فعال امرئ جميع ما يفعل مسخوط

ابو نواس عجبت من ابليس في تيهه وخبث ما اضمر في نيته
تاه على آدم في سجدة وصار قوادا لذريته

غيره ما حل خدك مثل ظرفك فتقول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك

غيره اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل

ابن فارس اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

غيره حرام على ارماحنا طعن مدبر وتندق قدما في الصدور صدورها
مسلمة اكفال خيلي في الوغا مكلمة لباتها وثغورها

ابو نواس فرحمة الله على آدم رحمة من عم ومن خصصا
لو كان يدري انه خارج مثلك من جردانه لاختصى
ولئن كبرت عن الملابس والحلي فبك الملابس والحلي تتشرف
فالبيت يكسى وهو اشرف بقعة في كل عام مرة ويسجف

غيره ومن يصنع المعروف مع غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر

قال ابن عباس العاقل الكريم صديق كل احد الا من ضره والجاهل اللئيم عدو كل احد الا من ضره

يزيد
جاءت بوجه كان البدر برقعه نورا على مايس كالغصن معتدل
احدى يديها تعاطيني مشعشعة كخدها عصفرته صبغة الخجل
ثم اطمأنت وغنت وهي جاهلة بما تقول وشمس الكاس لم تفل
لا ترحلن فما ابقيت من جلدي ما استطيع به ولا من الدمع ما ابكي على الطلل

غيره حق الاديب وان لم يدنه نسب حق اكيد على من كان ذا ادب
فارع القرابة اذ كنا ذوي ادب اني واياك قد ندعى الى نسب

المتنبي لقد كنت احسب قبل الخصي بان الرؤوس محل النهى
فلما نظرت الى عقله رايت النهى كلها في الخصى

غيره خلع العذار على جمالك خلعة خلعت قلوب العاشقين غراما
قد تم حسنك بالعذار فمن راى قمرا يكون له الخسوف تماما

التهامي اذا بلغ الفتى عشرين عاما واعوزه العلاء فذاك عار
اذا ما اول الخطي اخطا فما يرجى لآخره انتصار

قيل يحتاج طالب العلم الى سبع خصال اولها السؤال ثم الاستماع ثم الفكر ثم العمل به ثم طلب الصدق من نفسه ثم كثرة الذكر انه من نعم الله

ثم ترك الإعجاب بما يحسنه

المتنبي

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الأهواء
ولكل عين قرة في قربه حتى كأن مغيبه الأقذاء

غيره

ادرج الأيام تندرج وبيوت الهم لا تلج
رب أمر عز مطلبه أدركته ساعة الفرج
إن بيتا أنت ساكنه غير محتاج إلى السرج
ومريضا أنت عائده قد أتاه الله بالفرج

غيره

لعمرك ما شبت من كبرة فهذي سني وهذا الحساب
ولكن هجرت فجاء المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب

العسقلاني

كن بذيب صائل مستأنسا وإذا أبصرت إنسانا نفر
قدر الناس كشخص واحد ثم كن من ذلك الشخص حذر

الخنساء

فلست أرزى بعده برزية فأذكره إلا انجلت وسرت

ومن الأمثال

ليس من العدل سرعة العذل • ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة • ليس للأمور بصاحب من لم ينظر في العواقب • ليس في الشهوات خصومة • ليس وراء عبادان قرية • ليت النحل هضم نفسه • لو سئل نحساه لنبس نفساه • لكل جديد لذة • لكل قديم حرمة • الأرانب تنزل من السماء • لا في العير ولا في النفير • لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر وذلك أنه أسره يوم بدر ثم من عليه ثم أتاه يوم أحد فأسره فقال من علي فقال عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين حتى تمسح سبلتك بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين ثم أمر عليا فضرب عنقه • لا تحمد أمة عام شرائها ولا حرة عام بنائها • لا تلم أخاك واحمد ربا عافاك • لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت • لا تهرف بما لا تعرف • لا يأبى الكرامة إلا الحمار • لا تنقش الشوكة بمثلها فإن ضلعها معها • لا جديد لمن لا خلق له • لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى • لا يكذب الرائد أهله • لا تنسى المرأة أبا عذرها ولا قاتل بكرها • لا رأي لمن لا يطاع • لا يذهب العرف بين الله والناس • لا تر الصبي بياض سنك فيريك سواد استه • لا أخو من أب وإن الناكح في لهب

الهرف الإطناب في المدح والثناء

لا ترد

لا تسب أبي اللئيمة فأسب أمك الكريمة • لا تأكل خبزك على مائدة غيرك • لا تؤخر عمل اليوم إلى غد • لا تسخر بكوسج ما لم تلتح • من صدق الله نجا • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ثلاثة نفر انطلقوا إلى الصحراء فمطرتهم السماء فلجأوا إلى الكهف في الجبل ينتظرون انقلاع المطر فبينما هم كذلك إذ هبطت صخرة من الجبل وجثمت على باب الغار فيئسوا من الحيوة والنجاة فقال أحدهم لينظر كل واحد منكم إلى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن يرحمنا وينجينا فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أني كنت بارا بوالدي وكنت آتيهما بغبوقهما فيغتبقان فأتيت ليلة بغبوقهما فوجدتهما قد ناما وكرهت أن أوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دأبي حتى طلع الفجر فإن كنت عملت ذلك لوجهك فافرج عنا فمالت الصخرة عن مكانها فدخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم إنك تعلم أني هويت امرأة ولقيت في شأنها أهوالا حتى ظفرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت إنه لا يحل لك أن تفض خاتمي إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أنه ما حملني على ذلك إلا مخافتك فافرج عنا فانفرجت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا لقدروا وقال الثالث اللهم إنك تعلم أني استأجرت أجراء فعملوا إلي فوفيتهم أجورهم إلا رجلا واحدا ترك أجره عندي وخرج مغاضبا فربيت أجره حتى نمى وبلغ مبلغا ثم جاء الأجير فطلب أجرته فقلت هاك ما ترى من المال فإن كنت عملت ذلك فافرج عنا فمالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله لقي الله بالصدق وهو أن يحقق قوله فعله • مثل العالم مثل الحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء فبيناهم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكنون أي يتندمون • قال صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه • مثل جليس السوء كالقين إن لم يحرق ثوبك بشرره يؤذيك بدخانه • وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة

وناصح الكبير اما اوعرت ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري

العسقلاني فاعتضد بالرفق في مشكل الامر وان لم تكن من الاشكال
جعل الفرع لليمين فان جاد جوابا فالرد حد الشمال

غيره فارق تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فان بلوغ الروح في النصب

غيره اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
واقريه القوافي طول دهر فلما قال قافية هجاني

اعرابي عجوز ترجى ان تكون فتية وقد عارت العينان واحدودب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

غيره وفي الناس ان رثت حبالك واصل وفي الارض عن دار القلى متحول
اذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكد اليه بوجه اخر الدهر تقبل

غيره رنا واتني كالسيف والصعدة السمرا انما اكثر العقلي ما ارخص الاسرى
خذوا احذركم من خارجي عذاره فقد جاز حتفا في كتيبته الخضرا

المتنبي اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

وله وتفوح من طيب الثناء روايح لكم بكل مكانة تستنشق
مسكية النفحات الا انها وحشية بسواكم لا تعبق

ابو تمام وملان من ضغن كواه توقلي الى الذروة العليا سناما وغاربا
شهدت جسيمات العلى وهو غايب ولو كان ايضا حاضرا كان غايبا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم يزدد له تواضعا وللجهال رحمة وللعلماء مودة لم يزدد من الله الا بعدا

المتنبي يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شي بعدكم عدم
ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم
شر البلاد بلاد لا صديق بها وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

غيره ارى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
ولا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي

غيره متى ما راى الناس الغني وجاره غني يقولوا عاجز وجليد

وليس الغنى

الميرة الطعام يمتاره الانسان وقد مار اهله يميرهم ميرا ومنه قولهم ما عنده خير ولا مير والامتيار مثله

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود

عنترة فلئن نمر اخبرنا باسعاد بذنب الطرف لم سلب الفواد
واي شريعة حكمت اذا ما جنى زيد به عمرو يقاد

المتنبي الم تر ان المرء طول حياته معنى بامر ما يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دايبا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

قيل قصد شاعر ابا دلف وبقي على بابه زمانا ولم يمكنه الوصول اليه فكتب اليه

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي ماذا اندت من الجواد الافضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل بخل الجواد بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما تشاء فانني لا شك مخبرهم وان لم اسال

فامر له ابو دلف بالف دينار وكتب معها

اعجلتنا فاتاك عاجل برنا قلا ولو امهلتنا لم نقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تسل ونكون نحن كاننا لم نفعل

غيره غيرة الكون والفساد ولاح في وجهه السواد كانه دمنه امحت فكل اثارها رماد

غيره سافرت ابغي لبغداد وساكنها مثلا وذلك شي دونه الياس
هيهات بغداد هي الدنيا باجمعها عندي وسكان بغداد هم الناس

ابن الرومي اتذكر ايام مضت وليالنا حكت نفحات الروض في صبحة الدجن
عهود مضت محمودة نكانها معانقة الاحباب في خلوة الامن
كل البلاد اذا ناديت تجد لي الا البلاد اذا ناديت يا مالي

قال لقمن لابنه ثلثة تجب مداراتهم على الناس الملك المسلط والمريض والمراة

ابن نباتة السعدي

امل يشف الياس من اثنائه وعني يلوح وراءه الاملاق
واعتبر بالبلل الذي لو انه دمع لما رويت به الاماق

وله الا ان خوف الموت مر طعمه وخوف الفتى شيء عليه دلوق
فانك لو تستشعر العيش في الردى تلذذت طعم الموت حين تذوق

المتنبي نذي الدار اخون من مومس واخدع من كفة الحابل
تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طايل

قابوس اذا شعرة لاحت بعارض امرد فقد لف فخذيه من الشعر مئزر

المومسة الفاجرة التي تضع لحبالة الصيد

المتنبي ترى ان الكتاب اذا اتى بعنوانه سطر وفي البطن اسطر

انت

غيره
اذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفى لمطايانا بوجهك هاديا
اليس يزيد العيس خفة اذرع وان كن حسرى ان تكون اماميا

الرضي
واكثر من شاورته غير حازم واكثر من صاحبت غير الموافق
اذا انت فتشت القلوب وجدتها قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
اذا ما ارادت خلة ان يزيدها ابينا وقلنا الحاجبية اول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالمساكين خيرا فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لهم انظروا الى من كان اطعمكم في الدنيا لقمة او سقاكم شربة فادخلوه الجنة

المتنبي
الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ايدي الكماة عوالي المران الرماح

وله
عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من اعدائك القمران
ولله سر في علاك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان

قيل كتبت عاشق الى معشوقته
هل تعلمين وراء الحب منزلة تدني اليك فان الحب اقصاني
فاجابته معشوقته
اجعل شفيعك منقوشا تقدمه فلم يزل مدنيا من ليس بالداني

وقيل لما رحل يعقوب وصار الى يوسف عليهما السلام ودخل عليه لم ينزل يوسف عن سريره فاتاه جبرئيل عليه السلام وقال يا يوسف ابسط كفك فبسطها فخرج منها نور تصعد الى السماء فقال ما هذا يا جبرئيل فقال نزعت النبوة من ولدك لترك النزول لابيك

ابو المطاوع بن ناصر الدولة
بابي من زارني مكتتما حذرا من كل شيء فزعا
طارق نم عليه نوره كيف يخفي الليل بدرا طلعا
رصد الخلوة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا
كابد الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

التهامي
وقد ملكت فؤادي قبل فاطلعي هل فيه غيرك من انثى ومن ذكر

فان وجدت سوى التوحيد فيه هوى الاهواك فلا تبقي ولا تذري

المعري
اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته فما يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبى عوضا
جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا

البحتري
صاحبته فاذا المروة عنده تعدي المعاشر من اقاصي صحبه
ووجدت في نفسي مخايل سودد ان كنت يوما واحدا من شربه

قيل دخل الغضبان على الحجاج وكان الحجاج يريد قتله فقال ايها الامير ما جواب سلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم فطن الحجاج فقال قاتلك الله يا غضبان احذرت لنفسك امانا ام والله لولا معرفتي بكرم الوفاء لقتلتك

المتنبي
قد ذقت شدة ايامي ولذتها فما حصلت على صاب ولا عسل
وقد اراني الشباب الروح في بدني وقد اراني المشيب الروح في بدلي

ابن الجهم
اما ترى اليوم ما احلى شمائله صحو وغيم وابراق وارعاد
كانه انت يا من لا شبيه له وعد وخلف وتقريب وابعاد

ابرهيم بن العباس
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

ابن الاحنف
قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالحب غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا

غيره
يا معشر الاخوان اوصيكم وصية الوالد والوالده
لا تنقلوا الاقدام الا الى من لكم في نقلها فايده
اما لعلم تستفيدونه او لكريم عنده مايده
ان جئت ارضا اهلها كلهم عور فغمض عينك الواحده

كل

قيل علم يعقوب البشير الذي جاءه من يوسف يا لطيف فوق كل لطيف الطف بي في جميع احوالي كما احب وارضا في دنياي واخرتي فقال يوسف للبشير حين رجع من عنده ما قال لك ابي فقال علمني كذا وكذا فقال يوسف لقد علمنيها جبرئيل وانا على الصخرة في الجب

مهيار
ظن غداة البين ان قد سلما لما راى سهما وما اجرى دما

نظل يستقري جناه باذا نواده من بينها قد عقد
لم يدر من اين اصيب قلبه كما الرامي دري كيف ي

المتنبي
اين الجبابرة الاكاسرة الاولى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق

غيره
لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد
اذا ذكر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد

غيره
اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

قال سعيد بن المسيب كنت جالسا بين المنبر والقبر متفكرا فسمعت قائلا يقول ولم اره اللهم اني اسالك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا قال فلزمتهن فلم ار الا خيرا

التهامي
بعثت اليك بطيفها تعليلا وخضاب ليلك قد اراد نصولا
واتاك وهنا والظلام كانما عقد النجوم لراسه اكليلا
واذا اناملنا الكواكب خلتها نورا تفتح او عيونا حولا
اهدت لنا من خدها ودنا بها وردا تحيينا به وشمولا
وردا اذا ما شم زاد نضارة ولو انه كالورد زاد ذبولا
وحكت لنا بردا يشهي برده نفس الحصور العابد التقبيلا
بردا يذيب ولا يذوب وكلما رشف المتيم منه زاد غليلا

الرضي
يا ليلة كاد من تقاصرها يعثر فيها العشاء بالسحر
تطول في هجرنا وتقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

ولـه
بالكرخ من جانب الغربي لنا قمر اضحى بنفره عن وصلنا نفر
صغيرتاه على قتلي تظافرتا فمن راى شاعرا اودى به الشعر

قال معوية للاحنف صف لي الناس فقال رؤس رفعهم الحظ واكتاف عظمهم التدبير واعجاز شهرهم المال واذناب الحقهم الادب ثم من بعدهم اشباه البهايم ان جاعوا ساموا وان شبعوا ناموا

المتنبي
تركت السرى خلفي لمن قل ماله وانعلت افراسي بنعماك عسجدا
وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

ولـه
كريم نفضت الناس لما بلغته كانهم ما جف من زاد قادم
وكاد سروري لا يفي بندامتي على تركه في عمري المتقادم

غيره
اذا كنت ذا علم وماراك جاهل فاعرض ففي ترك الجواب جواب
وان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

غيره
اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا
لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا

المعري
كم صاين عن قبلة خده سلطت الارض على خده
وحامل ثقل الثرى جيده وكان يشكو الثقل من عقده
سلم الى الله فكل الذي ساءك او سرك من عنده

قيل اسرع الى السمع وابطئ في التصديق حتى ترى البرهان

المعري
تعب كلها الحيوة فما اعجب الا من راغب في ازدياد
خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان قدم العهد هوان الاباء والاجداد
ان حزنا في ساعة الموت اضعاف سرور في ساعة الميلاد

يزيد
تمتع من الدنيا بساعتك التي ظفرت بها ما لم تعقك العوائق
فلا يومك الماضي عليك بعايد ولا يومك الاتي به انت واثق

النظام
رق فلو الاثقل ارادانه علقه الجو من اللطف
ولو دنت من خصره نملة لانقصف الخصر من الضعف
يجرحه اللحظ بتكراره ويشتكي الايماء بالكف

غيره
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

غيره
فانك ان اطمعتني فيك بالرضى وايستني من بعد ذلك بالغضب
كممكنة من ضرعها كف حالب ومهريقة من بعد ذلك ما حلب

قيل حضر ابن الانباري الشاعر باب الصاحب ابن عباد فحجب ثم اذن له
اسمع مقالي ولا تغضب علي فما ابغي بذلك لا مالا ولا عوضا
انا اغتنا جئنا بامنك ارمضنا فلا يكن ذلنا فيه لك الغرضا
في هذه الدار في هذا الزمان على هذا السرير رايت العز فانقرضا

ومن الامثال

ثم نهض واخذ الصاحب يعتذر اليه ويلطف به فخرج ولم يلتفت الى قوله
مرعى ولا كالسعدان ماء ولا كصدآء مع الخواطئ سهم صائب من نجا براسه فقد
ربح من يسمع يخل من اشبه اباه فما ظلم من عرف بالصدق جاز كذبه ومن
عرف بالكذب لم يجز صدقه مارية لا جفارة مكره اخوك لا بطل من
اجدب جنابه انتجع قيل تغدى صعصعة بن صوحان عند معاوية
فتناول من بين يدي معاوية شيئا فقال ابن صوحان لقد ابعدت النجعة
فقال من اجدب جنابه انتجع من كان لك كله كان عليك كله من ظن
نفسه على امر هان عليه من دق نظره جل ضرره من اكل القلا يا صبر
على البلايا من لا ذكر له لا ذكر له من لم يكن ذئبا اكلته الذئاب
من دخل مداخل السوء اتهم من عاد مجذوذا فقد عاد الى الله من غير غير
من تسمع سمع ما يكره من لم يصلحه الطب اصلحه الكي من اكل للسلطان
زبيبه ردها ثمرة من سعى رعى من نام رأى الاحلام من زرع المعروف
حصد الشكر من جرب المجرب حلت به الندامة من هانت عليه نفسه
فهو على غيره اهون من احب شيئا اكثر ذكره من لم يرد كل فلا ترده و
لا كرامة من لانت كلمته وجبت محبته من تغذى بسوء السيرة تعشى
بزوال القدرة من فعل ما شاء لقي ما ساء من فرص اللص ضجة السوق
مودة الاباء قرابة الابناء المذبوحة لا تألم السلخ من غاب خاب الثقلة

الرضى

مثلة الناس على دين ملوكهم واتق شر طبقه
انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم مثل القذى مانعا طرفي من الوسن
لقد تمازج قلبانا كانهما تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
قال زياد لحاجبه تدري ليتك بابي وعزلتك عن ربعة طارق ليل شر ما جاء
به ولو كان خيرا لم ياتك من شانه ورسول صاحب ثغر فان تاخر ساعة
يبطل عمل سنة وهذا المنادي بالصلوة وصاحب الطعام اذا ادرك غداه

ابن الرومى

يا صاحب التكبير اذ زكوته والعفو خير زكوة ذي التمكين
والصفح عن جان ملكت عقابه طرف من الانشاء والتكوين
الم تر ان المرء تذوي يمينه فيقطعها عمدا ليسلم سائره
فكيف تراه بعد يمناه صانعا بمن ليس منه حين تبدو سرائره

اذا ما اصطفيت امرأ فليكن شريف النجار زكي الحسب
فنذل الرجال كنذل النبات لا للثمار ولا للحطب

غيره

ان كنت تطلب ثروة وغنى فعليك بالاجمال في الطلب
فالرزق ليس يرد في الطلب من غير ابساس ولا حلب

غيره

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء يشفي السقيم من الضنا هلا استشفيت به وانت سقيم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع ظالم يعينه على ظلمه
ازل الله قدمه يوم تزل الاقدام ومن مشى الى سلطان ليذله اذله
الله رتبته مع ما ذخر له من الخزي يوم القيامة ومن استعمل عاملا من المسلمين
وهو يعلم ان في المسلمين من هو خير منه فقد خان الله ورسوله وجميع

الباخرزى

ولا ابالي باذلال خصصت به فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز
رجل الزجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل حبست مثلة البازي
لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد ساءني ما اعلم
الصعو يرتع في الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم
واغضي على اشياء لو شئت قلتها لم ابق للصلح موضعا
فان يك عودي من نضار فانني لاكره يوما ان احطم خروعا
الملح يصلح كل ما تخشى عليه من الفساد فاذا الفساد جرى عليه
المرء مثل شهاب ثم تبصره يبدو ضئيلا ضعيفا ثم ينتشق
يزداد حتى اذا تم يعقبه كر الجديدين نقصانا ثم ينمحق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يوم القيامة مناد الامن
كان له على الله اجر فليقم فيقوم العافون عن الناس
يا ساقيي قضيب الرند ريان والبدر ملتحف والصبح عريان
والنرجس الغض ساه والنسيم ند والطل في طرر الريحان حيران
تعاليا نعتشي بالراح واختلسا عقلي فقد نفخ النسرين والبان
وعرضا بهوى لبنى فلي ولها وللزجاجة ان عرضتما شان
اليأس يحدي اذا سحب المنى هطلت والصبر زادي اذا اهل الحمى بانوا

كم والدٍ يحرم اولاده وخيره يحظى به الابعدُ
كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعدُ
وليس الرزق عن طلبٍ حثيثٍ ولكن القِ دلوك في الدلاءِ
تجئ بملئها طورًا وطورًا تجئ بحمأةٍ وقليل ماءِ
ان كنت منبسطًا سميت مسخرة او كنت منقبضًا قالوا به ثقلُ
وان اعاشرهم قالوا لهيبتنا وان اجانبهم قالوا به مللُ
من لي بخلقٍ وخلقٍ يرتضون به لا بارك الله فيهم كلهم سفلُ

قال مالك بن دينار يؤتى بالراعي يوم القيامة فيقال له يا راعي السوء شربت اللبن واكلت اللحم ولم تجبر كسرها ولم تؤو اصوافها ولم ترشد ضالتها اليوم انتقم لها منك

ابو سليمن الخطابي
واني غريب بين بستَ واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي
وما غربة الانسان في غربة النوى ولكنها والله في عدم الشكلِ

الباخرزي
حمل العصا للمبتلى بالشيب عنوان البلى
وصف المسافر انه القى العصا كي ينزلا
فعلى القياس سبيل من حمل العصا ان يرحلا

العباس بن الاحنف
اقمنا مكرهين بها فلما الفناها خرجنا كارهينا
وما حب الديار بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا

غيره
وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع فقلت ولكن مطلب الرزق ضيقُ
اذا لم يكن في الارض حرٌّ يعينني ولم يك لي كسب فمن اين ارزقُ

غيره
من كان يأمل ان يرى من ساقط امرًا سنيا
فلقد رجا ان يجتني من عوسج رطبًا جنيا

قال بعض الحكماء ليست الفتوة الفسق والفجور انما الفتوة طعام موضوع وحرام مرفوع ونائل مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف واذى مكفوف

المتنبي
وكم ذنب مولده دلال وكم بعدٍ مولده اقترابُ
وجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جانيه العقابُ

وله
ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجالِ
وما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلالِ

لبيد
كانت قناتي لا تلين لغامزٍ فالانها الاصباح والامساءُ
ودعوت ربي بالسلامة جاهدًا ليصحني فاذا السلامة داءُ

ابن المعتز
وكم قائل ما لي رأيتك راجلًا فقلت له من اجل انك فارسُ
اذا لم يكن صدر المجالس سيدًا فلا خير فيمن صدرته المجالسُ

الوفا
لا تأنفن من العتاب فرقّه فالمسك يسحق كي يزيد فضائلا
ما احرق العود الذي اشبهته عبثًا ولا غم البنفسج باطلا

غيره
يا سرحة الماء قد سدت موارده اما اليك سبيل غير مسدودِ
لحائمٍ حام حتى لا حراك به محلأٍ عن سبيل الماء مصدودِ

قيل اوتي علي رضي الله عنه برجل قد وجب عليه الحد فاخره وقال اذا اختلط الظلام فأتوني بالشهود معتمين فلما حضروا للشهادة قال انشدت الله رجلًا عنده مثل هذا الحد الا انصرف فانصرفوا عن اخرهم

البستي
قد غص من املي اني ارى عملي اقوى من المشتري في اول الحمل
واني راحل عما احاوله كانني استمد الحظ من زحلِ

غيره
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

غيره
تغنى الطائران ببين سلمى على غصنين من غربٍ وبانِ
فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير دانِ
وقالوا تغنى هدهد فوق بانه فقلت هدى يغدو به ويروحُ

غيره
وقالوا عقاب قلت عقبى من النوى دنت بعد هجر منهم ونزوحُ
وقالوا حمام قلت حم لقاؤنا وعاد لنا ريح الوصال تفوحُ

غيره
وصاحب قال لي تزوج قلت له فيه هدم عمري
سرور شهر وهم دهر ونقض ظهر ووزن مهرِ

محمد الواعظ
قال بزرجمهر من لا يرحم يكون موته على يدي من لا يرحم

البغدادي
الا يا نسيم الريح ما لك كلما تقدمت ميلًا زاد نشرك طيبا
اظن سليمى اخبرت بسقامنا فاعطتك رياها فجئت طبيبا

وله
اصبحت الطف من مر النسيم سرى على الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتني قدحًا وكل ناطقة في الكون تطربني

وددت وقت وجودي فيه اسامه دع الاجانب بل روحي تزاحمني

غيره أتتك أبا عامر وردة يحاكي شذى المسك انفاسها
كعذراء أبصرها مبصر فغطت بأكمامها راسها

النابغة ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
بأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

غيره إن الفقيه إذا غوى وأطاعه قوم غووا معه فضاع وضيعا
مثل السفينة إن هوت في لجة تغرق ويغرق كل من فيها معا

ابو تمام فكان قسا في عكاظ يخطب وابن المقفع في اليتيمة يسهب
وكان ليلى الأخيلية تندب وكثير عزة يوم بين ينسب

ومن الامثال وجدت الناس اخبر تقله قاله ابو الدرداء رحمه الله
ويل للشجي من الخلي ولجارها من تولى قارها ويل أهون من
ويلين وقر نفسك تهب وجدان الرقين يغطي افن الافين هان
على الاملس ما لاقى الدبر هذه بتلك والبادي اظلم اليد العليا
خير من اليد السفلى يداك اوكتا وفوك نفخ يا عاقد اذكر حلا
رب نفس مجبرة ويرتعي وسطا اليوم خمر وغدا امر اليمين حنث
او مندمة يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام يعينون النساء يغني ما
في القدور ويبقى ما في الصدور يبني قصرا ويهدم مصرا يقدم رجلا
ويؤخر أخرى **نظام الملك** بعد الثمانين ليس قوة آوه على قوة الصبوة
كأنني والعصا بكفي موسى ولكن بلا نبوة

الصاحب ابن عباد
رويت في السنة المشهورة البركة إن الهدية في الأقوام مشتركة

غيره إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا شرا أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا

قال نعيم كنت عند يزيد بن ابي مسلم وقد استحضر رجلا من السجن ليقتله
فلما وقف بين يديه رأيته يحرك شفتيه بشيء لم اسمعه فرفع راسه
اليه وقال خلوا سبيله فقلت للرجل ما الذي قلت قال قلت
اللهم إني أسألك بقدرتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك
أن تكفينيه

ابو تمام
يرى أقبح الأشياء أوبة آمل كسته يد المأمول حلة خائب

وأحسن

وأحسن من روض تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب

وله ما ربع مية معمورا يطيف به غيلان أبهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وقد أدمين من خجل أشهى إلى ناظري من خدها الترب

غيره خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
فإني رأيت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

غيره آراؤهم ووجوههم وسيوفهم في المعضلات إذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى والأخريات رجوم

اعرابي أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره من الطيب ما كررته يتضوع
فإن قر قلبي فاتهمه وقل له بمن انت تعبد الا الكآبة مولع

قال وهب بن منبه أوحى الله إلى موسى عليه السلام إني لا أعذب الرعية وإن
كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الأئمة عادلة مهدية لكني أعذب الرعية وإن
كانت هادية مهدية إذا كانت الأئمة ظالمة مسيئة قال موسى اللهم ولم قال
يا موسى إن حسنات الأئمة إذا كانت هادية مهدية تأتي على سيئات الرعية
إذا كانت ظالمة مسيئة

ابو تمام
وللدهر اثواب نكن في ثيابه كلبسته يوما اجد واخلقا
وكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

عمر بن ابي ربيعه أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افصلوا بين حديثكم بالاستغفار و
قال علي رضي الله عنه العجب لمن يهلك والنجاة معه قيل وما هو يا أمير المؤمنين
قال الاستغفار **فصل** في كلمات صدرت عن صدور البلغاء من الكتاب
والوزراء • من كلام قابوس بن وشمكير • الكريم إذا وعد لم يخلف وإذا
نقص بفضله لم يقف الرجاء كنور في كمام والوفاء كنور في ظلام
ولا بد للنور أن يتفتح وللنور أن يتوضح الوسائل أقدام
ذوي الحاجات والشفاعات مفاتيح الطلبات من افتقدته بكفاية الأيام
أفاته افتقدته عناية الكرام غاية كل متحرك سكون ونهاية كل متكون
أن لا يكون آخر الأحياء فناء والجزع على الأموات عناء وإذا كان ذلك

كذلك فلم التهالك على هالك من ابن للشباب صوب السحاب وللغراب
هوى العقاب قد يستعذب المشروب من منبع الزعاق ويستطاب
التحميل من معدن التهاق من كلام ابي الفضل بن العميد متى خلصت
للدهر حال من اعتوار اذى وصفا فيه شرب من اعتراض قذى كل شدة
الى رخاء وكل غمة الى انجلاء العاقل من افتتح في كل امر خاتمته وعلم
من بدء كل شي عاقبته وطالع بفطنته من كل غرس ما يجتنى منه ومن كل
زرع ما يحصد عنه من استرداده واسترطاه بعد عليه ان ينال من علته
ويبل من غلته الصحيح يصح وتفصح والحق يلوح ويفصح راس المال
خير من الربح والاصل اولى بالعناية من الفرع المرء اشبه شي بزمانه
وصفة كل زمان منتسخة من سجايا سلطانه هل السيد الا من يهابه
اذا حضر وتغتابه اذا دبر المزح والهزل بابان اذا فتحا لم يغلقا الا
بعد العسر وخلان اذا التحاما نتجا غير الشر من كلام ابي محمد المهلبي
من تعرض للمصاعب ثبت للمصائب من ضاق الاسد قراه اظفاره ومن
حرك الدهر اراه اقتداره القلب لا يملك بالمخاتلة ولا يدرك بالمجادلة
التصرف اعلى واسنى والتعطل اغنى واصفى مكن موضع رجلك قبل
مشيك وتامل عاقبة فعلك قبل سعيك لا اشد وجه المطابق الموافق
وتخفى نظر المشارق المنافق لا تعدل عن النص الى الخرص وعن الجنس الى الجنس
من كلام الصاحب بن عباد من استماح البحر العذب استخرج اللؤلؤ
الرطب من طلب الري من الفرات لم يخش الظما في وروده ومن قصد الكريم
برجائه لم يخف الخيبة في قصده من غمط النعمة استنزل النقمة من فتت
لحمه على الحرام لم يحصد بغير الحسام من عرف المفاخر عرف المعاير ومن حفظ
المساعي حفظ المساوي والناس بالذم اعلق وذوائبه بالحفظ اعتق عش
الكافي احمد من نصح الناقص الثناء الحسن لسان المساعي والبشر الجميل
عنوان المعالي الراجحة حيث تشعب المكارم اودع لكنها اوضع والقعود
حيث قام الاحرار اسهل لكنه اسفل الشمس تغيب ثم تشرق والروض
يذبل ثم يورق والبدر يافل ثم يطلع والسيف ينبو ثم يقطع انجاز
الوعد من دلائل المجد واعتراض المطل من امارات البخل اصطناع الاراذل

نعمة في وجوه الافاضل من كلام ابي اسحق الصابي موقع الشكر من النعمة موقع
القرى من الضيف ان وجده لم يرم وان فقده لم يقم الشيطان يكسو الخدع
والشبهات سرابيل الحجج والبينات ليستفز بها الاحلام ويستنزل بها الاقدام
اعرف الناس بقدر السلامة من وجدها بعد فقدها وبفضل المروة من
لبسها بعد التعري منها للكلام مذاهب وملاحن وربما سلك القائل مسلكا
يسلك السامع ضده واراد شيا فظن به غيره السيئة اذا حصلت بين
حسنتين لم تكن الا مغمورة مغفورة ان انتشار النظام اذا ابتدا يدب
دبيب النار في الهشيم ويسري كما يسري النغل في الاديم وكثيرا ما يعدي
الصحاح مبارك الجرب ويتخطى الادنى الى المركب الصعب من كلام ابي بكر
الخوارزمي الشكر على قدر الاحسان والسلع بازاء الاثمان النفس مائلة الى
شكلها والطير واقعة مع مثلها العشرة مجاملة لا معاملة والمجاملة لا تسع
الاستقصاء والكشف ولا تحتمل الحساب والصرف الكريم يعتز من حيث يلين
والرمح يشتد باسه حين يلين الاعتذار في غير موضعه ذنب والتكلف
مع وقوع المقة عيب الاستقالة تاتي على العثرات كما ان الحسنات تذهبن
السيئات الذنب للعين العشواء في محبة الظلماء وكراهية الضياء وفم
المريض يستبشع حلاوة الغذاء ويستمر طعم الماء الحر كريم الظفر اذا نال
اقال واللئيم لئيم الظفر اذا نال استطال الاب ابوان ابو ولادة
وابو افادة فالاول سبب الحيوة الجسمانية والثاني سبب الحيوة الروحانية
الغيرة على الكتب من المكارم بل هي اخت الغيرة على المحارم البخل بالعلم على
غير اهله قضاء لحقه ومعرفة بفضله الرجل اذا قيدها اعقال الوجل
لم تنطلق نحو مطية الامل المحجوج بكل شي ينطق والغريق بكل شي
يتعلق الحر وقاية الحر من نفرة وسلاحه على دهره المدح الكاذب
ذم والبناء على غير اساس هدم الغزل طلاق الرجال وصيقل الاحوال
المصيبة في الولد العاق موهبة والتعزية به تهنية المحبة ثمن كل شي
وان غلا وسلم كل شي وان علا الرجل من اذا كوى انضج واذا الح نجح واذا
قال ابلغ واذا رام بلغ واذا انعم اسبغ التقدم على الغاية تاخر عنها والزيادة
على الكفاية نقصان منها الاذن بكر من الابكار لا تفتض الا بالاخبار والبكر

احب اليها والذ لديها انما تحوم الامال حيث الرغبة وتسقط الطير حيث
تنتثر الحبة المجازفة بحساب المقال اقبح من المجازفة بحساب المال بتول
شكر الشاكر التزام لزيادته واستماع قول المادح ضمان لحاجته ثمرة الادب
العقل الراجح وثمرة العلم العمل الصالح طول الخدمة اوكد حرمة وتاكد
الحرمة عقد قرابة ولحمة باب الاحسان مفتوح من شاء دخله وحمى
الجميل مباح من اشتهى وطيه وليس على المكارم حجاب شبكة المحال
اوهى من ان يثبت فيها رجل محق وكيد الباطل اضعف من ان يتغلب حق
مودب العاقل اخوانه ومراته زمانه وسوط الجواد عنانه شر من الساعي
من انصت له ومن شرع بابا قبله لا خير في حب لا تحتمل اقذاوه ولا
يشرب على الكدرة ماوه خير الكلام ما استريح من صدره الى ضده وربع
بين هزله وجده واوجع الضرب ما لم يكن منه البكاء واشد الشكوى
ما لم يخففه الاشتكاء كل غم كان سببا للسرور سرور وكل ظلمة كانت
طريقا الى النور نور للرياسة شروط وتوابع وللتجارة فيها ارباح
ووضايع وراس مالها اعتقاد المنن في الاعناق وتبليغ الرجال مقادير
الكفاية والاستحقاق هل على الارض عار ان تطلب سقي السماء وهل على
الفقر انقص ان ياخذوا صدقات الاغنياء وهل يعيب النهران يستمد من
البحر وهل يضع من السادي ان يستضئ بالبدر بالاباء تتشبه الاولاد وعلى
الاعراق تجري الجياد من ذا يرتجي الدواء والموت داوه وتتق بالاصدقاء
والايام اعداوه في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا اشرف من الحق من قبله
واحسن من الحسن من فعله من اراد ان يصطاد قلوب الرجال نشر لها حب
الاحسان والاجمال ونشر لها اشراك الفضل والافضال نعم جنة المرء
من سهام دهره تزوله عند تشذره ونعم السلم الى الارزاق طلبها من طريق
الاستحقاق **من كلام بديع الزمان** الكلام معجون والحديث شجون
نعم الرفيق التوفيق راس اليتيم يحتمل الوهن ولا يحتمل الدهن وظهر
الحمار يحتمل عدلين من الفحم ولا يحتمل رطلين من الشحم لا تحسد الذئب
على الالية يعطاها طعمة ولا تحسب الحب ينثر للعصفور نعمة ما كل
مايع ماء ولا كل ستقف سماء الكريم عند اهل اللوم كالماء في فم المحموم

سم الموت في الشهد والشمس تقبح في عين الرمد الطباع الى الذم اميل
والعقرب الى الشر اقرب واللسان بالقدح اجرى منه بالمدح والحاسد
يعمى عن محاسن الصبح بعين تدرك دقايق القبح للثقات خيانات
في بعض الاوقات هذه العين تريك السراب شرابا وهذه الاذن تسمعك
الخطا صوابا **من كلام ابي الفرج الببغا** السيد المتواضع كالشمس الباهرة
بضيايها القريبة مع اعتلايها كيف يوصى الناظر بنوره ام كيف يحث
القلب على حفظ سروره ان انتهى الشي الى اقصى حده انتقل له عن ما
عليه الى ضده لو تكافا الناس في فضل الخطاب لما عرف الخطا من الصواب
من كلام ابي الفتح البستي من اصلح فاسده ارغم حاسده من اطاع غضبه
اضاع ادبه عادات السادات سادات العادات من سعادة جدك
وقوفك عند حدك الهيبة قايد الخيبة الدعة رايد الضعة من لم تكن له
نسيبا فلا ترج منه نصيبا اجهل الناس من كان للاخوان مذلا وعلى
السلطان مدلا اذا بقي ما فاتك فلا تاس على ما فاتك من حصن الطافه
حسن اوصافه الحدة والندامة فرسا رهان والجود والشجاعة شريكا
عنان والتاني والحلم رضيعا لبان افراط التغافل من التغافل يوشك
ان يقصر من يغلو ويسفل من يعلو احصن الجنة لزوم السنة الرد الهايل
خير من الوعد الخاتل من لزم السلم سلم لسان النصيح نصيح افراط
الفخامة وخامة افراط التاني توان قدر الامن ثمين **من كلام العتبي**
الشباب باكورة الحياة الشيب رداء الردى تحرز عن الدنيا بحرز لسان
التقصير قصير اذا قرع المرء باب الكهولة فقد استاذن على البلى الوقاحة
لحج التداحه لولاه ما استعرلهب ولا اشتعل حطب الرفق لقاح الصلاح
وجناح النجاح اياك والجدل فان اوله مجاراة واوسطه مباراة
واخره مماراة **من كتاب المبهج للثعالبي** الهوى سلاف موبق مواجد
دعاة موبق الكريم من تقل هناته وتكثر هباته القلوب لا اشتباك
مثل المال ما بقا المال بين جوايح الانسان وجوايح الزمان لا تولي الضيعة

أكلها الا لمن يحتمل كلما خلف الوعد خلق الوعد نسيم الريح نسيب الروح
الحاجة الى الاخ المعين كالحاجة الى الماء المعين ربما ادت المجادلة
الى المجالدة من كرمت خصاله وجبت وصاله من كثر هجره عرف العرف
يضوع عند الكريم ويضيع عند اللئيم كم من معسر في ثياب الاخلاق مثر
من مكارم الاخلاق لو كانت المشاجرة شجرا لم يثمر الا الضجر الملك
من يبيض آثار اياديه ويسود ايام اعاديه ويخضر مواضع سيبه ويحمر
مواقع سيفه اذا اقبل جد المرء فالاقبال يسعده والاوطار تساعده و
اذا ادبر فالايام تعاديه والنحوس تراوحه وتغاديه احسنوا مجاورة النعم فانها
سريعة النفرة شديدة الطفرة بعيدة السفرة لا يطيب حضور الخوان الا بالاخوان

فصل في المواعظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال صلى الله عليه وسلم لرجل يعظه
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال صلى الله عليه
وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على
العمر قال ابن عباس رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي
ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت
سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا
سد الافق فقيل هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون
الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم
قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال
سبقك بها عكاشة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا وقال صلى الله عليه وسلم
عرضت على النار فرايت فيها امراة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا قيل

خطب علي رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عباد الله الموت ليس
منه فوت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم الموت معقود بنواصيكم
فالنجاء النجاء والوحا الوحا فان وراءكم طالبا حثيثا القبر احذروا ضنكه وظلمته
وضيقه الا ان القبر حفرة من حفر جهنم او روضة من رياض الجنة
وانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة
انا بيت الدود الا ان وراء ذلك اليوم يوما اشد من ذلك يوم يشيب فيه
الصغير ويخاف فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد الا ان وراء ذلك اليوم اشد من ذلك اليوم نار حرها شديد وقعرها
عميق وحليها حديد ليس لله فيها رحمة قيل كتب زاهد الى آخر صف لي
الدنيا واجمع لي امر الآخرة واوجز في وصفك فكتب اليه الدنيا منام
والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضغاث احلام
وقال الرشيد لابن السماك عظني فقال احذر يا امير المؤمنين ان تصير
الى جنة عرضها السموات والارض فلا يكون لك فيها موضع قدم و
قال محمد الباقر رضي الله عنه عجبت لقوم حبس اولهم على آخرهم
ثم نودي فيهم بالرحيل وهم في غفلة يلعبون وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا
مال وجاها بلا اخوان فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله
فانه واجد ذلك كله وقال بعض الحكماء العزلة عن الناس توفر العرض
وتبقي الجلالة وتستر الفاقة وترفع مؤونة المكافاة في الحقوق اللازمة
وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما ابتليت ببلية الا رايت لله علي فيها
اربع نعم اذ لم تكن في ديني واذ لم تكن اعظم منها واذ لم احرم الرضى بها
واذ كنت ارجو الثواب عليها قيل لبعض العلماء لم تلزم العصا ولست
بشيخ ولا مريض قال لاعلم اني على سفر وقال الحسن انما الدنيا
قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقيل كتب بعض الصالحين الى اخ له
اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك وانت مصر على خلاف
عظتك واستحي من الله بقدر قربه منك وخف الله بقدر قدرته عليك

وقيل ان الرشيد قال للفضيل بن عياض ما ازهدك قال انت ازهد مني
يا امير المؤمنين قال وكيف ذاك قال لاني ازهد في الدنيا وهي فانية
وانت تزهد في الاخرة وهي باقية وقال بعض الحكماء ايها
الناس ان صدقتم بالاخرة فانتم حمقى وان كذبتم بها فانتم هلكى
وقال الحسن لفرقد بلغني انك لا تاكل الفالوذج قال نعم لاني اخاف
ان لا اودي شكره قال يا لكع وهل تودي شكر الماء البارد وقيل
سئل سفين الثوري ان يحدث فقال والله ما اراكم اهلا ان احدثكم و
لا اراني اهلا ان تاخذوا عني وما مثلي ومثلكم الا كما قال القائل
افتضحنا فاصطلحنا قيل كتب علي رضي الله عنه الى ابن عباس رحمه
الله اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت
ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من امر اخرتك وليكن اسفك
على ما فاتك من ذلك وما نالك من الدنيا فلا تنعم به فرحا وما فاتك منها
فلا تكثر عليه حزنا وليكن همك لما بعد الموت والسلام وهذا اخر
كتاب انس التوحيد والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على
خير انبيائه محمد واله واصحابه اجمعين ○

وقد فرغ من تحرير هذا الكتاب العبد الفقير المقر بذنبه المحتاج الى رحمة
ربه خليل بن جمال بن محمد في اول العشر الاخر من شهور سنة اربع عشر وسبعما

قوبل وصحح من نسخة بخط المولى العلامة سلطان العلماء والفضلاء منبع الحقائق ومعدن الدقائق
مولانا شرف الملة والحق والدين وارث الانبياء والمرسلين صدر الاكابر والمسلمين داعي الملوك والسلاطين
محمد بن ابي بكر بن الرشيد ابقاه الله مصححة وعليها اجازة المؤلف الامام الفاضل الكامل المتبحر المتفرد
عبد الله بن احمد العراقي جامعا وكتب هذه الاسطر صاحبه ومالكه العبد الفقير الى
رحمة الله الخبير فخر النساء بقاني عفا الله عنه وعن والديه حامدا لله على جزيل النعم ومصليا
على سيد العرب والعجم محمد صلى الله عليه وعلى آله ائمة الرشاد واصحابه سالكي محجة السداد
ما قدم على التثويب حي على الفلاح وهزم جيش الدجى بجرد رويه راية الصباح وفرغ من
تحشيته في منتصف شهر رسول الله شعبان سنة خمس عشر وسبعمائة بحوله وقوته